

# إِتْحَافُ الْخَلَانِ

## بِبَيَانِ انْخِرَافِ رَسَالَانِ

اعداد: محمد حمدي الطويل  
أحد طلاب الشيخ أبي يحيى

## أَثْنَى عَلَيْهِ وَزَكَاهُ

فضيلة الشيخ  
أبي يحيى  
سامح بن محمد بن احمد

# اعداد :محمد حمدي الطويل أحد طلاب الشيخ أبي يحيى

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)  
وخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

اما بعد

فان رد المخالفة وبيان الحق اصل من اصول اهل السنة أما المداهنة والسكوت عن الباطل وامراره فمن شيمة اهل البدع وعليه فهذا رد على رسلان وحزبه لا سيما وقد شممنا مؤخرا رائحة خبيثة ورأينا عينا مالحة تنبع من هذا الحزب السبكي الجديد فكان هذا المبحث الذي يسر الله لي جمعه بمنه وفضله عن اخطاء الرجل العقدي والمنهجية والتي خالف فيها اصولا لاهل السنة والجماعة مدعومة بالادلة وسميته (اتحاف الخلان ببيان انحراف رسلان) أصلت فيه بعض الاصول ثم بينت فيه بعض انحرافات الرجل عن جادة السلف وطريقهم وهذا جزء من كل وقليل من كثير والا فلو جمعت الاخطاء كلها لكان منها مجلدا ضخما والمبحث جملة نصح وتذكير وبيان وارشاد للمفتونين به والمقلدين له والمغالين فيه ليحیی من حی عن بینة ویهلك من هلك عن بینة

وقد وصف شيخ الاسلام الفرقة الناجية فقال : وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ تَكُونَ هِيَ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ؛ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ مَتَّبِعٌ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَقْوَالِهِ وَأَحْوَالِهِ وَأَعْظَمُهُمْ تَمْيِيزًا بَيْنَ صَاحِبِهَا وَسَقِيمِهَا وَأَيْمَنُهُمْ فِقْهَاءُ فِيهَا وَأَهْلُ مَعْرِفَةٍ بِمَعَانِيهَا وَاتِّبَاعًا لَهَا: تَصَدِيقًا وَعَمَلًا وَحُبًّا وَمَوَالَاةً لِمَنْ وَالَاهَا وَمُعَادَاةً لِمَنْ عَادَاهَا الَّذِينَ يَرُودُونَ الْمَقَالَاتِ الْمُجْمَلَةَ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ؛ فَلَا يُنصَّبُونَ مَقَالَةً وَيَجْعَلُونَهَا مِنْ أُصُولِ دِينِهِمْ وَجُمَلِ كَلَامِهِمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتَةً فِيمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ بَلْ يَجْعَلُونَ مَا بُعِثَ بِهِ الرَّسُولُ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يَعْتَقِدُونَهُ وَيَعْتَمِدُونَهُ. وَمَا تَنَازَعَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ مَسَائِلِ الصِّفَاتِ وَالْقَدْرِ وَالْوَعِيدِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَرُدُّونَهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُفَسِّرُونَ الْأَلْفَافَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَنَازَعَ فِيهَا أَهْلُ التَّفَرُّقِ وَالِاخْتِلَافِ؛ فَمَا كَانَ مِنْ مَعَانِيهَا مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَنْبَتُوهُ؛ وَمَا كَانَ مِنْهَا مُخَالِفًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَبْطَلُوهُ؛ وَلَا يَتَّبِعُونَ الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ فَإِنَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ جَهْلٌ وَاتِّبَاعَ هَوَى النَّفْسِ

بِغَيْرِ هُدًى مِنْ اللَّهِ ظَلَمَ. وَجَمَاعُ الشِّرِّ الْجَهْلُ وَالظُّلْمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.<sup>١</sup>  
والله اسأل ان يفتح بهذا المبحث قلوبا غلغا وآذانا صما وابصارا عميا او ان يخرس به السنة تجادل وتمارى فى الحق بعدما تبين انه ولى ذلك ومولاه

### المسألة الاولى : الرد على المخالف أصل من اصول أهل السنة والجماعة

نصح المسلمين واجب شرعى دل عليه القران والسنة وآثار السلف واجماعهم قال تعالى {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} قال ابن كثير مفسرا : لما ذكر الله تعالى صفات المنافقين الذميمة عطف بذكر صفات المؤمنين المحمودة فقال {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} أي: يتناصرون ويتعاضدون، كما جاء في الصحيح "المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا" وشبك بين أصابعه وفي الصحيح أيضا "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحوى والسهر".<sup>٢</sup>

ومما يؤيد ذلك ما رواه تميم الداريّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ]<sup>٣</sup> بل بايع النبي ﷺ أصحابه على ذلك فعن جرير بن عبد الله قال [بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ]<sup>٤</sup> وقال تعالى عن نوح عليه السلام (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَلْبَعُثُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

وتوعد الله عز وجل أهل العلم إذا كتموا الحق فقال سبحانه (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ۝ الْأَذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَاُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

والسكوت عن المخالف فيه إشاعة للبدع وترويج لها واماتة للسنة وهجر لها وهو بذلك على الحقيقة هدم الدين ومحق له والبدعة تثبت بمرور السنين عليها وبسكوت اهل الحق عنها والساكت عن الحق شيطان اخرس فاستوجب ذلك التحذير من البدع واهلها قال تعالى {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}

وعن حذيفة ان النبي ﷺ قال [والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم]<sup>٥</sup>

وقد أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يصدع بالحق ولا يبالى من كيد الناس والله كافيته فقال سبحانه (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) وهذه الأمة والله الحمد لم يزل فيها من يتقطن لما في كلام أهل الباطل من الباطل ويرده

قال الامام احمد : الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى،

<sup>١</sup> مجموع الفتاوى

<sup>٢</sup> تفسير القران العظيم

<sup>٣</sup> (رواه مسلم)

<sup>٤</sup> (رواه البخارى)

<sup>٥</sup> (حسنه الالبانى : صحيح الجامع)

ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالٍ تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن الضالين.<sup>١</sup>

**قال الحافظ ابن رجب :** فالواجب على كل من بلغه أمر الرسول ﷺ وعرفه أن يبينه للأمة وينصح لهم ويأمرهم باتباع أمره وإن خالف ذلك رأي عظيم من الأمة فإن أمر رسول الله ﷺ أحق أن يعظم ويقتدى به من رأى أي معظّم.<sup>٢</sup>

**وقال أيضا :** رد المقالات الضعيفة وتبيين الحق في خلافها بالأدلة الشرعية ليس هو مما يكرهه أولئك العلماء بل مما يحبونه ويمدحون فاعله ويثنون عليه.

فلا يكون داخلاً في الغيبة بالكلية فلو فرض أن أحداً يكره إظهار خطئه المخالف للحق فلا عبرة بكراهته لذلك فإن كراهة إظهار الحق إذا كان مخالفاً لقول الرجل ليس من الخصال المحمودة بل الواجب على المسلم أن يحب ظهور الحق ومعرفة المسلمين له سواء كان ذلك في موافقته أو مخالفته. وهذا من النصيحة لله ولكتابه ورسوله ودينه وأئمة المسلمين وعامتهم وذلك هو الدين كما أخبر به النبي ﷺ.<sup>٣</sup>

**قال شيخ الإسلام :** وَإِذَا كَانَ النُّصْحُ وَاجِبًا فِي الْمَصَالِحِ الدِّينِيَّةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ: مِثْلَ نَقَلَةِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَغْلُطُونَ أَوْ يَكْذِبُونَ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَأَلْتُ مَالِكًا وَالثَّوْرِيَّ وَاللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ - أَظُنُّهُ - وَالْأَوْزَاعِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ أَوْ لَا يَحْفَظُ؟ فَقَالُوا: بَيَّنْ أَمْرَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهُ يَنْفُلُ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا. فَقَالَ: إِذَا سَكَتَ أَنْتَ وَسَكَتَ أَنَا فَمَتَى يُعْرَفُ الْجَاهِلُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ. وَمِثْلُ أَيْمَةِ الْبِدْعِ مِنْ أَهْلِ الْمَقَالَاتِ الْمُخَالَفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَوْ الْعِبَادَاتِ الْمُخَالَفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ؛ فَإِنَّ بَيَانَ حَالِهِمْ وَتَحْذِيرَ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ وَاجِبٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَعْتَكِفُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ يَتَكَلَّمُ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ؟ فَقَالَ: إِذَا قَامَ وَصَلَّى وَاعْتَكَفَ فَإِنَّمَا هُوَ لِنَفْسِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُسْلِمِينَ هَذَا أَفْضَلُ. فَبَيَّنَ أَنَّ نَفْعَ هَذَا عَامٌّ لِلْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ مِنْ جِنْسِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ إِذْ تَطْهِيرُ سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَشِرْعَتِهِ وَدَفْعُ بَغْيِ هَؤُلَاءِ وَعُدْوَانِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى الْكِفَايَةِ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْلَا مَنْ يُقِيمُهُ اللَّهُ لِدَفْعِ ضَرَرِ هَؤُلَاءِ لَفَسَدَ الدِّينُ وَكَانَ فَسَادُهُ أَعْظَمَ مِنْ فَسَادِ اسْتِيْلَاءِ الْعَدُوِّ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ إِذَا اسْتَوْلُوا لَمْ يُفْسِدُوا الْقُلُوبَ وَمَا فِيهَا مِنَ الدِّينِ إِلَّا تَبَعًا وَأَمَّا أَوْلِيكَ فَهُمْ يُفْسِدُونَ الْقُلُوبَ ابْتِدَاءً. **قلت :** ولا يشترط في الرد الرجوع للمردود عليه والاصل ان من أخطأ علنا يرد عليه علنا كما هو مذهب رسلان نفسه والادلة على ذلك كثيرة فعن عدي بن حاتم، أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله، فقد رشد، ومن يعصهما، فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ [بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله]<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> الرد على الجهمية والزندقة

<sup>٢</sup> (راجع مقدمة صفة صلاة النبي للابن أبي عمير)

<sup>٣</sup> الفرق بين النصيحة والتعبير

<sup>٤</sup> مجموع الفتاوى

<sup>٥</sup> (رواه مسلم)

وعن عبد الله بن الصنابحي قال زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب أبو محمد أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول [خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه]<sup>١</sup>

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أن سبيعة بنت الحارث تعالت من نفاسها بعد وفاة زوجها بأيام، فمر بها أبو السنابل فقال: إنك لا تحلي حتى تمكثي أربعة أشهر وعشراً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال [كذب أبو السنابل؛ ليس كما قال، قد حلت، فانكحي]<sup>٢</sup>

وعن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فأنطقت أنا وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين - أو معتمرين - فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد، فاكنتفته أنا وصاحبي أحداً عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن، ويتقرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: «فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم، وأنهم برآء مني»، والذي يحلف به عبد الله بن عمر «لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً، فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر»<sup>٣</sup>

وعن عبيد بن عمير، قال: بلغ عائشة، أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن. فقالت: يا عجباً لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن. أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن، «لقد كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد. ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات»<sup>٤</sup>

### المسألة الثانية : وجوب التمسك بالقران والسنة وتقديم الادلة على اقوال الرجال

طريقة السلف هي تقديم النص والمنقول على الاراء والمعقول ووضع كلام الناس كله على ميزان الادلة فمن وافقها يوافق ومن خالفها يخالف وعدم التعصب لشيخ ولا لجماعة ولا لمذهب ولا لطائفة قال تعالى (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون)

وقال تعالى (فإن تنازعتم في شئٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) فأخبر الله تعالى في هذه الآية بحصول النزاع بين الناس كونا وحسم مادته بالرجوع الى كتابه وسنة نبيه ﷺ شرعا

روى الاجرى عن عطاء: في قول الله تعالى {فإن تنازعتم في شئٍ فردوه إلى الله والرسول} قال: إلى الله: إلى كتاب الله وإلى الرسول إلى سنة رسول الله.

قال الامام مالك بن أنس : إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه

وقال ايضا : ليس أحد بعد النبي ﷺ إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ

١ (صححه الالباني : صحيح ابى داود)

٢ (صححه الالباني : السلسلة الصحيحة)

٣ (رواه مسلم)

٤ (رواه مسلم)

٥ الشريعة

وقال الامام الشافعي : ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله ﷺ وتعزب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله ﷺ خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول الله ﷺ وهو قولي

وقال ايضا : أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله ﷺ لم يحل له أن يدعها لقول أحد

وقال الامام أحمد بن حنبل : لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث أخذوا

وقال ايضا : رأي الأوزاعي ورأي مالك ورأي أبي حنيفة كله رأي وهو عندي سواء وإنما الحجة في الآثار

وروى الاجري عن مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى الْآثَرِ فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ<sup>١</sup>

روى اللالكائي عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (يعنى ابن مسعود) «إِنَّا نَقْتَدِي وَلَا نَبْتَدِي ، وَنَتَّبِعُ وَلَا نَبْتَدِعُ ، وَلَنْ نَضِلَّ مَا تَمَسَّكْنَا بِالْآثَرِ»<sup>٢</sup>

وروى ايضا عن الأوزاعي يَقُولُ: «نَدُورُ مَعَ السُّنَّةِ حَيْثُ دَارَتْ»<sup>٣</sup>

وقال ابن بطة : وَالَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ نَسْمَعَ وَنَطِيعَ ، وَلَا نَضْرِبَ لِمَقَالَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَقَابِيسَ ، وَلَا نَلْتَمِسَ لَهَا الْمَخَارِجَ ، وَلَا نُعَارِضَهَا بِالْكِتَابِ ، وَلَا بغيرِهِ ، وَلَكِنْ نَتَلَقَّهَا بِالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ إِذَا صَحَّتْ بِذَلِكَ الرَّوَايَةُ.

وعن أبي سلمة أن أبا هريرة قال لِرَجُلٍ: يَا ابْنَ أَخِي [إِذَا حَدَّثْتِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَلَا تَضْرِبْ لَهُ الْأَمْثَالَ]<sup>٤</sup>

روى الاجري ان رجلا سال ابى بكر بن عيَّاش فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ مَنِ السُّنِّيُّ؟ فَقَالَ: السُّنِّيُّ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتِ الْأَهْوَاءُ لَمْ يَغْضَبْ لِشَيْءٍ مِنْهَا<sup>٥</sup>

روى اللالكائي عن ابن مسعود قال : إِنَّمَا الْجَمَاعَةُ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ.<sup>٦</sup>

قال ابن كثير فى تفسيره : قال الإمام أحمد: عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحته، يذهبون إلى رأي سفيان، والله تعالى يقول (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة) أتدري ما الفتنة؟ الفتنة: الشرك لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك.

قال شيخ الاسلام : أَمَّا الْإِعْتِقَادُ: فَلَا يُؤْخَذُ عَنِّي وَلَا عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي؛ بَلْ يُؤْخَذُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ؛ فَمَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ وَجَبَ اعْتِقَادُهُ وَكَذَلِكَ مَا ثَبَتَ فِي

الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مِثْلَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ

قال شيخ الاسلام : وَمَنْ نَصَّبَ شَخْصًا كَاتِبًا مِّنْ كَانَ قَوْلَى وَعَادَى عَلَى مُوَافَقَتِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَهُوَ {مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا} الْآيَةَ وَإِذَا تَفَقَّهَ الرَّجُلُ وَتَأَدَّبَ بِطَرِيقَةِ قَوْمٍ

١ (انظر مقدمة كتاب صفة صلاة النبي للالبانى)

٢ الشريعة

٣ شرح اصول الاعتقاد

٤ اصول الاعتقاد

٥ الابانة

٦ (حسنه الالبانى : صحيح ابن ماجة)

٧ الشريعة

٨ اصول الاعتقاد

٩ مجموع الفتاوى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ: اتَّبَاعِ: الْأَيْمَةِ وَالْمَشَايخِ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ قُدْوَتَهُ وَأَصْحَابَهُ هُمْ الْعِيَارُ فَيُؤَالِي مَنْ وَافَقَهُمْ وَيُعَادِي مَنْ خَالَفَهُمْ فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُعَوِّدَ نَفْسَهُ النَّقْفَةَ الْبَاطِنَ فِي قَلْبِهِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَهَذَا زَاجِرٌ. وَكَمَا بِنِ الْقُلُوبِ تَطَهَّرُ عِنْدَ الْمَحْنِ. وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى مَقَالَةٍ أَوْ يَعْتَقِدَهَا لِكُونِهَا قَوْلَ أَصْحَابِهِ وَلَا يُنَاجِزَ عَلَيْهَا بَلَّ لِأَجْلِ أَنَّهَا أَمْرَ اللَّهِ بِهِ وَرَسُولُهُ؛ أَوْ أَخْبَرَ اللَّهَ بِهِ وَرَسُولُهُ؛ لِكُونَ ذَلِكَ طَاعَةً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ. وَيَنْبَغِي لِلدَّاعِي أَنْ يُقَدِّمَ فِيمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ وَهُدًى؛ ثُمَّ يَجْعَلُ إِمَامَ الْأَيْمَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ كَلَامَ الْأَيْمَةِ.<sup>١</sup>

### المسألة الثالثة : زلة العالم لا يتابع عليها<sup>٢</sup>

والاصل في ذلك حديث عمرو بن العاص أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ]<sup>٣</sup>  
 عن زياد بن حدير قال : قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال : يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين<sup>٤</sup>  
 وقال ابن عبد البر : وقد حذرنا من زلة العالم ولا حجة في قول احد مع السنه<sup>٥</sup>  
 وقال الأوزاعي : من اخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام<sup>٦</sup>  
 وقال ابراهيم بن عليه : من حمل شاذ العلماء حمل شراً كثيراً<sup>٧</sup>  
 وقال سليمان التيمي : لو اخذت برخصة كل عالم او زلة كل عالم اجتمع فيك الشر كله<sup>٨</sup>  
 وقال ابن القيم : ليس كل خلاف يستروح إليه ويعتمد عليه ومن تتبع ما اختلف فيه العلماء واخذ بالرخص من اقاويلهم تزندق او كاد<sup>٩</sup>

### المسألة الرابعة : يكون السلفى مبتدعا بمخالفة اصل واحد من اصول السنة

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ]<sup>١</sup> حذر النبي ﷺ منهم لانهم خالفوا اصلا واحدا وهو اتباع المتشابه وترك المحكم

وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ بالجعرانة وهو يقسم التبر والغنائم وهو في حجر بلال فقال رجل اعدل يا محمد فانك لم تعدل فقال ﷺ [ويلك ومن يعدل بعدي إذا لم أعدل فقال عمر دعني يا رسول الله حتى أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله إن هذا في أصحاب أو أصحاب له يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق

<sup>١</sup> مجموع الفتاوى

<sup>٢</sup> (هذا لو سلمنا ان رسلان من العلماء وليس منهم قطعا بل من الضلال كما سيأتى بيانه)

<sup>٣</sup> (رواه البخارى)

<sup>٤</sup> رواه الدارمى

<sup>٥</sup> التمهيد

<sup>٦</sup> اخرجه البيهقى فى الكبرى

<sup>٧</sup> اخرجه الخطيب فى الكفاية

<sup>٨</sup> اخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله

<sup>٩</sup> اغاثة اللهفان

<sup>١٠</sup> (رواه البخارى)

السهم من الرمية<sup>١</sup> والشاهد انهم يمرقون من الدين بمخالفة اصل واحد وهو الخروج على الائمة ولو بالكلمة

وروى ابن بطة عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَوْلِهِ: {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} قَالَ: الْإِسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالْكَيفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى الرَّسَالَةُ، وَعَلَى النَّبِيِّ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّصَدِيقُ. وفي رواية: وإني لأخاف أن تكون ضالاً ثم أمر به فأخرج.<sup>٢</sup> فطرده الامام مالك من مجلسه لسؤاله عن كيفية الصفات فقط

وعن عَن يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيُّ حَاجِبِينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ فَقُلْنَا لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ لَأَيُّ فِي الْقَدْرِ فَوْقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدِ فَكَتَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّقِرُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَاقِدْرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفَ قَالَ فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ<sup>٣</sup> فتامل رحمك الله في هذا مع انهم يقرءون القران ويتفقرون العلم الا ان عبد الله بن عمر لم يغتر بذلك بل تبرأ منهم لما خالفوا اصلا واحدا من اصول اهل السنة وهو القدر

قال الامام احمد: ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها<sup>٤</sup>

قال البربهاري: ولا يحل لرجل أن يقول: فلان صاحب سنة حتى يعلم منه أنه قد اجتمعت فيه خصال السنة<sup>٥</sup>

وروى اللالكائي عند اعتقاد سفیان الثوري انه قال يا شعيب لا ينفكك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعلياً على من بعدهما، يا شعيب بن حرب لا ينفكك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش<sup>٦</sup>

وقال شيخ الإسلام: والبدعة التي يعد بها الرجل من أهل الأهواء ما أشتهر عند أهل العلم بالسنة مخالفتها للكتاب والسنة؛ كبدعة الخوارج والروافض والقدرية والمرجئة<sup>٧</sup>

روى الاجرى عن سليمان بن يسار: أن رجلاً من بني تميم يقال له: صبيغ بن عسل، قدم المدينة، وكانت عنده كئيب، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فبعث إليه وقد أعد له عراجين النخل، فلما دخل عليه جلس، فقال له عمر: من أنت؟ فقال: أنا عبد الله صبيغ فقال عمر: وأنا عبد الله عمر، ثم أهوى إليه فجعل يضربه بتلك العراجين،

١ (صححه الالباني : ظلال الجنة)

٢ الابانة

٣ (رواه مسلم)

٤ اصول السنة

٥ شرح السنة

٦ اصول الاعتقاد

٧ مجموع الفتاوى



فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ حَتَّى شَجَّهٖ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجْدُ فِي رَأْسِي

**قال الشيخ احمد بن عمر بازمول :** قال الشيخ العلامة ربيع المدخلي حفظه الله تعالى : من هو من اهل السنة ووقع في بدعة واضحة كالقول بخلق القران او القدر او راي الخوارج وغيرها فهذا يبدع وعليه عمل السلف<sup>١</sup>

**سئل الشيخ عبيد الجابري :** متى يخرج الرجل من المنهج السلفي ويحكم عليه بانه ليس سلفيا ؟

**فاجاب :** هذا بينه اهل العلم وضمنوه كتبهم ونصائحهم وهو ضمن منهجهم وذلك ان الرجل يخرج من السلفية اذا خالف اصلا من اصول اهل السنة وقامت الحجة عليه بذلك وابي الرجوع هذا يخرج من السلفية كذلك قالوا حتى في الفروع اذا خالف فرعا من فروع الدين فأصبح يوالى ويعادى فى ذلك فانه يخرج من السلفية<sup>٢</sup>

**قلت :** وقد خالف رسلان اصولا عدة كما سيأتى بيانه ولا يقال انه لا بد من اقامة الحجة على الرجل اذ ان اقامة الحجة تكون فى البدع الخفية اما البدع الظاهرة فلا يشترط فيها ذلك ولان العذر بالجهل يكون للجاهل وهذا معتقد الرجل نفسه الذى يقول به ولان هذه البدع التى وقع فيها هو الذى كان يؤصل وينظر خلافها فلما وقع فى خلاف ما اصله علمنا انه انحرف والا فهل اقام الحجة على عبد المقصود والطلبى وخوارج العصر وغيرهم ممن تكلم فيهم ؟ قطعا لا لان بدعهم ظاهرة وحديث ابن عمر فى القدرية السابق ظاهر فى هذا دال عليه

**وقد سئل الشيخ النجمي :** مسألة التبديع هل يشترط فيها إقامة الحجة ؟ علما بأن هناك بعض الناس يستدلون بكلام لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فى منهاج السنة النبوية فحواه : أنه لا ينزل حكم التبديع على معين إلا بعد استقناء الشروط وانتفاء الموانع! علما بأن له كلاما آخر قد استدل به خلاف من يرى هذا القول الذى أوردوه .. فهل هذا الكلام صحيح عن شيخ الإسلام ؟ وما الراجح فى مسألة التبديع ؟ هل لا بد من إقامة الحجة حتى يقع تبديع المعين من قبل العلماء ؟

**فأجاب :** كثرت الأسئلة عن هذا (..) التبديع لا يتوقف على إقامة الحجة ، بل هو ينصح إذا كانت البدعة ظاهرة ينصح المبتدع ولا يقال أقيمت عليه الحجة ، إقامة الحجة تشترط فى التكفير أما فى التبديع فلا ، ولما سئل يعنى أحمد بن حنبل رحمه الله ، سأله سائل فقال : إن ابن أبى قتيلة فى مكة يقول إن أهل الحديث قوم سوء ! قال: زنديق.. زنديق.. زنديق.. كان ينفض ثوبه ثلاث مرات ويقول : زنديق زنديق زنديق، ما قال لا حتى أقيم عليه الحجة !! ما قال هذا ، فليس هذا يعنى من شرط التبديع إقامة الحجة<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> الشريعة

<sup>٢</sup> صيانة السلفى

<sup>٣</sup> جناية التميع

<sup>٤</sup> الأجوبة النجمية المنهجية

### المسألة الخامسة : كثرة الاتباع ليست علامة على صحة المنهج

قد يقال : ان اتباع الرجل وموافقيه كثر ممن يسمعون له او يحضرون له فكيف تخالف هذه الكثرة الكاثرة وهل يكون كلهم على باطل وتكون انت المحق ؟

فيقال : كثرة الاتباع ليست علامة على صحة المنهج والا فحسان والحويني ويعقوب وغيرهم يسمع لهم يحضر مجالسهم عشرات الالاف انما علامة صحة المنهج موافقة الدليل سواء كان الاتباع كثرة او قلة وفي الجملة قد ذم الله الكثرة ومدح القلة فقال تعالى (وإن تطع أكثر من في الأرض يُضِلوك عن سبيل الله)

قال الشيخ السعدى : ودلت هذه الآية على أنه لا يستدل على الحق بكثرة أهله ولا تدل قلة السالكين لأمر من الأمور أن يكون غير الحق بل الواقع بخلاف ذلك فإن أهل الحق هم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدراً وأجراً<sup>١</sup>.

ورحم الله من قال : الرجال يعرفون بالحق لا الحق يعرف بالرجال ويقول تعالى (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) ويقول تعالى (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) بل يقول تعالى (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) ويقول تعالى (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لأتبعنم الشيطان إلا قليلاً) ويقول تعالى (وقليل من عبادي الشكور)

### المسألة السادسة : لا يشترط أخذ تزكية لبيان العلم

قد يقال من انت حتى تتكلم فى الرجال جرحاً أو تعديلاً فأقول لا يشترط أخذ تزكية لبيان العلم الواجب او تحذير الناس من الضلال فمن تكلم بالحق والادلة الشرعية والاصول المرعية قبل منه كما ان من ملك لسانا وتكلم بالباطل لم يقبل منه والعباد مأمورون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعموم الادلة فى ذلك والاصل ما ثبت فى حديث عبد الله بن عمرو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنِّي بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>٢</sup> وقال تعالى {فَمَكَثْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ} فليس رسلان باعلم من سليمان ولا الراد عليه باجهل من الهدهد وقد قبل سليمان العلم من الهدهد

المقصود ان من علم مخالفة رجل ثبتت لقائلها وثبت انها مخالفة للنصوص وانتشرت بين الناس فلا يسعه السكون حينئذ حتى يبين للناس وجه الحق الذى يعلمه فيقرره والباطل فيرده والا فمن اذن لرسالان بالكلام فى العلم قبل ان يزكيه اهل العلم ؟

سئل الشيخ العلامة المحدث عبد المحسن العباد حفظه الله : هل يشترط فيمن أراد أن يدعو إلى الله تبارك وتعالى أن تكون معه تزكية من قبل أهل العلم ؟

فأجاب : ما ينبغي للإنسان أنه يقدم على الكلام وكلام الناس إلا أن يكون ذا علم، ولا يلزم أن تكون معه تزكية ... لا يلزم أن يكون معه تزكية. لكن إذا كان مجهول أمره، وأنه – يعني – الناس غير مرتاحين إليه وأرادوا أن يتعرفوا، وهو مجهول عندهم، وأرادوا أن

<sup>١</sup> (تيسير الكريم الرحمن)

<sup>٢</sup> (رواه البخارى)

يعرفوه عن طريق بعض الناس المعروفين الذين أتى بشيء يبين أنه أهل وأنه يُستفاد منه هذا قد .. يعني يكون هناك يعني ... وإلا إذا كان الإنسان عنده قدرة، وعنده تمكُّن، ولا يكون عنده محذور، يجوز وإن لم يكن معه تزكية. وكل من كان عنده شيء من العلم يأتي به، والرسول قال (بلغوا عني ولو آية). نعم.

**يقول في تنمة سؤاله:** وإذا لم يشترط أن يكون معه تزكية فكيف نعرف هل الداعية مؤهلا للدعوة خاصة إذا لم يدرس على أيدي العلماء؟

إذا كان الإنسان مجهول يُتوقف في أمره، وإذا كان معلوم؛ أنه معروف بفائدته، سواء كان عُرف أنه كان درس وعنده دراسات وعنده مؤهلات، وقد يكون الإنسان يحصل هذا بالاعتقاد والدراسات الخاصة، ليس بلزوم أن يكون الإنسان عنده شهادة يعني متخرج من كلية، أو أنه ملازم شيخ مدد طويلة، من كان عنده شيء من العلم ومتمكن فيه، ولو كان فائدة أخذها من عالم فإنه يبلغها لغيره.<sup>1</sup>

**وسئل الشيخ الفوزان حفظه الله:** فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من تونس يقول: ما الشروط والضوابط التي تسمح لطالب العلم أن يقوم بالقاء الدروس والدورات العلمية في بلده حيث أن البلد الذي نحن فيه لا يوجد فيه علماء؟

**فأجاب:** بلغ ما تعرف، ما تعرف من العلم انشره وبلغه للناس، وأما الأمور التي لا تعرفها ولم تتوصل إليها فلا، امسك عنها. نعم.

**وسئل الشيخ زيد المدخلي:** تعرفون يعني واقع المسلمين بالبلاد الكفرية أن أكثر الشباب اعاجم لا يفهمون اللغة العربية في قريتنا مثلا هناك اخ قام بترجمة اقوال العلماء في كتبهم لآخوانه كتب بسيطة امثال شرح الاصول الثلاثة للشيخ العثيمين وبعض الكتب الأخرى فاعترض عليه فقيل له انه يجب عليك ان تكون لك تزكية خاصة من عالم كبير من السعودية مثلا يعني من عالم سلفي فما قولكم في هذا الشيء؟

**فأجاب:** قولي في هذا ان من تعلم شيئا من علوم الدين الاسلامي والفقهاء الاسلامي واتقنه لا حرج عليه بل له الاجر اذا علم به ولا يشترط ان يأتي بتزكية ولكن ينظر بأى شيء يعلم الناس ان علمهم بالصواب بالاحكام الشرعية بأدلتها فهذا هو المطلوب ولا يشترط ان يزكى من شيخ وان أخطأ ولا بد ان يوجد من ينتقد الخطأ ان كان يخطئ فلا يجوز له ان يعلم الناس بشيء ليس صوابا فهذه هي القضية كما قال النبي ﷺ (بلغوا عني ولو آية) يعني دليل على انه من حمل دليلا من العلم واحتاج الناس الى علمه وجب عليه ان يبلغه ولا يجوز لاحد ان يعترض سبيله الا اذا رآه يضل الناس يقول على الله بدون علم ويفتى بدون علم ويقعد قواعد بدون علم فهذا لا يجوز له اولا ولا يجوز السكوت عليه ولكن ينصح ان يتعلم حتى يحرز نصيبا من العلم ويعلم الناس فلا يمنع وهو مصيب ولا يقر اذا كان مخطئاً.

**سئل الشيخ عبيد الجابري:** نرجو ذكر نصائح وتوجيهات في طلب العلم للمرأة المسلمة، وهل يصح لها أن تقوم بتدريس العلم بعد أخذها مجموعة من دروس أهل العلم؟ أم أنها تحتاج إلى أن تُزكى من الشيخ حتى تُلقن العلم لأخواتها؟ جزاكم الله خيراً.

<sup>1</sup> (شرح سنن ابن ماجه، الشريط رقم ٢٤٨)

<sup>2</sup> (درس بعنوان مختصر زاد المعاد)

<sup>3</sup> (مقطع منشور على الشبكة عن اشتراط التزكيات)

فأجاب بكلام طويل حول أهمية طلب العلم ثم ذكر التزكية فقال : وهذه التزكية تكون بطريقتين أو ثلاثة :

الأول: النص من العلماء المعترين المشهود لهم بالاستقامة على السنة، والرّسوخ في العلم، على أن هذا المرء صالح لأخذ العلم عنه، كما ينصون على منهجيته وأنه على السنة.  
الثاني: أن يشتهر بين أهل العلم المعاصرين والفضلاء بأنه يبني تعليمه وأحكامه على الأدلة من الكتاب والسنة وعلى فهم السلف الصالح، وأنه لم يعمد فيما بلغ هؤلاء العلماء والفضلاء عنهم إلى الغرائب والمفاريذ والشواذ من القواعد والأصول والأقوال، فنقريراته كلها سنية محضة.

الثالث: أن يُزكّيه علمه المنشور عنه من خلال كتبه التي أملاها لسانه، وسطرها جَنَانُهُ، ولم يُنقل عنه سوى ذلك.

الرابع: أن يستمر على النزاهة والصفاء في علمه ولم يعرض له جرح من جرح أثبت جرحه أو خالف بورود شواذ ومفاريذ وغرائب، فهذه جرح تُسقط الرجل، فالرجل يُسقطه ويوجب الحذر منه وإن كان صاحب سنة كثرة هذه الأشياء - الغرائب والمفاريذ والشواذ، تأسيسات الأصول الفاسدة والقواعد الباطلة التي لم يُعهد لها نظير عند السلف، كما تُسقطه البدعة، وقد جرب عبر تاريخ؛ أن كل من تترس بأهل العلم، وتمسح بهم حتى حصل على تزكياتهم، مُتستراً بذلك أن الله يفضحه، ويهتك ستره، ويكشف عن حاله.

وسئل فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي -حفظه الله- : عندنا طلبة علم لا نعلم عنهم إلا خيراً - نفع الله بهم - يعلمون كتباً في الاعتقاد والسنة ، فجاء بعض الإخوة ونشروا في الطلبة أن العلم : أولاً: لا يؤخذ إلا من الأكابر .

وثانياً: لا بد من تزكية من العلماء لهذا القائم بهذه الدروس .

فأدى هذا إلى ترك بعض الدروس التي لا يوجد غيرها في المنطقة عندنا ، فما موقفنا من ذلك ؟ نرجو التوجيه بارك الله فيكم .

فأجاب - حفظه الله - : لا شك أن العلم إنما يؤخذ عن الأكابر ، وأنه لا بد من التزكية ، لكن من هم الأكابر ؟ ، الأكابر من كبرهم علمهم ، وعرفوا بالعلم ، ولو صغر سنهم ، ولو كانوا شباباً ، فهناك أكابر من الصحابة صغار في السن ، أخذ عنهم العلم ، وأثار علمهم الدنيا ، فهذه قضية من الأهمية بمكان وهي أن الصغير قد يكبره علمه فيعرف بالعلم المتين النافع ، وهذا كثير في السلف بدءاً ممن الصحابة - رضوان الله عليهم - إلى ما بعد الأئمة ، ولا بد من التزكية ؛ فإن العلم دين ؛ فينبغي أن ننظر عمّن نأخذ ديننا ، لكن كيف تكون التزكية ؟ التزكية تكون بثلاثة أمور :

الأمر الأول : نص العلماء المعترين على تزكيته .

أن ينص العلماء أو بعضهم ، ولا نحصر التزكية في عالم ولا عالمين ولا ثلاثة ، بل أن ينص عالم من العلماء المعترين أو جمع منهم على أن فلاناً مزكى ، ويصلح لأن يؤخذ عنه العلم

الأمر الثاني : أن يشتهر بالتعليم من غير أن ينكر عليه من أهل العلم . يعرف بأنه يدرس ويشتهر هذا عنه ، ولا ينكر أهل العلم المعترين تدرسه . فهذه تزكية سكوتية ، إذ لا يليق بمقام العلماء أن يكون هذا مما ينهى عن الدرس عليه ولا ينهوه . والأمر الثالث - وهذا من الأهمية بمكان - : أن يزكاه علمه ، فلا يعلم إلا السنة أعني ما يكون فيه الحق ، ولا يأخذ إلا عن علماء السنة ، ويقرر كتب علماء السنة ، ولم يؤخذ عليه رد لكلام العلماء المعترين ، ولا مخالقات للسنة ، فهذا يزكاه علمه . وليس كل طالب علم نافع يعرفه العلماء ، ولكن ينظر في علمه الي بيته ، هل يعلم السنة ؟ ، هل يحترم آراء علماء السنة ؟ ، هل ينقل كلام علماء السنة؟ فإن كان ذلك فقد زكاه علمه ، ويؤخذ عنه العلم .

والقول بأنه لا يؤخذ العلم إلا عن زكاه العلماء نصاً يسد باب الخير . كثير من البلدان فيها طلاب علم يعلمون السنة وشروح أهل السنة ويعلمون بحسب ما تعلموا ، ولكنهم لا يحملون تزكية من عالم معين ، لكن لم يعرف عليهم ما يجرحهم في علمهم . فإذا قلنا : (إنه لا يؤخذ العلم عنهم) ، لن يبق علم في كثير من البلدان ، وسيسد باب الخير ، ويقوم أهل البدع ويدرسون ، وأهل السنة يكفون ، ويصبح أهل السنة يتعلمون من أهل البدع أو يتعلمون من الإنترنت أو غيره ، وهذا لا يصح ولا يستقيم . إذن نحن نقول : لا بد من التزكية ، ولا يصح أن نتساهل فنأخذ العلم عن كل أحد لكن كيف تكون التزكية إما بنص من عالم أو عدد من العلماء المعترين المعروفين بالسنة ، وإما باستفاضة وشهرة من غير نكير من العلماء ، وإما بعلم صحيح سليم خال مما يجرح ، يعرف به طالب العلم الذي يعلم . ثم لا شك أن الواجب على كل أحد أن ينتهي إلى ما علم ، وألا يزيد على ما علم ، حيث انتهى علمه يعلم الناس . كثير من بلدان المسلمين بحاجة إلى من يعلمهم الأصول فمن عرف هذه الأصول عن أهل السنة وضبطها ، فإنه يعلم الناس ، لكن ما يصبح شيخ الإسلام ابن تيمية ، يعني بعض طلاب العلم قد يأخذ كتاباً أو كتابين ثم بعد ذلك يذهب يدرس فينتخب ، ويرد على العلماء الأكابر ، ويفتي في كل شيء ، ويتكلم بكل شيء ، لا شك أن هذا ضلال ولكن المحسن هو الذي ينتهي إلى ما علم ، وينشر الخير والسنة ، ولا يجوز لنا أن نقف عائقاً في وجه نشر الخير والسنة ، وهذا هو الذي أدركنا عليه صنيع العلماء كالشيخ ابن باز - رحمه الله - ، والشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - في تعاملهم مع طلاب العلم . أما من عرف بجرح أو كان في علمه خلط أو كان مجهولاً من كل وجه ، فمثل هذا لا ينبغي أخذ العلم عنه . والله أعلم

سئل الشيخ عبيد الجابري حفظه الله : حول من يُدرِّس ويُطلَّب منه تزكية العلماء له وليس لديه تزكيات، فما يكون تصرفه

**فأجاب :** حياتي العلمية والعملية تزيد والله الحمد على خمسين سنة، وما أعهد أني يوماً من الأيام سألت أحداً أن يزكيني، وإنما الذي يزكي الرجل أعماله، فإذا استقام على السنة منهاجاً وعقيدةً، ودعا إلى ذلك، فإن الله سبحانه وتعالى يزكيه، بما يهيئ له من شرح صدور الناس له، وقبولهم دعوته، ثم أهل القطر الفضلاء يعرفون صاحب الدعوة، يعرفون إلى أي شيء يدعوا، فإذا كان يقول لهم: قال الله وقال رسوله ويعلمهم أحكام الله، فإنهم يلتفتون حوله ويجتمعون عليه، ويرزق منهم القبول، وينال عندهم الحضور، والكل يذكره بخير، هذه التزكية، فأنا لو جئت إلى أهل مسجد وطلبوا مني تزكية لذهبت وتركتهم، فليتعاهد من يقبلون كلامه، ويستمعون إليه، وينصتون إليه، ويدع الآخرين ممن يواجهونه بتعنت وبعناد<sup>١</sup>

**قال الخطيب :** باب في أن المحدث المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تزكية المعدل -وبعد أن ذكر جملة من علماء الحديث والسنة- قال : ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر، واستقامة الأمر، والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم، لا يسأل عن عدالتهم، وإنما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين، أو أشكل أمره على الطالبين<sup>٢</sup>.

**قلت :** وقد يقال : قال ابن جابر «لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِمَّنْ شُهِدَ لَهُ بِالطَّلَبِ»

**فأقول :** اورد هذا الاثر الخطيب في الكفاية وقال بعده قال أبو زرعة: فَسَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَقُولُ: «إِلَّا جَلِيسَ الْعَالِمِ فَإِنَّ ذَلِكَ طَلَبُهُ» قَالَ الْخَطِيبُ: أَرَادَ أَبُو مُسْهِرٍ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّ مَنْ عُرِفَتْ مُجَالَسَتُهُ لِلْعُلَمَاءِ وَأَخَذَهُ عَنْهُمْ ، أَعْنَى ظُهُورُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ حَالِهِ

**وقد يقال :** لا يؤخذ العلم من صغير السن لا سيما الجرح والتعديل فعن أبي أمية الجمحي، أن رسول الله ﷺ قال «إِنَّ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ثَلَاثًا إِحْدَاهُنَّ أَنْ يُلْتَمَسَ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ»

**فنقول :** الجرح والتعديل مثله مثل بقية العلوم من تكلم فيه بحقه قبل منه ذلك اما لفظة الاصاغر في الحديث فقد روى ابن عبد البر عن نعيم: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: مَنْ الْأَصَاغِرُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَأَمَّا صَغِيرٌ يَرَوِي عَنْ كَبِيرٍ فَلَيْسَ بِصَغِيرٍ»<sup>٣</sup> وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْخَبَرِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ بِالْأَصَاغِرِ إِلَى أَهْلِ الْبَدْعِ وَلَا يَذْهَبُ إِلَى السَّنِّ<sup>٣</sup>

**وقال ابن عبد البر :** وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ الصَّغِيرَ الْمَذْكُورَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الَّذِي يُسْتَفْتَى وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَأَنَّ الْكَبِيرَ هُوَ الْعَالِمُ فِي أَيِّ سِنٍ كَانَ وَقَالُوا: الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَّثًا وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ: تَعَلَّمَ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُوَلَّدُ عَالِمًا ... وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ ... صَغِيرٌ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ

وَاسْتَشْهَدَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُسْتَفْتَى وَهُوَ صَغِيرٌ، وَأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَعَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ كَانَا يُفْتَيَانِ وَهُمَا صَغِيرَا السِّنِّ، وَوَلَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوِلَايَاتِ مَعَ صِغَرِ أَسْنَانِهِمَا، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْعُلَمَاءِ كَثِيرٌ<sup>١</sup>

<sup>١</sup> (مقال بعنوان اشتراط التزكية في الدعوة - شبكة صحاب)

<sup>٢</sup> الكفاية

<sup>٣</sup> جامع بيان العلم وفضله

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بِنِ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ.<sup>١</sup> والشاهد ان عمر قبل من ابى سعيد الخدرى وهو اصغر القوم لما تكلم بالدليل

ومثل ذلك حديث ابن عباس، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ فَكَانَ بَعْضُهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ مَنْ قَدَّ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَمَا رُبِيتُ أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمْرُنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا، وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: أَكْذَابُ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: «هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ لَهُ»، قَالَ: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} «وَذَلِكَ عَلَامَةٌ أَجَلُكَ»، {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} فَقَالَ عُمَرُ: «مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ»<sup>٢</sup> وقال البربهارى : إنما العالم من اتبع العلم والسنن، وإن كان قليل العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة، وإن كان كثير العلم والكتب.<sup>٤</sup>

وقال الشيخ عبد السلام بن برجس : فليس العالم من كان فصيحًا بليغًا، بليغًا في خطبه، بليغًا في محاضراته، ونحو ذلك، وليس العالم من ألف كتابًا، أو نشر مؤلفًا، أو حقق مخطوطة أو أخرجها؛ لأن وزن العالم بهذه الأمور فحسب هو المترسب -وللأسف- في كثير من أذهان العامة، وبذلك انخدع العامة بالكثير من الفصحاء والكتّاب غير العلماء، فأصبحوا محل إعجابهم، فترى العامي إذا أسمع المتعاليم من هؤلاء يُجيش بتعاليمه الكذاب يضرب بيمينه على شماله تعجبًا من علمه وطربته، بينما العالمون يضربون بأيمانهم على شمالهم حُزنًا وأسفًا لانفتاح قبح الفتنة.<sup>٥</sup>

وروى اللالكائي عن إبراهيم الحربي يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: «لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا آتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِ كِبَرَائِهِمْ» مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّغِيرَ إِذَا أَخَذَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَهُوَ كَبِيرٌ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِنْ أَخَذَ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَتَرَكَ السُّنَنَ فَهُوَ صَغِيرٌ<sup>٦</sup>

### المسألة السابعة : الجرح المفسر مقدم على التعديل المجمل

فان قيل : ان رسلان رجل من اهل السنة وقد زكاه العلماء واثنوا عليه فنقول : ان قاعدة اهل العلم فى الحكم على الرجال ان الجرح المفسر المبني على الدليل مقدم على التعديل المجمل لان الجرح معه زيادة علم وقد اطلع على ما خفى على المعدل وقد قررها رسلان نفسه فى كتابه (ضوابط التبديع)

١ جامع بيان العلم وفضله

٢ (رواه البخارى)

٣ (رواه البخارى)

٤ شرح السنة

٥ رسالة (من هم العلماء؟)

٦ شرح اصول الاعتقاد

**قال ابن كثير :** أما إذا تعارض جرح وتعديل فينبغي أن يكون الجرح حينئذ مفسراً. وهل هو المقدم؟ أو الترجيح بالكثرة أو الأحفظ؟ فيه نزاع مشهور في أصول الفقه وفروعه وعلم الحديث. والله أعلم ويكفي قول الواحد في التعديل والتجريح على الصحيح<sup>١</sup>

**قال الحافظ ابن الصلاح :** إذا اجتمع في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجرح يخبر عن باطن خفي على المعدل. فإن كان عدد المعدلين أكثر: فقد قيل: التعديل أولى. والصحيح -والذي عليه الجمهور- أن الجرح أولى لما ذكرناه والله أعلم<sup>٢</sup>

**قال الامدي :** إذا تعارض الجرح والتعديل فلا يخلو إما أن يكون الجرح قد عيّن السبب، أو لم يعيّن: فإن لم يعيّنه فقول الجرح يكون مقدّمًا لإطلاعه على ما لم يعرفه المعدل، ولا نفاه لإمتناع الشهادة على النفي. وإن عيّن السبب بأن يقول تقديرًا: رأيتُه، وقد قتل فلانًا، فلا يخلو إما أن لا يتعرّض المعدل لنفي ذلك، أو يتعرّض لنفيه. فإن كان الأول، فقول الجرح يكون مقدّمًا لما سبق، وإن تعرّض لنفيه بأن قال: رأيت فلانًا المدعى قتله حيا بعد ذلك، فهأنا يتعارضان، ويصحّ ترجيح أحدهما على الآخر بكثرة العدد، وشدة الورع والتحفّظ، وزيادة البصيرة إلى غير ذلك ممّا ترجّح به إحدى الروايتين على الأخرى<sup>٣</sup>

**قال الخطيب البغدادي :** اتفق أهل العلم على أن من جرحه الواحد والاثان ، وعدّله مثل عدّد من جرحه ، فإن الجرح به أولى ، والعلة في ذلك أن الجرح يخبر عن أمر باطن قد علمه ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها ، وتقرّدت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره ، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجرح فيما أخبر به ، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل<sup>٤</sup>

**قال الالباني :** الوجه الثاني في تضعيف الحديث : أنه من رواية عطية العوفي وهو ضعيف أيضا قال الحافظ في " التقريب " : صدوق يخطيء كثيرا كان شيعيا مدلسا فهذا جرح مفسر يقدم على قول من وثقه مع أنهم قلة<sup>٥</sup>

**وقال ايضا :** الواقدي وهو كذاب كما قال الإمام أحمد وقال ابن المديني وابن راهويه وأبو حاتم والنسائي : " يضع الحديث " وما سبق من أقوال الأئمة في الواقدي جرح مفسر لا خفاء فيه فلا تلتفت بعد ذلك إلى محالة ابن سيد الناس في مقدمة كتابه " عيون الأثر " المدافعة عنه اعتمادا منه على توثيق من وثقه ممن لم يتبين له حقيقة أمره

**قلت :** ثم يقال ان العلماء يزكون الشخص بما يظهر من حاله لهم وفي حالة سلامته من القوادح فان تغير حال الرجل ولم يعلم المزكى بما استجد من بدعته او مات ثم تغير حال الرجل فما تنفع تزكية العالم ؟ فما هو الحويني قد زكاه الشيخ الالباني ومثله الحلبي وغيرهم لغيرهم فهل شفعت لهم التزكيات وصاروا بها من اهل السنة ؟ قطعاً لا

**قال الشيخ احمد بن عمر بازمول :** واذا فتن عن الحق فلا يصح الاستدلال بتزكية اهل العلم له قبل فتنته لانه اذا كانت التزكية مطابقة لحاله فلا بد ان يثبت على الحق لان التزكية كانت على سلوك المنهج السلفي وشرط صحة اتصافه بالتزكية استمراريته على سلوك المنهج

<sup>١</sup> اختصار علوم الحديث

<sup>٢</sup> مقدمة ابن الصلاح

<sup>٣</sup> الاحكام في اصول الاحكام

<sup>٤</sup> الكفاية

<sup>٥</sup> السلسلة الضعيفة



السلفى واما المفتون فقد خالف المنهج فلا تصدق عليه التزكية ثم التزكية ليست صكا للعصمة والغفران فلا يضر بعدها مخالفة ولا يقدر بعدها جرح والشخص تزكيه اعماله وافعاله القائمة على الكتاب والسنة وفهم سلف الامة كما نبه على ذلك اهل العلم واما اذا كانت التزكية لا تطابق حاله اصلا فلا تنفعه فقد زكى بعض كبار ائمة السنة اشخاصا وخالفهم بعض الائمة فبينوا سوء حال هؤلاء الذين نالوا التزكية بالادلة والحجج الواضحة فقبل قولهم وردت تزكية من لم يطلع على حالهم<sup>١</sup>

### المسألة الثامنة : بيان خارجية رسلان

سئل عبد الله رسلان : الشيخ رسلان هل يفرق بين العزل والخروج على الحاكم

فاجاب : نعم يفرق

فقال له السائل : طب هو بيستند على ايه مثلا

فاجاب : بيستند الى ان ولى الامر ان اهل الحل والعقد اذا وجدوا انه ستقوم ضد ولى الامر فيه مفسدة عظيمة ويستطيعون عزله بغير مفسدة اكبر فهذا ليس خروجاً<sup>٢</sup>

قلت : فالدليل اذن هو المصلحة والمفسدة ومن عجب ان هذا ما كانوا ينكرونه على الحزبيين القدامى وها هم وقعوا فيه اليوم فما الفارق...حزبية جديدة ان تترك الادلة والنصوص المستفيضة الأمرة بالصبر والمخاطب بها اهل الحل والعقد وغيرهم لا فرق وتترك الاجماع ويقال بالمصلحة وهل المصلحة تكون فى غير الشرع؟

قال الذهبى : وَإِذَا رَأَيْتَ الْمُتَكَلِّمَ الْمُبْتَدِعَ يَقُولُ: دَعْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَالْأَحَادِيثِ الْآحَادِ وَهَاتِ الْعَقْلَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَبُو جَهْلٍ وَإِذَا رَأَيْتَ السَّالِكَ التَّوْحِيدِيَّ يَقُولُ: دَعْنَا مِنَ النَّقْلِ وَمِنَ الْعَقْلِ وَهَاتِ الذُّوقَ وَالْوَجْدَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِبْلِيسُ قَدْ ظَهَرَ بِصُورَةِ بَشَرٍ، أَوْ قَدْ حَلَّ فِيهِ، فَإِنْ جَبُنْتَ مِنْهُ، فَاهْرُبْ، وَإِلَّا فَاصْرَعْهُ، وَابْرُكْ عَلَى صَدْرِهِ، وَاقْرَأْ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَاخْنُقْهُ.<sup>٣</sup>

ثم رسلان نفسه كان يسمى العزل خروج فقال تحت عنوان من اصول اهل السنة والجماعة الصبر على جور الائمة : لا يحل قتاله ولا الخروج عليه الا ان يظهر منه كفر بواح فيجب على اهل الحل والعقد عزله وتنصيب الاصلح ولكن بشرط وهو الاستطاعة وعدم احداث مفسدة اعظم او فتنة اكبر<sup>٤</sup>

وقال النووى : وَأَجْمَعَ أَهْلُ السُّنَّةِ أَنَّهُ لَا يَنْعَزِلُ السُّلْطَانُ بِالْفِسْقِ وَأَمَّا الْوَجْهَ الْمَذْكُورَ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ يَنْعَزِلُ وَحُكِّيَ عَنِ الْمُعْتَزِلَةِ أَيْضًا فَعَلَّطَ مِنْ قَائِلِهِ مُخَالَفَ لِلْإِجْمَاعِ<sup>٥</sup>

قلت : فسمى العزل خروج ولا فرق ومن فرق فعليه الدليل سمه عزل سمه خروج سمه مظاهرات سمه خلع سمى ما شئت فكله سواء المعنى والحقيقة واحدة والالفاظ مختلفة وقد يقال فى حادثة الملك سعود دليل على جواز العزل وهى من اكبر شبهات القوم واليك تنفيذها :

<sup>١</sup> صيانة السلفى

<sup>٢</sup> (مكالمة هاتفية منشورة على الشبكة)

<sup>٣</sup> سير اعلام النبلاء

<sup>٤</sup> شرحه لاصول السنة للامام احمد ص ٨٠٢ - ٨٠٣

<sup>٥</sup> شرح مسلم

**فنقول : اولا :** الله عزوجل تعبدنا بالكتاب والسنة لا بأقوال وافعال العلماء أو الامراء والناس يوزنون بميزان الشرع فان وافقوه يوافقوا وان خالفوه يخالفوا وهذا هو معنى السلفية ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله اى لا متبوع بحق الا النبي ﷺ وعليه فكلام العالم يحتج له ولا يحتج به والحجة فى الاثار كما سبق بيانه

**ثانيا : فى مدونة العرب :** انعقد مجلس العائلة الحاكمة لآل سعود بزعامه الامير فيصل بن عبد العزيز ال سعود وبحضور العلماء ورجال العلم واهل الحل والعقد فى المملكة العربية السعودية فى ١٩٦٤/١١/١ وبحضور الامير محمد بن عبد العزيز ال سعود اكبر الاشقاء بعد الامير فيصل وبحضور مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ والذين اصدروا فتواهم فى تاريخ ١٩٦٤/٣/٢٩ بنقل السلطات الملكية من الملك سعود بن عبد العزيز الى اخيه الامير فيصل بن عبد العزيز ال سعود ولي العهد ويبقى الملك سعود ملكا له حق الاحترام والى الاجلال

فى الثانى من نوفمبر من عام ١٩٦٤ اجتمع العلماء والقضاة والامراء من ال سعود واستعرضوا التطورات الاخيرة والخلاف بين الاخوة الملك سعود واخيه الملك فيصل ولي عهده وقرروا خلع الملك سعود من الحكم وتنصيب الامير فيصل بن عبد العزيز ملكا على المملكة العربية السعودية مستنديين فى ذلك الى نص الخطاب المؤرخ فى ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٨٤ الموجه من أسرة آل سعود كافة الى العلماء الذين أعلموهم فيه قرارهم بخلع سعود ومبايعة فيصل ملكاً على البلاد وإماماً للمسلمين. وأيضاً استناداً على الفتوى الشرعية لأصحاب السماحة والفضيلة العلماء المؤرخة ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨٤ وهى الفتوى المستندة على الفتوى السابقة المؤرخة فى ١٦ ذى القعدة ١٣٨٣.

وقبل أن يتخذوا قرارهم بذلوا محاولة أخيرة لإقناع الملك سعود أن يتنازل لأخيه وولي عهده عن العرش فبعثوا له وهم فى اجتماعهم ذاك ثلاثة من كبار العلماء هم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ وبعد أن قابل الوفد الملك سعود عرضوا عليه أن يقبل التنازل عن العرش لولي عهده وأخيه فيصل وصارحوه أن كل شىء قد انتهى ولم يبق إلا توقيع قرارهم بخلعه وأنه من الأصلى له أن يتنازل ولكن الملك سعود أبى ورفض التنازل.

فعاد الوفد الى المجتمعين، واستقر أمر العلماء وأفراد الأسرة المالكة السعودية على خلع الملك سعود ومبايعة ولي العهد الأمير فيصل ملكاً على البلاد. انتهى

**قلت :** فالذى يظهر جليا من نص الحادثة وفيما تحته خط مما سبق ان الملك سعود لم يكن ممكنا ذو شوكة فى آخر ولايته وعهده وهذا يتضح من ان ال سعود اتفقوا على خلعه ومبايعة فيصل ثم ارسلوا خطابهم للعلماء بذلك وان التطورات والخلاف بين الملك سعود واخيه تدل على ان الملك سعود لم يكن بيده الامر والنهى وغيره مما يختص به الحاكم ثم ان الوفد المبعوث من العلماء صارحوه وقالوا ما نصه ان كل شىء قد انتهى ولم يبق إلا توقيع قرارهم بخلعه فهذا وغير يبنى بان الرجل لم يكن يملك الشوكة والقوة بل كانت فى يد اخيه فيصل وهذا الظن فى العلماء انهم لا يساعدون فى فعل محرم او يدلون عليه والشوكة والقوة شرط فى بقاء الولاية للامام فتحولت الى الملك فيصل فتحول العلماء لذلك

**قال شيخ الاسلام ابن تيمية :** بل الإمامة عندهم تثبت بموافقة أهل الشوكة عليها ولا يصير الرجل إماما حتى يوافقه أهل الشوكة عليها الذين يحصل بطاعتهم له مقصود الإمامة فإن

المقصود من الإمامة إنما يحصل بالقدرة والسلطان فإذا بويع بيعة حصلت بها القدرة والسلطان صار إماما ولهذا قال أئمة السلف من صار له قدرة وسلطان يفعل بهما مقصود الولاية فهو من أولى الأمر الذين أمر الله بطاعتهم مالم يأمرُوا بمعصية الله فالإمامة ملك وسلطان<sup>1</sup>

**وقال أيضا :** وكذلك عمر لما عهد إليه أبو بكر إنما صار إماما لما بايعوه وأطاعوه ولو قدر أنهم لم ينفذوا عهد أبي بكر ولم يبايعوه لم يصير إماما سواء كان ذلك جائزا أو غير جائز فالحل والحرمة متعلق بالأفعال وأما نفس الولاية والسلطان فهو عبارة عن القدرة الحاصلة ثم قد تحصل على وجه يحبه الله ورسوله كسلطان الخلفاء الراشدين وقد تحصل على وجه فيه معصية كسلطان الظالمين ولو قدر أن عمر وطائفة معه بايعوه وامتنع سائر الصحابة عن البيعة لم يصير إماما بذلك وإنما صار إماما بمبايعة جمهور الصحابة الذين هم أهل القدرة والشوكة ولهذا لم يضر تخلف سعد بن عبادة لأن ذلك لا يقدح في مقصود الولاية فإن المقصود حصول القدرة والسلطان اللذين بهما تحصل مصالح الإمامة وذلك قد حصل بموافقة الجمهور على ذلك

**قلت :** ولا يظن بالعلماء في هذه الحادثة أنهم هم الذين حرضوا فيصل على انتزاع الملك من أخيه ليتولى هو وسياق الكلام لا يدل عليه مطلقا فأين هذا مما حصل مع الضال المنحرف مرسى وقد كان اماما واعترف رسلان بذلك وكان يعين الوزراء والمحافظين ونحوه من أعمال الدولة والكل مقر بهذا وان كان هناك من يعصيه ويخالف امره ولا تسلم اماره من ذلك لكنه في الجملة كان رئيسا يشهد بذلك الناس في الطرقات فالقول بجواز عزله للمصلحة والمفسدة حمق وقبح واقبح من ذلك استدلالهم بحادثة الملك سعود ثم لو سلمنا ان العلماء اقروها لكانوا مخطئين اذ ان قول العالم ليس مصدرا من مصادر التشريع ولوجب اتباع الادلة وهذا ما تعبدنا الله به وامرنا بلزومه اما العالم فبشر يصيب ويخطئ ان اجتهد واخطأ فله اجر على اجتهاده ولا يلزمنا خطؤه

ثم ما تقولون يا جماعة رسلان وحزبه في هذه الفواقر التي تقطع الرقاب؟؟ والتي تبين تلون الرجل وانحرافه

**قال رسلان :** قدم المنتشار القانوني لرئيس الجمهورية استقالته طالبا قبول الاعتذار عن عدم الاستمرار في العمل بمؤسسة الرئاسة وقال بعد الديباجة ويجب ان يعلم الجميع ان استقالتي ترجع الى عدة اسباب اهمها وذكر ستة اسباب ثم قال سابعا فتح ابواب مصر امام السياحة الايرانية وما ينتج عنه من فتح ابواب التشيع والحسينيات والمد الشيعي واعادة الدولة الفاطمية وضخ اموال ومصالح ايرانية لخدمة اهدافهم في القضاء على المذهب السني في مصر وهذا السبب من اسباب الاستقالة من اكبر الادلة على صدق التقدير للخطر الشيعي على اهل مصر فقد تم تقريره من داخل مؤسسة الحكم نفسها ولا شك ان لديها من المعرفة والاحاطة بمثل هذه الامور ما ليس عند غيرها وهذا يقيم الحجة على اولئك الذين اعتقدوا ان خطر المد الشيعي على مصر خطر متوهم او خطر مبالغ فيه وها هو المستشار المستقيل يذكر ان هدف الشيعة هو القضاء على المذهب السني في مصر وتحويلها الى دولة شيعية كما حدث مع العبيديين

<sup>1</sup> منهاج السنة النبوية

**وقال بعدها :** والحق ان فتح ابواب مصر امام السياحة الايرانية ليس المصدر الوحيد للخطر الشيعي على مصر وليس اغلاقها وحده بكاف للتصدى لذلك الخطر ان الخطر الاكبر فى عقيدة الفاتحين للابواب وفى موقفهم من الشيعة ودينهم ولقد كانت مسألة التقريب بين اهل السنة والشيعة من اعظم ما اجترموه واقترفته ايديهم وكانوا من اوائل الممهدين لذلك الداعين الى انشاء دور التقريب المزعومة<sup>١</sup> ومثل ذلك التخليط تجده فى محاضرة (التأثيرات المتوقعة على مصر بعد انشاء سد النهضة الاثيوبى)

**قلت :** اليس هذا اظهر لاختفاء الحاكم على المنابر ورؤوس الاشهاد اليس فى هذا تهيج للعامة اليس هذا خلاف منهج السلف من النصح سرا وعدم اظهار شناعاته فى المجمع والمحافل اليس هذا هو الخروج بالكلمة وفعل الخوارج القعدة وهم اخبث الخوارج والرجل لا يزال يهذى بهذا فانتقد سياسة الرئيس السيسى وفقه الله ايضا كما فعل من قبل ليست له قاعدة يسير عليها يحرم الخروج ثم يبيح العزل ويحرم الخروج بالكلمة وانتقاد سياسة الحاكم ثم يقع فيما يحذر منه وقد قال النبى ﷺ (من اراد ان ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية ولكن ليخل به وليدن منه فان قبل منه فذاك والا فقد ادى الذي عليه)<sup>٢</sup>

**وقال الشوكاني :** ينبغي لمن ظهر له غلط الإمام فى بعض المسائل أن ينصحه ولا يظهر الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد بل كما ورد فى الحديث أنه يأخذ بيده ويخلو به ويبدل له النصيحة ولا يذل سلطان الله<sup>٣</sup>

**قال رسلان منتقدا لسياسة الدولة :** وما معنى ان يحظر الكلام فى الدين فى مساجد الله من غير المأذون لهم بالكلام ويسمع فى الوقت عينه الكلام بالشبهات والتشكيك فى الدين ممن لا يساوى وزنه ترابا<sup>٤</sup>

**وقال رسلان ايضا (فى ولاية الاخوانى الضال مرسى) عند رده على ابى العينين :** وأسألك يا مظموس بربك اين كلامك الان فيمن لم يقل سأزيد كلاما من الانجيل والتوراة وزادا؟ ومن لم يقل سأحرف الاحاديث لتنعكس المعانى وفعل؟ وهل (فاقتلوه) و (فاحترموه) يستويان مثلا؟ وفى من قال : سأطبق الشريعة ولم يفعل الا تستحون يا قوم؟<sup>٥</sup>

**ولندع رسلان الان يرد على رسلان**

**قال رسلان :** ومن الخروج عليه انتقاد سياسته والتشهير بطريقة ادارته والخوض فى خصوصياته وسيرته وتناوله بما لا يليق فى المجمع او على رؤوس المنابر والندوات او فى المحافل والمسامرات ولا يسقط ذلك ما له من حق النصح له واسداء النصيحة خالصة اليه على ان يكون النصح بطريقة السلف فى نصح الحكام بان يخلوا به ويتفرق بالكلام متأدبا معه وان يبين له ما يريد من الحق والنصيحة بلطف ولين فان لم يستطع ان يصل اليه فليوصل اليه ما شاء من النصح عن طريق من يصل اليه او عن طريق مراسلته بينه وبينه فان لم يستطع فلا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد ادى امرؤ ما عليه<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> (خطبة الشيعة والمستشار وكانت فى ولاية المعزول مرسى)

<sup>٢</sup> صححه الالبانى

<sup>٣</sup> السيل الجرار

<sup>٤</sup> مصر وخوارج العصر

<sup>٥</sup> فضيحة المظموس الكذاب ٢٠١٢/١٢/١٩

<sup>٦</sup> الحاكم والمحكوم والجماعة

**قلت :** وساعتها ينبغي ان يقال (يا كذبة اتقوا الله فى المسلمين)<sup>١</sup>  
**وقال رسلان ايضا :** تأمل فى احوال ذلك الصبى الغر الذى يحكم قطر الشعب القطرى  
شعب طيب واما هذه القيادة العفنة فليس ورائها الا مصر ليس لها عدو على ظهر الارض  
سوى مصر سوى المصريين لانه عميل قذر وابن عميل وكذلك الاحمق الذى على راس  
الحكم وسدته فى تركيا اليوم ليس له خصومة مع احد انه ليهادن اليهود ويصالحهم ويخاصم  
المصريين ويحاربهم<sup>٢</sup>

**قلت :** أليس هذا تهبيجا واثارة لعوام القطريين اذا سمعوا هذا الكلام فان قيل ليسوا حكامنا  
قلنا العلة قائمة وهى تهبيج العوام وجرأتهم على الحكام ثم نقول هل يجيز رسلان للخوارج  
الذين هربوا الى الخارج كعبد المقصود وغيره ممن سافروا الى قطر وغيرها من الدول ان  
ينتقدوا سياسة الرئيس السيسى وفقه الله وسبه وشتمه على هذا التعيد والرئيس ليس حاكما  
لهم الان ؟ على مذهب رسلان نعم !! وهذا ضلال مبين  
**سئل الشيخ عبيد الجابرى :** احسن الله اليكم بارك الله فيكم بقول السائل بعض الشباب  
يتكلمون فى الحكام الذين ليسوا حكامهم من دول اخرى واذا نصحتهم قالوا هؤلاء ليسوا  
حكاما علينا فكيف نرد عليهم؟

**فأجاب :** انا سمعتها قبل اشهر منسوبة الى اخ لنا فى نجد وانا فى الحقيقة لم انتبعتها وسواء  
صحت عنه او لم تصح هذا خطأ فى هذا العصر لانه ما من بلد الا وفيه من الهمج الرعاع  
الذين تأخذهم الحمية ولهذا لا أرى جوازها لما يترتب عليها من مفسد فاذا مثلا سببنا او  
عيرنا حاكما لغير بلدنا فلا يتورع سفيه غشوم اعوج اهوج ان يسب حكامنا ويحرض عليهم  
وقد يدخل مع الخوارج فى خططهم ودرء المفسد قاعدة شرعية نعم وقد فصلنا القول فى  
هذه المسألة فى عدة مجالس نعم ومنها تيسير الاله بشرح ادلة شروط لا اله الا الله نعم  
وغيرها.<sup>٣</sup>

**قال رسلان :** الجيش المصرى وجموع المصريين الذين قدر الله ان يزيحوا حكم الاخوان  
المسلمين<sup>٤</sup>

**قلت :** قوله (قدر الله) اما ان يكون قدر الله كونا او شرعا واحلاهما مر فهل قدر الله شرعا  
هذه المظاهرات التى تمت لازاحة الاخوان ؟ بالطبع لا وقد سبق هذا الكلام فى معرض  
مدح جموع المصريين او يقال بل قدر الله كونا فهل يحتج بالقدر الكونى على المعصية ؟  
هذا مذهب الجبرية كمثل من كان يقول (الثورة وقعت بقدر الله) وكذلك الان (ازاحة حكم  
الاخوان كان بقدر الله) لماذا كانت تحمر انوفكم من القول الاول اما القول الثانى فنتقبلونه  
على الرحب والسعة ؟؟ حزبية جديدة وتلون والله المستعان

ثم ان رسلان لم ينكر على اخدانه الذين كتبوا البيان بشأن الشيخ هشام البيلى وكان مما  
أخذوا عليه انه لا يقول بالعزل !!! فسبحان الله ينكر على السلفى سلفيته ويلام على ذلك  
ورحم الله الامام الصابونى اذ قال عن علامات اهل البدع : وأظهر آياتهم وعلاماتهم شدة  
معاداتهم لحملة أخبار النبي ﷺ واحتقارهم لهم، وتسميتهم إياهم حشوية وجهلة وظاهرية

١ (مقطع مشهور لرسلان)

٢ مصر وخوارج العصر

٣ مقطع بعنوان الرد على من يتكلمون فى حكام ليسوا حكامهم للشيخ عبيد الجابرى حفظه الله

٤ الاخوان واشياعهم خوارج العصر

ومشبهة، اعتقاداً منهم في أخبار الرسول ﷺ أنها بمعزل عن العلم، وأن العلم ما يلقيه الشيطان إليهم من نتائج عقولهم الفاسدة، ووساوس صدورهم المظلمة، وهو اجس قلوبهم الخالية من الخير، وحججهم العاطلة، بل شبههم الداحضة الباطلة {أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ} {وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}¹  
ولا عجب والله ان صرنا الى هذا الزمان فعن أبي هريرة أنه ﷺ قال [بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ]²  
وذكر الشاطبي عن يونس بن عبيد قال : إِنَّ الَّذِي تُعْرَضُ عَلَيْهِ السُّنَّةُ فَيَقْبَلُهَا الْغَرِيبُ، وَأَغْرَبُ مِنْهُ صَاحِبُهَا³

**المسألة التاسعة : ثناء رسلان على اهل البدع والترحم عليهم وسكوته عن المخالفين**

قال رسلان مثنيا على محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر السابق : والمظنون بفضيلة شيخ الأزهر وهو رئيس المسلمين الديني الذي يوجههم إلى ما ينفعهم في دنياهم وأخراهم. وقال ايضا : لا يعقل أن يتناقض الشيخ ونسأل الله أن يوفقه لتصحيح ما نسب إليه ، وأن يحسن لنا وله الختام ، والمظنون بمن كان عالما من علماء المسلمين يتكلم في دين الله تبارك وتعالى أنه لا يحارب الشرع ، وهذا لا يمكن أن يتصور ، فضلا عن أن يكون مفسرا ، وأن يفسر القرآن كله ..... ، أما أن يشاع عنه بأنه قد حرم ذلك الأمر وحظره وجرمه ، ومنع الطالبات منه ، فهذا في النفس منه شيء ، إذ لا يمكن أن يصدر من عالم من علماء المسلمين على هذا النحو ، خاصة إذا كان موقعا إياه في التناقض ، بل نحسن به الظن والله حسيبه.

وقال ايضا : لأن الشيخ عهدنا به أنه لا يتناقض.

وقال ايضا : وهو عالم من علماء التفسير.

وقال ايضا : وهو من المفسرين من مفسري الأمة.⁴

وقد استضاف الحلبي في مسجده بسبك الأحد وألقى كلمة فيه وهذا نوع تزكية وكذلك الحال مع مشهور حسن وسليم الهلالي وقد ظهر انحراف هؤلاء ورد عليهم العلماء فلم نجد كلاما له فيهم ثم مؤخرا رد على الحلبي لما تكلم الحلبي فيه وكذلك الرضواني فإنه قد ظهر في قناته منذ أشهر وهذا أيضا نوع تزكية للرضواني وقناته ثم انقطع عن القناة ولم يبين إلى الآن على الملأ انحراف الرضواني وقناته ولا تبرأ منهما والرضواني يشرح كتب نفسه ويربط الناس بنفسه وكان يظهر في القنوات قبل الثورة ويؤوى الحلبي ويدافع عنه ويطعن في الشيخ ربيع ويتهمة بالاخوانية وفي اللجنة الدائمة كذلك وعنده مخالقات في الاسماء والصفات ويتكلم في المبتدعة بامور شخصية وغير ذلك فما حرك رسلان ساكنا.

وقد قال محمد بن اسماعيل المقدم وهو يتحدث عن الذين يرد عليهم وقد جرت بينه وبين رسلان مكالمة هاتفية : أنه في الحقيقة عاتبني على ما ذكرت وذلك في أدب عالٍ وخلقٍ رفيع جزاه الله خيرا ، حتى إنه ليستحق في عتابه أن يقال فيه : (عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم أذلك عتب أم رضى وتودد) فكان العتاب في الحقيقة غاية في التودد واللفظ وحسن

¹ عقيدة السلف اصحاب الحديث

² (رواه مسلم)

³ الاعتصام

⁴ شريط : شيخ الأزهر بين الأقصى والنقاب

الأخلاق .... لأن الشيخ كان يعتب ويقول : (إنك تحدثت عن التثبث عند الفتن ونقضت قولك ، حيث لم تثبت ، هذا الذي نسبته إلي لم يحدث) وقال الشيخ بالنص : (لم أقل إن الدعوة في الإسكندرية فيها تنظيم سري وبيعة وتدريب وشفرة خروج) الشيخ نفى ذلك تماما . وقال : (إنك أخذتني بلوازم كلامي ، ولأزم القول ليس بقول)

وقال ناقلا عن رسلان : إنه لا علاقة لي إطلاقا بما ينشر في إحدى الساحات الحوارية المشهورة ، إطلاقا ليس له أي علاقة بهذا الكلام ، وان هؤلاء الشباب صغار يهرفون بما لا يعرفون ويجازفون في إطلاق القول وهو لا علاقة له بهم إطلاقا ، حتى إنه قال : (إنني فوجئت بأحدهم يكتب إعلان في هذا الموقع الحوارية ، إعلان حرب يعني ، يقول بان المنوفية سحبت عهد الأمان الذي أعطته لهؤلاء القوم ، و ستبدأ القذائف الرسلانية يوم الجمعة في المكان الفلاني على ...أشياء كذا يعني مسعر حرب ، مسعر حرب ، يقول الشيخ : (أنا فوجئت بهذا الكلام) وهذا ليس من كلامه وهو ما نوى شيئا من هذا ، وإنما من يضبط هؤلاء الناس المجاهيل ، لا أحد يعرفهم ، من هم ؟ ولا كيف هم ؟ وبالتالي فهو ليس مسؤولا عن مثل هذا ، وقد فوجئ هو نفسه بهذا الإعلان عن بدء سلسلة سوف تجمع البيض الفاسد كله في سلة واحدة وليس شخصا واحدا فقط إلخ . فالحمد لله الشيخ طبعاً برأ نفسه تماما من هذه الأراجيف وقال إنه لا علاقة له إطلاقا بهؤلاء الإخوة ، فالشيخ عاتبني لأنه قال : (سياق الكلام سيوهم بأن كل الكلام ينصب علي) وقال : (أنا أعرف أنك لا تعنيني أنا بهذا لكن ماذا سيفهم الناس ؟ وقد طار الشريط في الآفاق) كما قال<sup>١</sup>.

**وملخص ما سبق :**

١- رسلان ينفي تماما أن يكون قد قال عن دعوة المقدم في الإسكندرية بأن فيها تنظيم سري وبيعة وتدريب وشفرة خروج.

٢- رسلان يعاتب عتابا غاية في التودد المقدم أن نسب إليه نقدا إليه وإلى جماعته.

٣- رسلان يصرح ألا علاقة له إطلاقا بالسلفيين الذين يردون على المقدم وجماعته التكفيرية.

٤- رسلان لم ينو يوما إعلان حرب على المقدم وجماعته.

٥- رسلان يدفع عن نفسه تهمة الطعن في المقدم وجماعته.

٦- رسلان يؤكد أن طعنه في المقدم وجماعته مجرد ادعاءات تعوزها الأدلة والبيانات .

ثم لم يخرج رسلان ويبرأ نفسه من هذا الكلام وينفي التهمة عن نفسه ويرد على المقدم ولا تعرف له ردود على سلفية الاسكندرية وأئمة الضلال فيها كالمقدم وبرهامي وسعيد عبد العظيم وعبد المنعم الشحات واحمد حطبية وكل هؤلاء

بل لم يكذب ما قاله طلعت زهران في عرس احد ابناؤه- : ارسل الشيخ رسلان لي رسالة انه عند خروجه من بيته لم يتمكن من الاتيان ولكنه يبعث السلام لأصحاب الفضيلة العلماء الشيخ المقدم والشيخ برهامي والشيخ احمد فريد والشيخ سعيد عبد العظيم<sup>٢</sup>

ثم لا تجد ردود الا على من يتكلم فيه تكلم في عبد المقصود لما تكلم فيه ولم يتكلم في ابو الحسن المأربي الا لما تكلم فيه ولم يتكلم على نادر بكار الا لما تكلم فيه وكذلك الكلام على عبد الله بدر وفوزي السعيد وغيرهم وفي المقابل لا تجد له كلاما واضحا في أئمة الضلال

<sup>١</sup> شريط "عاصمة من قاصمة"

<sup>٢</sup> (مقطع منشور على الشبكة)

فلم لا نخبرنا يا رسلان عن موقفك من أهل البدع والضلال من أمثال سيد العربي، ونشأت أحمد، وأبي إسحاق الحويني ومحمد حسان، ومحمود المصري، وصلاح الصاوي ووجدي غنيم، وعمر عبد الكافي، وعبد الحميد كشك ومسعد أنور، ومحمد حسين يعقوب وغيرهم، وغيرهم. أين كلامك في هؤلاء ممن أفسدوا الدين على الناس وخرجوا على الحكام ونادوا بالمظاهرات وكفروا المسلمين أو غرروا بهم وميَّعوا وضيَّعوا دين رب العالمين وأنت تزعم أنك تؤصل المنهج السلفي منذ ما يزيد عن ثلاثين عامًا؟ ثلاثون عامًا يا رجل ولا نجد لك في هؤلاء كلمة واحدة في هؤلاء في حين أنك أخرجت ما يربو على ستة أشرطة ومقالات خلال عدة أشهر معدودة في خصومك السلفيين؟!!

وكذلك يسكت عن عادل السيد ومحمد على ريحان وكذا خالد عبد الرحمن المصري<sup>١</sup> الذي قال في كتابه ذم الارحاء (وقد حشاه بالارحاء) كالذي اراد ان يبنى قصرا فهدم مصرا قال في ص ٨١ (وقد بينت فيما سبق بما لا يدع مجالاً للشك خلاف السلف رحمهم الله في تكفيرهم لتارك عمل الجوارح) مع علم رسلان بان كل هؤلاء يخالفون اهل السنة في باب الايمان ويقولون بان تارك عمل الجوارح بالكلية مؤمن ليس بكافر وان اصولهم التي يعتمدون عليها في هذه المسألة ما هي في الحقيقة الا شبهات يرد عليها رسلان نفسه في محاضراته وفي شروحاته ويعتبر ان قولهم هذا هو قول عامة مرجئة الفقهاء ومع ذلك يثنى عليهم ويقربهم ويدل عليهم اما الجاهل عبد الله ابنه فيعتبر ان هذه المسألة خلافية داخل اهل السنة وان كلا من الحزبين على الحق وان كان هو يرجح ما عليه والده<sup>٢</sup> ولا ادري كيف لم يطلع هذا الغر على اجماع السلف في هذه المسألة وكيف يكذب على السلف بهذه الشناعات<sup>٣</sup>

١ والحق يقال ان رسلان تكلم في خالد عبد الرحمن لكن بعدما تكلم فيه خالد عبد الرحمن فجرحه رسلان بما قد تاب منه !! وعيره بانه كان مع التبليغيين (محاضرة منشورة في بيان حال خالد عبد الرحمن)

٢ (سألته عن ذلك امام مكتبة اخيه بسبك فأجابني بما تقدم)

٣ قال شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى : وَقَدْ حَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ إِجْمَاعَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي " التَّمْهِيدِ " : أَجْمَعَ أَهْلُ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَالْإِيمَانَ عِنْدَهُمْ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا عِنْدَهُمْ إِيْمَانٌ إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الطَّاعَةَ لَا تُسَمَّى إِيْمَانًا قَالُوا إِنَّمَا الْإِيمَانُ التَّصَدِيقُ وَالْإِفْرَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ زَادَ الْمَعْرِفَةَ وَذَكَرَ مَا احْتَجُّوا بِهِ . . . إِلَى أَنَّ قَالَ : وَأَمَّا سَائِرُ الْفُقَهَاءِ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالْأَثَارِ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ وَأَبُو عَبِيدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ وَدَاوُدُ ابْنُ عَلِيٍّ وَالطَّبْرِيُّ وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ ؛ فَقَالُوا : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الْإِفْرَارُ وَاعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ مَعَ الْإِخْلَاصِ بِالنِّيَّةِ الصَّادِقَةِ . قَالُوا : وَكُلُّ مَا يُطَاعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ فَرِيضَةٍ وَنَافِلَةٍ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

وقال ايضا : وَالصَّوَابُ أَنَّ الْقَلْبَ لَهُ عَمَلٌ مَعَ التَّصَدِيقِ وَالظَّاهِرُ قَوْلٌ ظَاهِرٌ وَعَمَلٌ ظَاهِرٌ وَكِلَاهُمَا مُسْتَلْزَمٌ لِلْبَاطِنِ.

وقال ايضا : ثُمَّ مُجَرَّدُ تَصَدِيقِهِ فِي الْخَبَرِ وَالْعِلْمِ بِنُبُوتِ مَا أَخْبَرَ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ طَاعَةٌ لِأَمْرِهِ لَا بَاطِنًا وَلَا ظَاهِرًا وَلَا مَحَبَّةَ اللَّهِ وَلَا تَعْظِيمَ لَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِيْمَانًا.



**وقال ايضا :** فَاصْلُ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ وَهُوَ قَوْلُ الْقَلْبِ وَعَمَلُهُ وَهُوَ إِفْرَارُ بِالتَّصَدِيقِ وَالْحُبِّ وَالْإِنْفِيَادِ وَمَا كَانَ فِي الْقَلْبِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ مُوجِبُهُ وَمُقْتَضَاهُ عَلَى الْجَوَارِحِ وَإِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِمُوجِبِهِ وَمُقْتَضَاهُ دَلَّ عَلَى عَدَمِهِ أَوْ ضَعْفِهِ

**وقال ايضا :** وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الدِّينَ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِقَلْبِهِ أَوْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَلَمْ يُؤَدِّ وَاجِبًا ظَاهِرًا وَلَا صَلَاةً وَلَا زَكَاةً وَلَا صِيَامًا وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ لَا لِأَجْلِ أَنْ اللَّهُ أَوْجَبَهَا مِثْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ أَوْ يُصَدِّقَ الْحَدِيثَ أَوْ يَعْدِلَ فِي قَسَمِهِ وَحُكْمِهِ مِنْ غَيْرِ إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ يَرَوْنَ وَجُوبَ هَذِهِ الْأُمُورِ فَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَعَ عَدَمِ شَيْءٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي يَخْتَصُّ بِإِجَابَتِهَا مُحَمَّدٌ ﷺ . وَمَنْ قَالَ : بِحُصُولِ الْإِيمَانِ الْوَاجِبِ بِدُونِ فِعْلِ شَيْءٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ سَوَاءً جَعَلَ فِعْلَ تِلْكَ الْوَاجِبَاتِ لَازِمًا لَهُ ؛ أَوْ جُزْءًا مِنْهُ فَهَذَا نِزَاحٌ لَفْظِيٌّ كَانَ مُخْطِئًا خَطَأً بَيْنًا وَهَذِهِ بَدْعَةٌ الْإِرْجَاءِ الَّتِي أَعْظَمَ السَّلْفُ وَالْأَيْمَةُ الْكَلَامَ فِي أَهْلِهَا وَقَالُوا فِيهَا مِنَ الْمَقَالَاتِ الْغَلِيظَةِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ وَالصَّلَاةُ هِيَ أَعْظَمُهَا وَأَعْمَهَا وَأَوْلَاهَا وَأَجْلَاهَا .

**روى الاجرى فى الشريعة** عن يحيى بن سليم قال: سألت سفيان الثوري: عن الإيمان؟ فقال: «قول وعمل» وسألت ابن الجريح، فقال: «قول وعمل» وسألت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال: «قول وعمل» ، وسألت نافع بن عمر الجمحي، فقال: «قول وعمل» ، وسألت مالك بن أنس، فقال: «قول وعمل» وسألت فضيل بن عياض، فقال: «قول وعمل» وسألت سفيان بن عيينة، فقال: «قول وعمل» ، قال الحميدي: وسمعت وكيعا يقول: " أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة "

**قال ابن القيم فى الفوائد :** الإيمان له ظاهر وباطن، وظاهره قول اللسان وعمل الجوارح. وباطنه تصديق القلب وانقياده ومحبته. فلا ينفع ظاهر لا باطن له وإن حقن به الدماء وعصم به المال والذرية، ولا يجزىء باطن لا ظاهر له إلا إذا تعدد بعجز أو إكراه أو خوف هلاك. فتخلف العمل ظاهرا مع عدم المانع دليل على فساد الباطن وخلوه من الإيمان، ونقصه دليل نقصه، وقوته دليل قوته. فالإيمان قلب الإسلام ولبه واليقين قلب الإيمان ولبه. وكل علم وعمل لا يزيد الإيمان واليقين قوة فمدخول، وكل إيمان لا يبعث على العمل فمدخول.

**قال الاجرى فى الشريعة :** ثم اعلموا أنه لا تجزئ المعرفة بالقلب والتصديق إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقا، ولا تجزىء معرفة بالقلب، ونطق باللسان، حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كملت فيه هذه الثلاث الخصال: كان مؤمنا دل على ذلك القرآن، والسنة، وقول علماء المسلمين

**قال ابن بطة فى الابانة :** بَابُ بَيَانِ الْإِيمَانِ وَفَرْضِهِ وَأَنَّهُ تَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَإِفْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْحَرَكَاتِ، لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا إِلَّا بِهَذِهِ الثَّلَاثِ. قَالَ الشَّيْخُ: اَعْلَمُوا رَجْمَكُمْ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَائُوهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ الْمَعْرِفَةَ بِهِ، وَالتَّصَدِيقَ لَهُ وَلِرُسُلِهِ وَلِكُتُبِهِ، وَبِكُلِّ مَا جَاءَتْ بِهِ السُّنَّةُ، وَعَلَى الْأَلْسِنِ النَّطْقُ بِذَلِكَ وَالْإِفْرَارُ بِهِ قَوْلًا، وَعَلَى الْأَبْدَانِ وَالْجَوَارِحِ الْعَمَلُ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، وَفَرْضُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا تُجْزَى وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ إِلَّا بِصَاحِبَتِهَا، وَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا إِلَّا بِأَنْ يَجْمَعَهَا كُلَّهَا حَتَّى يَكُونَ مُؤْمِنًا بِقَلْبِهِ، مُقِرًّا بِلِسَانِهِ، عَامِلًا مُجْتَهِدًا بِجَوَارِحِهِ

**قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب فى الدرر السنية :** اعلم رحمك الله أن دين الله يكون على القلب بالاقتقاد، وبالحب وبالبعوض، ويكون على اللسان بالنطق وترك النطق بالكفر، ويكون على الجوارح بفعل أركان الإسلام، وترك الأفعال التي تكفر، فإذا اختل واحدة من هذه الثلاث كفر وارتد

**قال الشيخ ابن باز رحمه الله :** السائل: من لم يكفر تارك الصلاة من السلف، أيكون العمل عنده شرط كمال؟ أم شرط صحة؟

الشيخ: لا، بل العمل عند الجميع شرط صحة، إلا أنهم اختلفوا فيما يصح الإيمان به منه؛ فقالت جماعة: إنه الصلاة، وعليه إجماع الصحابة رضي الله عنهم، كما حكاه عبد الله بن شقيق. وقال آخرون بغيرها إلا أن جنس العمل لا بد منه لصحة الإيمان عند السلف جميعاً. لهذا الإيمان عندهم قول وعمل واعتقاد، لا يصح إلا بها مجتمعة (جريدة الجزيرة - عدد ٢٥٠٦ في 13/7/1423 هـ)

ومع ذلك زكاه رسلان ومدحه بما يقطع الرقاب وانه نشأ في السنة منذ نعومة اظفاره كما

**قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله :** والآخرون من أهل السنة الذين يقولون لا يكفر تارك الصلاة كسلاً وتهاوناً يقولون لا بد من جنس عمل، لا بد من أن يأتي بالزكاة ممتثلاً، بالصيام ممتثلاً، بالحج ممتثلاً، يعني واحد منها، أن يأتي طاعة من الطاعات ممتثلاً حتى يكون عنده بعض العمل، أصل العمل ، لأنه لا يسمى إيمان حتى يكون هناك عمل. لأن حقيقة الإيمان راجعة إلى هذه الثلاثة النصوص القول والعمل والاعتقاد، فمن قال إن حقيقة الإيمان يخرج مها العمل فإنه ترك دلالة النصوص. (شريط بعنوان : الإيمان)

**الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله: -**

"السائل : يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك من يقول : إن تارك " جنس العمل " بالكلية لا يكفر ، وإن هذا القول قول ثان للسلف لا يستحق الإنكار ولا التبديع ؛ فما صحة هذه المقولة؟

الشيخ : هذا كذاب ، اللي يقول هذا الكلام كذاب ، كذب على السلف ، السلف ما قالوا إن الذي يترك جنس العمل و لا يعمل شيء أنه يكون مؤمناً ، من ترك العمل نهائياً من غير عذر، لا يصلي و لا يصوم و لا يعمل أي شيء و يقول أنا مؤمن هذا كذاب ، أما اللي يترك العمل لعذر شرعي ، ما تمكن من العمل ، نطق بالشهادتين بصدق ومات أو قتل في الحال فهذا ما في شك أنه مؤمن لأنه ما تمكن من العمل ، ما تركه رغبة عنه ، أما اللي يتمكن من العمل و يتركه لا يصلي و لا يصوم و لا يزكي و لا يتجنب المحرمات و لا يتجنب الفواحش هذا ليس بمؤمن و لا أحد يقول إنه مؤمن إلا المرجئة ، نعم. (مقطع صوتي)

**وسأل حفظه الله أيضاً:** انتشر عندنا في بلادنا من يقول: إن تارك أعمال الجوارح مسألة خلافية بين أهل السنة والجماعة " فهل هذا القول صحيح ؟

الشيخ : كذاب هذا ، ما في خلاف بين أهل السنة والجماعة أن الأعمال من الإيمان أنها من الإيمان ، و لا يصح إيمان بدون عمل ، كما لا يصح عمل بدون إيمان ، فهما متلازمان ، متلازمان ، هذا هو قول أهل السنة والجماعة ، هذا قول أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ولو قدر أن في خلاف من بعض أهل السنة ، فإن العبرة بالذي قام عليه الدليل وعليه الأكثر ، عليه أكثر أهل السنة ، ويعتبر هذا قولاً شاذاً مخالفاً لا يحتج به ، نعم (مقطع صوتي)

**قال الشيخ صالح السحيمي رحمه الله :** وقد أجمع أهل العلم على أن من ترك العمل بالكلية فليس بمؤمن ، و لذلك قال كثير من السلف الإيمان قول و عمل ، بل قال الإمام البخاري رحمه الله : " أدركت ألفاً من العلماء كلهم يقولون الإيمان قول و عمل" و يقول سفيان بن عيينة رحمه الله : "أدركت اثنين و ستين عالماً كلهم يقولون الإيمان قول و عمل" فمن أخرج العمل من الإيمان و قال بجواز ترك العمل فليس بمسلم (مقطع صوتي)

**الشيخ زيد المدخلي رحمه الله**

"السائل : هل مسألة تارك أعمال الجوارح مسألة اجتهادية بين أهل السنة؟

الشيخ : لا لا ، أهل السنة متفقون على أن أعمال الجوارح من مسمى الإيمان ، الإيمان عند أهل السنة : قول واعتقاد وعمل ، يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية ، هذه هي حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة .

السائل : هناك يا شيخ كتاب يقرر صاحبه أن تارك أعمال الجوارح بالكلية مؤمن ناقص الإيمان ، وأن هذه مسألة اجتهادية بين أهل السنة والجماعة فلا يجوز الإنكار!

الشيخ : لا لا ، هذا ليس بصحيح ، هذا الكلام خطأ ، أهل السنة كما قلت لك على اتفاق على قيود الإيمان الأربعة : نطق باللسان ، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالجوارح ، يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية من قال بغير هذا فقد خالف أهل السنة ، إما مخالفة كلية كالجهمية المعطلة وإما مخالفة جزئية كمرجئة الأشاعرة وبعض الفقهاء (مقطع صوتي)

ادعى ولا شك ان هذا ينضم الى ما سبق من ثناءه على اهل البدع وكذا سكوته عن طلعت زهران هذا الجاهل الذي ينبغي ان يحجر عليه وقد جمع شيخنا الشيخ ابو يحيى سامح بن محمد اخطاء لهذا المتعالم في العقيدة والمنهج فقط تجاوزت الستين خطأ ناهيك عن تخطيطاته في المسائل العملية والاصولية<sup>١</sup> ولا غرابة فان ابن الجوزي يقول : وكل من فاته العلم تخبط<sup>٢</sup>

### المسألة العاشرة : رسلان يعين خارجيا بالنار

لا شك ان داعش جماعة خارجية تكفيرية ارهابية ضالة منحرفة ومع ذلك لا يجوز تعيين احادهم بالنار لان افعالهم تحت المشيئة ان شاء الله عذبهم بها وان شاء غفر لهم وان استحقوا العقوبة في الدنيا على اجرامهم وافسادهم  
قال رسلان : قد نشر في بعض الجرائد نقلا عن بعض مواقع التنظيم الاجرامى المعروف بداعش ان خارجيا من كلاب النار يقال له هانى ذهب<sup>٣</sup>  
قلت : هذا تعيين بالنار وازيد لانه لم يكتفى بتعيينه بالنار بل زاد (من كلاب النار) وهذا خلاف مذهب اهل السنة فان الشهادة عندهم على نوعين :

١- شهادة بالعين : وهذه لا بد فيها من الاخبار فلا نشهد على احد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار الا من شهد له الشارع بذلك  
قال الامام احمد : وَلَا نَشْهَدُ عَلَى أَهْلِ الْقَبْلِةِ بِعَمَلٍ يَعْمَلُهُ بَجَنَّةٍ وَلَا نَارٍ نَرْجُو لِلصَّالِحِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ وَنَخَافُ عَلَى الْمُسِيءِ الْمَذْنِبِ وَتَرْجُو لَهُ رَحْمَةَ اللَّهِ<sup>٤</sup>  
قال البربهاري : ولا يشهد على أحد ولا يشهد له بعمل خير ولا شر، فإنك لا تدري بما يختم له، ترجو له، وتخاف عليه ولا تدري ما يسبق له عند الموت إلى الله من الندم، وما أحدث الله في ذلك الوقت إذا مات على الإسلام ترجو له رحمة الله، وتخاف عليه ذنوبه، وما من ذنب إلا وللعبد منه توبة<sup>٥</sup>.

قال شيخ الاسلام : وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ كَالْعَشْرَةِ وَكَتَابَتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ<sup>٦</sup>

قلت : حتى الكافر في حال حياته لا يحكم عليه بالنار فقد يتوب ولأننا لا ندري بما يختم له فكيف بالمسلم وعن سهل بن سعد ان النبي ﷺ قال [إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ]<sup>٧</sup>

٢- شهادة بالوصف : فنقول المؤمنون في الجنة والمتقون في الجنة ونحو ذلك  
قال تعالى (جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ)

١ (راجع سلسلة التبيان في بيان حال طلعت زهران على موقع الشيخ سامح ابو يحيى)

٢ (تلبيس ابليس)

٣ خطبة كلب النار الداعشى

٤ اصول السنة

٥ شرح السنة

٦ الواسطية

٧ (رواه البخارى)

وقد يقال : ان رسلان له سلف فى هذه المسألة فعن أبي غالب قال رأى أبو أمامة رعو سا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة [كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) إلى آخر الآية قلت لأبي أمامة أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال لو لم أسمع إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه<sup>١</sup> فهذا تعيين بالنار لرؤس منصوبة معلومة فدخلت عليهم الشبهة من هذا لكن الصحيح بل والذي لا يصح سواه ان هؤلاء كانوا كفارا لذا عينهم ابو امامة والدليل ما ثبت فى الروايات الاخرى وهذه طريقة اهل السنة فى الاستدلال جمع الروايات والاحاديث فى الباب الواحد ثم الخروج بالحكم لا كحال اهل البدع ينتزعون من النصوص ما يؤيد بدعتهم ثم لو سلمنا ان هذه الرواية يحتج بها بدون ضمنية باقى الروايات اليها لما كان فيها حجة اذ انه قول صحابى ليس مرفوعا الى النبى ولا من قبيله غير انه يخالف النصوص وعن صفوان بن سليم يقول: دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤوس حُروراء قد نُصبت فقال: " كلاب النار كلاب النار، ثلاثا، شر قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى من قتلوا " ثم بكى فقام إليه رجلٌ فقال: يا أبا أمامة هذا الذي تقول من رأيك أم سمعته؟ قال: إني إذا لجرىء كيف أقول هذا عن رأي؟ قال: قد سمعته غير مرة ولا مرتين. قال: فما يبكيك؟ قال: أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعة<sup>٢</sup>

وفى رواية قال: «رَحْمَةٌ لَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَخَرَجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ» ، ثُمَّ قرأ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} [آل عمران: ٧] " حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَاتِ، ثُمَّ قرأ: " {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ} [آل عمران: ١٠٥] حَتَّى بَلَغَ {فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [آل عمران: ١٠٧]<sup>٣</sup>

وفى رواية [إِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ] وكذلك قال رسلان عن احمد يس (رأس الضلال فى حماس) : ثم سأل الله الشهادة بصدق فساق الله رب العالمين له الشهادة حيث كان.

وقد قال البخارى فى صحيحه (باب لا يقول فلان شهيد) قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ»

ثم ساق حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذَبَابُهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلْبِهِ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ

١ (صححه الالبانى : صحيح الترمذى)

٢ (رواه احمد فى مسنده)

٣ (المعجم الكبير للطبرانى)

٤ (رواه الحاكم فى المستدرک على الصحيحين)

٥ شريط علو الهمة عند الشيخ احمد يس مارس ٢٠٠٤

نَصَلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذَبَابَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

**وسئل الشيخ العثيمين :** هل يجوز إطلاق " شهيد " على شخص بعينه فيقال: الشهيد فلان؟  
**فأجاب بقوله :** لا يجوز لنا أن نشهد لشخص بعينه أنه شهيد حتى، لو قتل مظلوماً، أو قتل وهو يدافع عن الحق، فإنه لا يجوز أن نقول: فلان شهيد وهذا خلاف لما عليه الناس اليوم حيث رخصوا هذه الشهادة وجعلوا كل من قتل حتى ولو كان مقتولاً في عصبية جاهلية يسمونه شهيداً، وهذا حرام لأن قولك عن شخص قتل: هو شهيد يعتبر شهادة سوف تسأل عنها يوم القيامة، سوف يقال لك: هل عندك علم أنه قتل شهيداً؟ ولهذا لما قال النبي ﷺ: «ما من مكلوم يكلم في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يثعب دمًا، اللون لون الدم، والريح ريح المسك» فتأمل قول النبي ﷺ: «والله أعلم بمن يكلم في سبيله» - يكلم: يعني يجرح - فإن بعض الناس قد يكون ظاهره أنه يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولكن الله يعلم ما في قلبه، وأنه خلاف ما يظهر من فعله، ولهذا بوب البخاري رحمه الله على هذه المسألة في صحيحه فقال: " باب لا يقال: فلان شهيد " لأن مدار الشهادة على القلب، ولا يعلم ما في القلب إلا الله - عز وجل - فأمر النية أمر عظيم، وكم من رجلين يقومان بأمر واحد يكون بينهما كما بين السماء والأرض وذلك من أجل النية فقد قال النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» والله أعلم<sup>١</sup>.

**وقال ايضاً :** ولأننا لو شهدنا لأحد بعينه أنه شهيد لزم من تلك الشهادة أن نشهد له بالجنة وهذا خلاف ما كان عليه أهل السنة فإنهم لا يشهدون بالجنة إلا لمن شهد له النبي ﷺ بالوصف أو بالشخص، وذهب آخرون منهم إلى جواز الشهادة بذلك لمن اتفقت الأمة على الثناء عليه وإلى هذا ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - .  
وبهذا تبين أنه لا يجوز أن نشهد لشخص بعينه أنه شهيد إلا بنص أو اتفاق، لكن من كان ظاهره الصلاح فإننا نرجو له ذلك كما سبق، وهذا كاف في منقبته، وعلمه عند خالقه - سبحانه وتعالى - .

### المسألة الحادية عشر : بيان سرقات رسلان العلمية

لا يجوز النقل عن كتب أهل العلم بلا عزو ولا حتى إشارة حتى يظن القارئ أو السامع ان هذا الكلام من كيس المتكلم أو المصنف والاصل في ذلك قوله تعالى (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

**قال الشوكاني :** وَالظَّاهِرُ شُمُولُهَا لِكُلِّ مَنْ حَصَلَ مِنْهُ مَا تَضَمَّنَتْهُ عَمَلًا بِعُمُومِ اللَّفْظِ، وَهُوَ الْمُعْتَبَرُ دُونَ خُصُوصِ السَّبَبِ، فَمَنْ فَرِحَ بِمَا فَعَلَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَهُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، فَلَا تَحْسَبَنَّهُ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين

<sup>٢</sup> فتح القدير

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>١</sup>

**قال ابن خلدون :** فهذه جماع المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف ومراعاتها، وما سوى ذلك ففعل غير محتاج إليه وخطأ عن الجادة التي يتعين سلوكها في نظر العقلاء مثل انتحال ما تقدم لغيره من التوالمف بان ينسبه إلى نفسه ببعض تلبس، من تبديل الألفاظ وتقديم المتأخر وعكسه<sup>٢</sup>

**قال السيوطي :** فصل ومن بركة العلم وشكره عزوه إلى قائله.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول: سمعت أبا عبد الله الصوري يقول: قال لي عبد الغني بن سعيد: لما وصل كتابي إلى عبد الله الحاكم أجابني بالشكر عليه وذكر أنه أملاه على الناس، وضمن كتابه إلي الاعتراف بالفائدة، وأنه لا يذكرها إلا عني، وأن أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثهم قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت أبا عبيد يقول: من شكر العلم أن تستفيد الشيء، فإذا ذكر لك قلت: خفي عليّ كذا وكذا، ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم. انتهى.

قلت (السيوطي) : ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلا معزواً إلى قائله من العلماء، مبيناً كتابه الذي ذكر فيه<sup>٣</sup>.

**قال ابن مفلح :** قَالَ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا الدَّوْدِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ شُكْرِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْلِسَ مَعَ رَجُلٍ فَيُذَكِّرُهُ بِشَيْءٍ لَا يَعْرِفُهُ، فَيَذَكِّرُ لَهُ الْحَرْفَ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَذَكِّرُ ذَلِكَ الْحَرْفَ الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ هَذَا شَيْءٍ حَتَّى سَمِعْتَ فَلَنَا يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ شَكَرْتَ الْعِلْمَ وَلَا تُؤْهِمُهُمْ أَنَّكَ قُلْتَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ<sup>٤</sup>.

**قال المرداوي :** اعْلَمْ وَفَقَّكَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا أَنَّ طَرِيقَتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ: النَّقْلُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَالْأَصْحَابِ. أَعَزُّوْا إِلَى كُلِّ كِتَابٍ مَا نَقَلْتُ مِنْهُ. وَأَضِيفُ إِلَى كُلِّ عَالِمٍ مَا أُرْوِي عَنْهُ<sup>٥</sup>.

**قال جمال الدين القاسمي :** لا خفاء أن من المدارك المهمة في باب التصنيف، عزو الفوائد والمسائل والنكت إلى أربابها تبرؤاً من انتحال ما ليس له، وترفعاً عن أن يكون كلابس ثوبي زور. لهذا ترى جميع مسائل هذا الكتاب معزوة إلى أصحابها بحروفها وهذه قاعدتنا فيما جمعناه ونجمعه<sup>٦</sup>.

**قال القرطبي :** وَشَرَطِي فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِضَافَةُ الْأَقْوَالِ إِلَى قَائِلِيهَا وَالْأَحَادِيثَ إِلَى مُصَنَّفِيهَا، فَإِنَّهُ يُقَالُ: مِنْ بَرَكَةِ الْعِلْمِ أَنْ يُضَافَ الْقَوْلُ إِلَى قَائِلِهِ<sup>٧</sup>.

**قال النووي :** ومن النصيحة أن تضاف الفائدة التي تستغرب إلى قائلها فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله ومن أوهم ذلك وأوهم فيما يأخذه من كلام غيره أنه له فهو جدير أن لا

١ (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

٢ مقدمة ابن خلدون

٣ المزهر في علوم اللغة وأنواعها

٤ الاداب الشرعية والمنح المرعية

٥ الانصاف

٦ قواعد التحديث

٧ مقدمة تفسيره

ينتفع بعلمه ولا يبارك له في حال. ولم يزل أهل العلم والفضل على إضافة الفوائد إلى قائلها نسأل الله تعالى التوفيق لذلك دائماً<sup>١</sup>.

**قال ابن حجر :** هذا الكلام برمته كلام أبي حاتم بن حبان في الثقات في ترجمة يحيى القطان وهذا دأب بن منجويه رحمه الله تعالى ينقل كلامه برمته ولا يعزوه إليه<sup>٢</sup>  
**قال ابن القيم :** وَكَجَيْلِ اللَّصُوصِ وَالسَّرَّاقِ عَلَى أَخْذِ أَمْوَالِ النَّاسِ، وَهُمْ أَنْوَاعٌ لَا تُحْصَى؛ فَمِنْهُمْ السَّرَّاقُ بِأَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ السَّرَّاقُ بِأَقْلَامِهِمْ، وَمِنْهُمْ السَّرَّاقُ بِأَمَانَتِهِمْ، وَمِنْهُمْ السَّرَّاقُ بِمَا يُظْهِرُونَهُ مِنَ الدِّينِ وَالْفَقْرِ وَالصَّلَاحِ وَالزُّهْدِ وَهُمْ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِهِ، وَمِنْهُمْ السَّرَّاقُ بِمَكْرِهِمْ وَخِدَاعِهِمْ وَغَشِّهِمْ<sup>٣</sup>

**قال ابن حجر :** فأخذ كلام غيره فنسبه لنفسه من غير اعتذار عنه، وقد صنع في الباب الذي يليه قريباً من ذلك، وما ظننت أن أحداً يرضى لنفسه بذلك، وإذا تأمل من ينصف هذه الأمثلة عرف أن الرجل هذا عريض الدعوى بغير موجب متشعب بما لم يعطه منتهب لمخترعات غيره ينسبها إلى نفسه من غير مراعاة عاتب عليه وطاعن ممن يقف على كلامه وكلام من أغار عليه، ولو حلفت أنه لم يخل باباً من أبواب هذا الكتاب على غزارتها من شيء من ذلك لبررت، وشاهدي على ذلك عدل من كلامه نصاً لا اختصاراً، بل مصالفة ومناهبة، حتى أنه يغفل فينقل لفظة قلت الدالة على الإختراع له والإعتراض منه، ويكون ذلك كله لمن سبقه، ومن عجائب ما وقع له أنه بالغ الإنكار على من يأخذ من من سبقه فيحكيه ولا ينسبه لصاحبه، ثم وقع فيما عابه من ذلك وبالغ الإكثار، وسيأتي قريباً في باب خوف المؤمن أن يحبط عمله<sup>٤</sup>.

**قال جلال الدين السيوطي :** فما كان من هذا العديم الذوق إلا أنه نبذ الأمانة وراء ظهره، وخان وجنا ثمار غروسنا وهو في جناه جان وافترض أبكار عرائسنا اللائي لم يطمسهن في هذا العصر إنس قبلنا ولا جان، وأغار على عدة كتب لنا أقمنا في جمعها سنين وتبعنا الأصول القديمة وما أنا على ذلك بضنين<sup>٥</sup>

**سئل الشيخ الالباني ما حكم من يسرق مؤلفات غيره ويضيفها لنفسه ؟**

**فأجاب :** هذا النوع من السرقة نوع جديد لم يكن للمسلمين الماضين عهد به ولذلك لا يحسن بطالب العلم ان يستنبط حكمه من نصوص عامة وقد يوجد هناك نصوص اخص والصق في الموضوع اما النصوص العامة فهي التي تنهى المسلم عن الاعتداء على اخيه المسلم كمثل قوله تعالى (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) فالاعتداء نص عام يشمل اي نوع من انواع الاعتداء سواء ما كان ذلك في المال او في العرض او في الخلق او في اي شأن من شؤون الحياة التي تمس الانسان اما النص الاصلق بموضوعنا فعنيتم به الحديث المعروف في موطأ الامام مالك وغيره ان النبي ﷺ سأل اصحابه عن السارق من هو ؟ فأجابوا بما هو معلوم من ان السارق هو الذي يسرق مال غيره فأجابهم بان السارق هو الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله ؟ قال لا يتم ركوعها وسجودها فالمقصود من هذا الحديث ان النبي ﷺ وسع معنى السرقة المعنى الذي كان

<sup>١</sup> بستان العارفين

<sup>٢</sup> تهذيب التهذيب

<sup>٣</sup> اعلام الموقعين

<sup>٤</sup> انتقاض الاعتراض

<sup>٥</sup> الفارق بين المصنف والسارق

محدودا عند الناس محصورا فى سرقة الامور العادية كالاموال والعقارات ونحوها فلفت  
النبي ﷺ فى هذا الحديث نظر المسلمين بان هناك سرقة اخرى وهى اسوأ من السرقة  
المعروفة عند الناس جميعا..... من هذا الحديث نستطيع ان نفهم ان من السرقة المحرمة  
هو ما جاء فى السؤال من ان ياخذ المسلم علم غيره ثم ينشره لنفسه وحسبه فى ذلك وعيدا  
قوله ﷺ (المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبى زور) اى الذى يتظاهر بانه مثلا غنى كيف  
يتظاهر؟ ياخذ ثوب الغنى او زينته فيلبسه ويتظاهر امام الناس بان هذا من كسبه ومن ماله  
وواقع الامر ليس كذلك فهو عليه السلام يقول المتشعب بما لم يعط المتظاهر بما ليس له فهو  
كلابس ثوبى زور لم يقل كلابس ثوب زور وانما قال كلابس ثوبى زور من باب المبالغة  
فى زجر هذا الذى يتعاطى بما ليس له من اجل هذا وذاك لا يجوز للمسلم ان ياخذ العلم من  
كتاب وان ينسبه اليه هذا ولو كان بحثا او تحقيقا فكيف بنا اذا كان كتابا ياخذه برمته ثم  
ينسبه لنفسه فرحمهم الله يقولون : من بركة العلم عزو كل قول الى قائله لهذا يحرم ان  
يسرق المسلم كتابا ليس له ثم يعزوه لنفسه هذا ما يحضرنى جوابا على هذا السؤال<sup>١</sup>

**قال الشيخ بكر ابو زيد :** "التحقيقات المرضية فى المباحث الفرضية" لصالح بن فوزان  
الفوزان. وقد سرقه مرعى الأستاذ بجامعة الأزهر وطبعه مع تحوير قليل باسم: " بحوث  
فى المواريث " واكتشفت هذه السرقة - نسأل الله السلامة والعافية -<sup>٢</sup>

**قال الشيخ بكر ابو زيد :** تععيد العلماء لمنع الانتحال وكشفهم قطاع الطريق فى ذلك وأن  
قاعدة التشريع أن ما لا حد فيه جزاؤه أمر تعزيري يقدر لكل حالة بقدرها، وإن من  
العقوبات التعزيرية التشهير والنقض بالمثل فنستطيع أن نكيف فى ضوء ذلك أنهم  
يرون الاكتفاء بالتشهير بالمنتحل والنقض عليه بالمثل وهذا وحده كاف فى الاحتفاظ بالحق  
الأدبي لحقوق المؤلف إذ أن التأليف فى ذلك الوقت لم يكن تسويقه وانتشاره عن طريق  
المطابع التى تخرج آلاف النسخ بل كان الكتاب يخرج منه نسخ معدودة والعلم للجميع  
وكانت تسجل عليه الانتقالات للملكية ... والله أعلم.<sup>٣</sup>

**قال الشيخ بكر ابو زيد :** رابعاً: تحريم السرقة والانتحال: المعروف باسم " قرصنة الكتب  
". ومردّ هذا إلى قواعد الإسلام الكلية وأصوله التشريعية وجهود العلماء

فى كشف غارات السارقين وعبث الورّاقين وأن هذا مسلك من لم يتحمل أعباء العلم ولم  
يلجأ منه إلى ركن وثيق، فأراد أن ينتج قبل أن ينضج، لكنه احترق، لكشف العلماء لسرقته  
وانتقاله وسطوه واختلاقه. والحديث عن هذا يفوق الحصر فى عدد من فنون العلم<sup>٤</sup>  
**وقال رسلان نفسه :** فنحن أمام ظاهرة جديدة عجيبة فى عالم الضلال فكان الضلال  
القدامى يضلون على علم، ويعرفون كيف يضلون ويضلون وكانوا يسرقون ضلال غيرهم  
من الضلال ويحسنون إخفاء سرقاتهم ويموهون على الناس ما يعرضون من الضلال حتى  
لا يروج على الناس انه من ضلال هؤلاء من كدهم وتعبهم وإنما ضلوه بعرق جبينهم ..  
فيذكر بنص الأحيمر السعدي وكان لصا فاتكا كثير الجنایات ..وهي نظرية فى اللصوصية  
معروفة مشهورة ولها مدارس ومؤسسات.... شيوعية قبل أن يعرف الشيوعيين الشيوعية

<sup>١</sup> سلسلة الهدى والنور الشريط رقم ١٦

<sup>٢</sup> المدخل المفصل لمذهب الامام احمد بن حنبل

<sup>٣</sup> فقه النوازل

<sup>٤</sup> فقه النوازل



ومذهب في اللصومية فكل شيء طالته يدك هو لك فهذا مذهب في السرقة قبح الله وجهه.<sup>1</sup>  
**(وهذا يصلح ان يقال عنه انه من رد رسلان على رسلان)**

**وقال ايضا :** وثالثا : ان كلامك الذي تشير اليه استعرتة انت اقول استعرتة متلظفا استعرتة بدون اذن ولا عزو لصاحبه وسودت قرابة صفحة في مجلة التوحيد نشرتها باسم شيخ من شيوخ انصار السنة قد كان مات ولو شئت لعيرت للناس ما انت به عليم ولكن من ستر مسلماً

**قلت :** وقد يقال ان بعض اهل العلم قد ينقل بدون عزو فنقول : ليس هذا هو الاصل لما مر ذكره وان وقع فلاسباب منها :

- ١- السهو فقد يحدث للبعض ممن لا يجعل عدم العزو ديدنا له
- ٢- القدر اليسير مثل الصفحة والصفحتين او في كل كتاب مرة من غير عمد
- ٣- اشتهار نسبة الكلام لصاحبه الاصلى فلا يشك انه من كلام الناقل
- ٤- علم المتلقين ان الكلام ليس من كلام المصنف او الشارح فلا يقال انه ادعاه
- ٥- استفادة الشارح من غيره في بعض الامور بطريقته وجهده وصياغته
- ٦- الخوف من تسمية المعزو اليه لضرر قد يلحق بالناقل
- ٧- ما يقع من بعض النساخ من اسقاط العزو سهوا

**قلت :** قد اكثر واسرف رسلان جدا في النقل عن اهل العلم بدون عزو لأصحابها في كثير من خطبه المسموعة والمطبوعة ودروسه واليك طرفا منها :

#### **الموضع الأول : خطبة متظاهرون ومتظاهرات**

من قوله (قال عائض القرني.....) إلى قوله (وسفر يبين الأثر العميق في خروج المرأة للمظاهرات)

هذا الموضوع مأخوذ بنصه من كتاب (مدارك النظر في السياسة) وهذا النص المنقول يقدر بحوالي ثمانى صفحة ولم يتم العزو إلى المصدر المأخوذ منه

#### **الموضع الثانى : خطبة متظاهرون ومتظاهرات**

من قوله (الستة الذين عينهم عمر... ) إلى قوله (باستثناء ابن كثير)

هذا الموضوع مأخوذ بنصه من كتاب (تنوير الظلمات) ولم يتم العزو إلى المصدر المأخوذ منه والكلام المنقول يقدر بحوالي صفحتين

#### **الموضع الثالث : خطبة بررة أتقياء أم فجرة أقوياء**

من قوله (أخرج ابن أبي شيبة.....) إلى قوله (من أصح إسناد على وجه الأرض)

هذا الموضوع مأخوذ بنصه من كتاب (تمام المنة في فقه قتال الفتنة) ولم يتم العزو إلى المصدر المأخوذ منه والكلام المنقول يقدر بحوالي تسع صفحات

#### **الموضع الرابع : خطبة رمضان كيف نحياه**

وهذه الخطبة منقولة من كتاب (دروس رمضان) لعبد الملك القاسم

#### **الموضع الخامس : خطبة الإسلام والتعددية الحزبية**

منقولة جلها من كتاب مدارك النظر في السياسة ص (١١٨-١٥٦)

#### **الموضع السادس : كتاب (لا اله الا الله)**

<sup>١</sup> خطبة حرامى الضلال

<sup>٢</sup> خطبة اهدنا لما اختلف فيه من الحق

مأخوذ من كتاب شرح النواقض للفوزان بكامله بدون عزو ولا إشارة  
**الموضع السابع : شرح لمعة الاعتقاد**

مأخوذ من شرح الشيخ ابن عثيمين للمعة بدون عزو ولا إشارة  
**الموضع الثامن : كتاب شرح نواقض الإسلام**

مأخوذ جله من كتاب شرح النواقض للفوزان بكامله بدون عزو ولا إشارة وكذلك من كتاب  
شرح النواقض لناصر العدني بدون عزو ولا إشارة

**الموضع التاسع : خطبة ولتستبين سبيل المجرمين**

نقل كلاما للمقدسي التكفيري بالنص واللفظ من كتابه (الديمقراطية دين) ولم يعزو إليه  
من أول قوله (ومن تلبس إبليس على كثير من أهل العصر احتجاجهم بمشاركة النبي في  
حلف الفضول .....)

**الموضع العاشر : خطبة شيخ الإسلام والربيع العربي**

نقل كلاما لسفر الحوالي القطبي من كتابه (الأشاعرة) من أول قوله (لقد ألف شيخ الإسلام  
الكتب في الرد على أهل البدع وفي ضمنها الرد على الأشاعرة.....) نقل حوالي اربع  
صفحات كاملة بالنص واللفظ بدون عزو أيضا

وكذا ولده عبد الله فقد قام أيضا بسرقة كتابين كاملين -حتى عنوانا الكتابين- كتاب منهاج  
المسلم الصغير لأم إبراهيم المصرية وكتاب فتاوى علماء الأزهر في الأضرحة والموالد  
والنذور لمحمد يسري بل وادعى ان الشيخ العثيمين عنده سرقات علمية  
وبالطبع لا يرضى رسلان ولا ولده ان ينزع احدنا غلافًا لحد كتبه ثم يكتب عليه اسمه  
فيقدمه للناس على انه من كيسه فما يرضاه لنفسه لا يرضاه للناس والله المستعان  
وقد اعترف حسن عبد الوهاب البنا بسرقات رسلان وانه يدعوه الى التراجع وانه يناصحه  
فيها<sup>١</sup>

وان اردت الزيادة فراجع كتاب الادلة القطعية على تعدى محمد بن سعيد رسلان وولده على  
حقوق الملكية الفكرية للاخ محمود الخولى وهو بحث ممتع فى المسألة من ألفها الى يائها  
ذكرت لك مختصرها هاهنا

**المسألة الثانية عشر : بيان بذاعة رسلان**

قال رسلان عن الاخوان (يرمى نساءهم بفرية جهاد النكاح) : عندهم رغبة فى الجهاد ولو  
كان جهاد النكاح اهو جهاد والسلام<sup>٢</sup>

وقال ايضا : نكاح الجهاد لم يبق الا النكاح حتى يجاهد فيه جوهد فى كل سبيل بكل  
طريق فلم يبق الا النكاح فهيا يا رجال<sup>٣</sup>

وقد قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِيَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* يَوْمَئِذٍ  
يُوفِّيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ) فان لم يكن هذا مسقطا لعدالة  
الرجل خارما لمروءته فماذا يكون؟ يفترى على الخلق بما لم يره ولم يسمع به من عدول بل

<sup>١</sup> (مقطع بعنوان : ينشر لأول مرة اربعة اعترافات للشيخ حسن البنا بوجود سرقات عند رسلان وانا اناصحه فيها)

<sup>٢</sup> (مقطع منشور على الشبكة بعنوان رسلان يطعن فى نساء الاخوان ويتهمهم بجهاد النكاح)

<sup>٣</sup> (مقطع منشور على الشبكة بعنوان رسلان يطعن فى المسلمات بترديد كذبة جهاد النكاح)

من اناس يرددون كلاما ويطيرونه فى الافاق بلا بينة عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا -وفى رواية [اثم]- أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»<sup>١</sup>  
وعن أبي هريرة، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، مَا يَتَّبِعُن فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ»<sup>٢</sup>

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ [لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم]<sup>٣</sup>

**قلت :** لا شك ان الاخوان جماعة خارجية تكفيرية ضالة منحرفة وهى سبب لما نحن فيه اليوم من فساد لكن الواجب ان نرد المخالفات وان نبين الاخطاء لا ان نتهمهم بما هم منه بريئين فنكثر الكلام عليهم بالزور والباطل والبهتان فان الله امر بالعدل والانصاف حتى مع الخصم قال تعالى (ولا يجرمَنَّكُمْ شَنَاْنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَنْ لَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ) واهل السنة وسط مع المخالفين فلا يتركون الرد عليهم بالكلية حتى يميع الدين ويختلط الحق بالباطل وكذا لا يفترون عليهم بما لم يفعلوه بل ينتهون اولاً من المخالفة من انها ثبتت لصاحبها ثم ينتهون ثانياً من انها مخالفة لما عليه الادلة فلا افراط ولا تفريط ثم يكون بعد ذلك النصح والبيان أو التحذير والهجر أو غير ذلك من طرق معاملة اهل البدع

**قال ابن القيم :** وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِأَمْرِ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَزَعَاتَانِ: إِمَّا إِلَىٰ تَفْرِيطٍ وَإِضَاعَةٍ، وَإِمَّا إِلَىٰ إِفْرَاطٍ وَغُلُوٍّ. وَدَيْنُ اللَّهِ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَافِي عَنْهُ وَالْغَالِي فِيهِ. كَالْوَادِي بَيْنَ جَبَلَيْنِ. وَالْهُدَىٰ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ. وَالْوَسْطُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ ذَمِيمَيْنِ. فَكَمَا أَنَّ الْجَافِيَّ عَنِ الْأَمْرِ مُضَيِّعٌ لَهُ، فَالْغَالِي فِيهِ: مُضَيِّعٌ لَهُ. هَذَا بِتَفْصِيْرِهِ عَنِ الْحَدِّ. وَهَذَا بِتَجَاوُزِهِ الْحَدَّ.

وَقَدْ نَهَىٰ اللَّهُ عَنِ الْغُلُوِّ بِقَوْلِهِ: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ} وَالْغُلُوُّ نَوْعَانِ: نَوْعٌ يُخْرِجُهُ عَنِ كَوْنِهِ مُطِيعًا. كَمَنْ زَادَ فِي الصَّلَاةِ رَكْعَةً، أَوْ صَامَ الدَّهْرَ مَعَ أَيَّامِ النَّهْيِ، أَوْ رَمَى الْجَمْرَاتِ بِالصَّخْرَاتِ الْكِبَارِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فِي الْمُنَجْنِيقِ، أَوْ سَعَىٰ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ عَشْرًا، أَوْ نَحَوَ ذَلِكَ عَمْدًا.

وَالْغُلُوُّ يُخَافُ مِنْهُ الْإِنْقِطَاعُ وَالِاسْتِحْسَارُ. كَقِيَامِ اللَّيْلِ كُلِّهِ. وَسَرْدِ الصِّيَامِ الدَّهْرَ أَجْمَعِ. بِدُونِ صَوْمِ أَيَّامِ النَّهْيِ. وَالْجَوْرُ عَلَى النَّفُوسِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالْأُورَادِ، الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ. فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَيَسِّرُوا. وَاسْتَعِينُوا بِالْعُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ. وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ»<sup>٤</sup>

**وقال رسلان في رده على عمرو خالد :** (الداعية المفسوخ)

**وقال ايضا :** فإن أقواما يمارسون (الخصاء الفكري) كالرجل الذي أراد أن يغيظ امرأته فخصى نفسه<sup>٥</sup>

**وقال ايضا :** فإن صبى العالم هذا مثل (صبى العلمى) -أي الراقصة-<sup>٦</sup>

١ (رواه مسلم)

٢ (رواه البخارى)

٣ (صححه الالبانى : صحيح ابى داود)

٤ مدارج السالكين

٥ سلسلة العمل الجماعى

٦ سلسلة العمل الجماعى

وقال ايضا : كان يوجد فكهاني على رأس الحارة التي كانت تسكن فيها امرأة مطلقة وولدها فكان المعلم يقول للولد قل للست الوالدة : (المعلم ببسلم وسيمر عليكي في منتصف الليل) فكان يأتي المعلم في منتصف الليل ومعه فاكهة بلاستيكية لكي يتلها بها الولد وهكذا الديمقراطية كالفاكهة البلاستيكية<sup>١</sup>

وقال ايضا للمأربي - وان كانت اللفظة قد حذفت لكنها منشورة - : يا أبا الفتن (خاف على اللي في بطنك)<sup>٢</sup>

وقال للمأربي ايضا : وعضلاته مفتولة حقا ولكنها مفتولة من شر اميط<sup>٣</sup>

وظل رسلان : يفصل في معنى كلمة (القحبة) -أي الزانية-<sup>٤</sup>

وقال رسلان في رده على الشيخ هشام البيلى : يا أخی اتلھی، جك البلا فى بطنك المدلدله، روح اترمی فى مزبله واكفی المجور على الخبر... وشيخ الحدادية المصرية الخارجى نمر من ورق، من ورق مرحاض بزاوية فى قريه... فأصبح كالهبله مسكوها طبله... وإنما مثل هذا كمثل الكلوبات (الغانط) التى يحدثها الأطفال فى الشوارع، بمحاذاة الحوائط فإن تركت استحالت وكفى الناس شر ننتها، وإن عالجهأ أحد بالعصا آذاه ريحها.. وكقوله وربما ببضعة شلايت وكقوله : لا يمكن أن يدعم القضية أمة مؤخره الراقصة فلانة عند جموع أبنائها أهم من مقدمة ابن الصلاح!! أو من مقدمة ابن خلدون!! "... الخ تلك العبارات البذيئة على منبر رسول الله ﷺ.

ورحم الله شيخ الاسلام ان قال : فَإِنَّ الرَّدَّ بِمُجَرَّدِ الشَّتْمِ وَالتَّهْوِيلِ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ أَحَدٌ . وَالْإِنْسَانُ لَوْ أَنَّهُ يُنَاطِرُ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ : لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكَرَ مِنَ الْحُجَّةِ مَا يُبَيِّنُ بِهِ الْحَقَّ الَّذِي مَعَهُ وَالْبَاطِلَ الَّذِي مَعَهُمْ . فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} وَقَالَ تَعَالَى : {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} . فَلَوْ كَانَ خَصْمٌ مِّنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ - سَوَاءً كَانَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ أَبُو الْفَرَجِ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَشْهَرِ الطَّوَائِفِ بِالْبِدْعِ كَالرَّافِضَةِ - لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ الْحُجَّةَ وَيَعْدِلَ عَمَّا لَا فَايْدَةَ فِيهِ إِذْ كَانَ فِي مَقَامِ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ.<sup>٥</sup>

### المسألة الثالثة عشر : بيان كذب رسلان

الكذبة الاولى : زعم رسلان (وهو مشهور عنه ذلك) أنه لم يتلوث ببدعة قط منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة !! وانه يؤصل للمنهج السلفى منذ ذلك الوقت وهذا كذب فقد عقد خطبة عن حياة ووفاة الشعراوى الصوفى القبورى الاشعري ليستخلص منها الدروس والعبر

وقال عنه : كان داعية متميزا إلى الله رب العالمين.

وقال ايضا : وإن الله جلت قدرته قد جعل الشيخ عليه الرحمة علامة متميزة في عالم مضطرب قلق لا يستقر له قرار ولا يستقيم على قائمة مستوية أبداً

<sup>١</sup> خطبة العولمة والمصالح الأمريكية

<sup>٢</sup> محاضرة بعد خطبة الموازنات

<sup>٣</sup> (ابو الفتن وبراقش)

<sup>٤</sup> خطبة شعار الفاتيكان

<sup>٥</sup> خطبة الرد على هشام البيلى

<sup>٦</sup> مجموع الفتاوى

وقال : الداعية المسلم الصحيح فلا يقيد وصف الاسلام بقيد أبداً ، وإنما يجعله مطلقاً كالماء الطهور وكذلك كان الشيخ رحمة الله عليه  
وقال : فما في كل يوم نفقد مثل من فقدنا رحمة الله عليه.  
وقال : حجة على كل داع إلى الله رب العالمين.  
وقال : ويبقى ما بدأت به أن الشيخ عليه الرحمة عالم جليل من علماء المسلمين  
وقال : فعلمه في جملة واحدة ؛ فيض جود ؛ فيض جود لا بذل مجهود.  
وقال : نسأل الله تعالى أن يعوض الأمة فيه خيراً.

ومما يلفت النظر ان رسلان وهو يزعم أنه على المنهج السلفي منذ أكثر من ثلاثين عاماً قد خطب خطبة جمعة كاملة فور وفاة الشعراوي عزاءً له ورتاءً ! وتعيداً لمناقبه ! واستخلاصاً للدروس والعبر من حياته ووفاته ! وقد كانت وفاة الشعراوي بتاريخ ١٩/١٢/١٤١٨ هـ تقريباً وبعد هذا التاريخ بعام واحد -تقريباً-؛ توفي شيخ الإسلام الإمام العلامة عبد العزيز بن باز -رحمة الله عليه- الذي حزن لوفاته العالم الإسلامي بأسره، وخرجت عشرات -إن لم تكن مئات- الأشرطة والخطب والأشعار والتأليف وغير ذلك في عزائه -رحمه الله-، إلا أن المفارقة؛ أن رسلان الذي كان بالأمس القريب يرثي الشعراوي ويعزيه؛ لم نسمع له ولم نجد له ولا كلمة واحدة في عزاء هذا الإمام وفي رثائه، فضلاً عن تعديد مناقبه واستخلاص الدروس والعبر من حياته ووفاته ثم تلا ذلك بأقل من خمسة أشهر وفاة الإمام العلامة ناصر الدين الألباني -رحمه الله تعالى-، فما سمعنا شيئاً من رسلان ! ثم تلا ذلك بعام وثلاثة أشهر -تقريباً- وفاة الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-، فما سمعنا شيئاً أيضاً من رسلان ! ثم تلا ذلك بستة أشهر -تقريباً- وفاة الإمام مقبل بن هادي الوادعي -رحمه الله-، ولا زلنا لم نسمع أي شيء من رسلان!  
وايضا كان يترحم على كبار اهل البدع ويدعوا لهم بالمغفرة ويصف بعضهم بالاستاذ مع انه لم يتلوث ببدعة قط !!

قال رسلان : أقول له : فماذا تقول إذا كان هذا هو بعينه كلام المؤسس عليه الرحمة ؟ يقول الشيخ البنا رحمة الله عليه في رسائله ص ٢٤٠ طبعة دار الدعوة سنة ١٤١١  
وقال بعدها : ويقول عليه الرحمة في مذكرات الدعوة والداعية صفحة ٢٣٢ طبعة دار الشهاب مخاطباً أتباعه<sup>١</sup>.

وقال ايضاً في نفس الشريط : إذن ؛ هذا أمر قديم أسسه الشيخ المرشد فيما مر من ذكر عبارته عليه الرحمة ، ولحظه عملياً في سلوك الجماعة بعد أن فصل منها الشيخ الغزالي و الشيخ سيد سابق رحمة الله عليهما ، و أراد أن يؤسسه بالأدلة - زعم - رحمة الله عليه الشيخ سعيد حوى.

وقال ايضاً في نفس الشريط : الشيخ محمد الغزالي في كتابه معالم الحق في تاريخنا الإسلامي الحديث ط٤ سنة ١٩٨٤ دار الصحوة بالقاهرة في فصل السمع والطاعة ص ٢٠٦  
وقال بعدها : يقول الشيخ الغزالي عليه الرحمة : ولقد عجبت لخلاف وقع بين شباب الإخوان المسلمين أثاره بعضهم في تشاؤم هو : هل نحن جماعة المسلمين أم نحن جماعة من المسلمين ؟ ثم قال : هذا كلام رصده الشيخ الغزالي رحمه الله.

<sup>١</sup> شريط : خلاصة النصيحة والبيان لإخواننا من الإخوان

وقال أيضا في نفس الشريط : ولعل هذا الرأي ليس بالرأي السائد ولكن في كتاب المدخل إلى دعوة المسلمين ، تأليف الأستاذ سعيد حوى رحمه الله عليه الطبعة الثانية سنة ١٩٧٩ وقال بعد كلام نقله عن سعيد حوى : الذي نقل هذا الشيخ سعيد حوى أكبر منظري الإخوان في سوريا بعد الأستاذ مصطفى السباعي رحمه الله عليه ، فهذا ليس بكلام لنا منقول ، لم نأت به نحن ، وإنما هو في كتيب يقال له : "الخمينية" كتبه الأستاذ سعيد حوى رحمه الله عليه<sup>١</sup>

وقال أيضا في نفس الشريط : يقول الأستاذ سعيد حوى رحمه الله : جاءت الخمينية المارقة تحذو حذو أسلافها من حركات الغلو والزندقة وينقل عن سعيد حوى قائلا : يقول الأستاذ رحمه الله في بيان بعض عقائد الشيعة أنهم يغالون في الأئمة فيقول : هذا غلو من الشيعة في الأئمة ثم يقول : ويقول الخميني كما أورد ذلك الأستاذ سعيد حوى فيما نقله الخميني من الكافي للكليبي

ويقول : ينقل ذلك الأستاذ سعيد حوى رحمه الله عن الخميني في كتابه : الحكومة الإسلامية.

يقول في نفس الشريط أيضا بعد ان نقل كلاما لسعيد حوى : هذا كلام سعيد حوى رحمه الله عليه

قال رسلان : وهذه فتوى للعلامة الشيخ عبد العزيز رحمه الله سُئِلَ عن قول سيّد قطب رحمه الله في كتابه ((كتب وشخصيات)) صفحة ٢٤٢ طبعة دار الشروق<sup>٢</sup> وقال أيضا : والأمر الثاني الخلاف في الأستاذ سيد قطب رحمه الله حصرا وقال أيضا : وأمّا الأمر الثاني من أمرَيّ الخلاف في مسألة الجرح والتعديل فهو الخلاف المتعلّق بالأستاذ سيّد قطب رحمه الله تعالى

وقال أيضا : لأنّ سيّدا رحمه الله هو أكبر الجارحين من المتأخرين وقال أيضا : فسيّد رحمه الله تعالى إمام الغلاة في الجرح بلا منازع، ومع ذلك يدور الخلاف حول جرحه وتعديله، هو رحمه الله تعالى إمام الغلاة في الجرح في العصور المتأخرة بلا منازع رحمه الله عليه

وقال أيضا : وقبل أن أسوق إليك بعض نصوص سيّد رحمه الله في ذلك وقال أيضا : وهذا بعض ما قال سيّد عفا الله عنه في تكفير البشرية وقال أيضا : قال سيّد عفا الله عنه في الظلال في المجلد الثاني

وقال أيضا : ثم قال عفا الله عنه

وقال أيضا : ثم قال عفا الله عنه

وقال أيضا : وقال غفر الله له في المعالم صفحة ٩٨

وقال أيضا : فالمقصود أن سيّدا غفر الله له كان غالبا في التجريح جدّا

وقال أيضا : فقد قال سيّد رحمه الله في كتابه العدالة الاجتماعية في الإسلام طبعة دار الشروق

وقال أيضا : قال سيّد غفر الله له

١ شريط : مراجعات الإخوان للإخوان

٢ شريط : مع سيد قطب رحمه الله

**وقال أيضا :** فجاء سيد رحمه الله فأسقط خلافة عثمان من الخلافة الرّاشدة **قلت :** يدعو رسلانٌ لسيد قطب بالرحمة والعفو والغفران ويصفه بالأستاذية التي كانت صفة مدح وتزكية عند السلف رحمهم الله وكلها في شريط واحد فقط فيا ترى هل هذه هي طريقة العلماء في الرد على أهل البدع ؟ خاصة ذوي البدع المغلظة منهم ؟ هل هكذا كانت ردود العلماء على هذا الضال المضل ألا تعلم يا رسلان أنك بهذا تغش الشباب وتزين سيّدا في أعينهم ؟ وإن العجب لينقضي من هذه المعاملة الرقيقة الناضحة بالرفق والحنان في حق أخطر مبتدع في هذا العصر ، وبمقابلها شدة مهلكة ظالمة في حق أبرياء سلفيين لا يعدو خطأهم -إن كانوا مخطئين- عشر معشار جرائم سيد قطب. يُدعى له وتُكرَّر له الدعوات مرات وكرات؟! واما اهل السنة فيدعى عليهم بان يعاملهم الله بعدله

**وقال ايضا رسلان عن احمد يس مع انه لم يتلوث ببدعة قط !! :** ودعك مما هنالك من خلاف حول الاتجاه وحول المنهج دعك مما يقال حول ما يحدث في الارض المحتلة دعك من هذا الخلاف الدائر فما اليه قصدنا ولا عليه عولنا<sup>١</sup> ابي الله رب العالمين الا ان يجعل حدثا متفردا في هذا العصر قاطعا لا عذار المعتذرين جميعا فليس لاحد عذر بعد الذي كان وليس لاحد عذر بعد الذي وقع - مهما حدث فهناك سبيل للعطاء مهما جرى فهناك سبيل لعمل شئ يمكن ان يخدم به المرء دينه ويمكن ان يقدمه الانسان للاسلام علامة على صدق ولائه لدين الله رب العالمين وبراءة من اديان المشركين والكافرين - فهذا رجل مع جميع التحفظ وكله على الاختلاف في المنهج ولكن خذ الحدث مجردا بعيدا عما يشوبه - فلما بلغ اشده وكان في عام ١٩٥٢ دقت عنقه وكسرت فقاراته في المنطقة العنقية وتم كسر العمود الفقري كسرا كاملا فلم يبرأ الرجل من تلك العلة حتى مات رحمة الله عليه ولكن كانت المحصلة شللا رباعيا اذن لا يحرك الرجل في جسده كله ساكنا<sup>٢</sup>

**فان قيل** ان رسلان الان صار يذم في الاخوان ويكشف عوارهم قلنا الكذب هو الاخبار عن الشئ بخلاف الواقع سواء قصد ذلك او لم يقصده وقد اخبر رسلان انه لم يتلوث ببدعة قط وهذا خلاف الواقع ثم انه لا يستلزم من ذم افراد الاخوان انه يذم قاداتهم ومنظريهم ايضا لا

١ ان لم يكن هذا هو تقرير لمنهج الموازنات البدعة العصرية فماذا يكون وهل هذا الا نسف للسنة من اصلها

**قال الأجرى في الشريعة :** فَلَا يَنْبَغِي لِمَنْ رَأَى اجْتِهَادَ خَارِجِيٍّ قَدْ خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ عَدْلًا كَانَ الْإِمَامُ أَوْ جَائِرًا، فَخَرَجَ وَجَمَعَ جَمَاعَةً وَسَلَّ سَيْفَهُ، وَاسْتَحَلَّ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْتَرَّ بِقِرَاءَتِهِ لِلْقُرْآنِ، وَلَا بِطَوْلِ قِيَامِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا بِدَوَامِ صِيَامِهِ، وَلَا بِحُسْنِ أَلْفَاظِهِ فِي الْعِلْمِ إِذَا كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ.

**وقال الذهبي في سير النبلاء :** وَقَدْ كَانَ الْمَنْصُورُ يُعْظَمُ ابْنَ عُبَيْدٍ وَيَقُولُ: كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدٍ ... كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدَ غَيْرِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ ... قُلْتُ: اغْتَرَّ بِزُهْدِهِ وَإِخْلَاصِهِ، وَأَغْفَلَ بِدَعْتِهِ.

**وقال البربهاري في شرح السنة :** وإذا رأيت الرجل مجتهدا -وإن بدا متقشفا محترقا بالعبادة- صاحب هوى فلا تجالس، ولا تقعد معه، ولا تسمع كلامه ولا تمش معه في طريق، فإني لا آمن أن تستحلي طريقته فتهلك معه.

<sup>٢</sup> علو الهمة عند الشيخ احمد يس مارس ٢٠٠٤

سيما انه لم يصرح برجوعه عن هذا التناء ولم يتب منه الى الان<sup>١</sup> ومعلوم ان من شروط التوبة البيان والاصلاح

**قال ابو شامة :** {إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم} فأوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن من كتم شيئاً من الحق لم تصح توبته من ذلك إلا بعد الإصلاح والتبين والله سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة ببعث رسول الله ﷺ وما أوحى الله إليه من الشرع الكامل ولم يقبضه إليه إلا بعد الإكمال والتبيين كما قال عز وجل {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي} الآية<sup>٢</sup>

**قال ابن القيم :** ولهذا كان من توبة الداعي إلى البدعة ان يبين أن ما كان يدعو إليه بدعة وضلالة وان الهدى في ضده كما شرط تعالى في توبة أهل الكتاب الذين كان ذنبهم كتمان ما أنزل الله من البينات والهدى ليضلوا الناس بذلك أن يصلحوا العمل في نفوسهم وبينوا للناس ما كانوا يكتُمونهم اياه فقال {ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم}<sup>٣</sup>

**وقال العلامة العثيمين :** قوله تعالى: {وأصلحوا} أي أصلحوا عملهم {وبينوا} أي وضحوا للناس ما كتموا من العلم ببيانه، وبيان معانيه؛ لأنه لا يتم البيان إلا ببيان المعنى؛ {فأولئك} يعني الذين تابوا، وأصلحوا، وبينوا {أتوب عليهم} أي أقبل منهم التوبة<sup>٤</sup>

**وايضاً سئل (مع انه لم يتلوث ببدعة قط!!) عن الدستور فقال :** لا ادري<sup>٥</sup>  
**الكذبة الثانية :** قال رسلان : نطق رويضة من الصبيان فادعى أن لي كلاماً كان قديماً لم أسم فيه أحداً ولم أعين فيه شخصاً؛ وإنما استخلصت فيه دروساً وعبر من حياة ووفاة رجل من أهل العلم لا يعلم هو من يكون، فادعى هذا الرويضة أن هذا الكلام قيل في الشيخ الشعراوي -عفا الله عنه-، وادعى أن ذلك الكلام فيه جنوح إلى منهج الموازنات، وحثه أن هذا الكلام قيل قريباً من وفاة الشيخ غفر الله له<sup>٦</sup>

**وهذا كذب** فقد سميت الخطبة : الشعراوي وصفات الداعية المسلم  
**وقال بعد خطبة الحاجة :** فإن من الأجل المضروبة ، والآثار الموطوءة ، والأرزاق المقسومة ؛ أن توفي الله رب العالمين الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمة الله عليه  
**الكذبة الثالثة :** قال عن الشعراوي : ولذلك ؛ الشيخ عليه الرحمة ، إنما يتحرك في خواطره للقرآن العظيم من هذا الباب وحده ، ولذلك فخواطره ، أو إن شئت تجوزاً فقل تفسيره للقرآن العظيم ؛ كان مدخله اللغة ، واللغة وحدها.

١ (اللهم الا كلامه في سيد قطب وهذا من باب الانصاف الذي لم يتربى عليه اتباعه)

٢ الباعث على انكار البدع والحوادث

٣ عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين

٤ تفسير سورة البقرة

٥ (نقل ذلك عبد الله ابنه عنه في مكالمة منشورة)

٦ خطبة بعنوان "اهدنا لما اختلف فيه من الحق"



وقال ايضا : كان الشيخ عليه الرحمة متخصصاً في اللغة ، وهذا درس أيضاً ينبغي أن نعيه ، لأن كثيراً من الخلق يقولون : مال أهل اللغة ولدين الله رب العالمين؟! ، سبحان الله رب العالمين.

وهذا كذب فقد قال بعدها : والشعراوي - غفر الله له- أول من فَتَقَ في الأمة فَتَقَ التفسيرِ بالعامية، ولم يجرؤ أحدٌ قبله على تناول القرآن بغير الفصحى، وقد تتابع بعده كلُّ الذين تكلموا في الدين بالعامية، وَفَتَقَ في دين الله هذا الفَتَقُ العظيم الذي يتواردُ عليه الآن كلُّ من ملك لسانه، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقال بعدها : وما كان من كلام لي فيه قديماً؛ ففيه:

أولاً: أني لم أكن متابعا له في حَلَقَاتِ تفسيره، ولا في حركة حياته.

قلت : فكيف تزكيه وانت لا تعلم حاله كيف تزعم أنك لم تكن متابعا له في حلقات تفسيره ولا في حركة حياته وقد حكمت عليه قبلُ أنه كان (علامة متميزة) و (داعية متميزاً) بل جعلته (حجة على كل داع إلى الله) ! وحكمت على علمه بأنه (فَيْضُ جُودٍ لا بَدَلُ مجهود) ! وأنه (كان يفهم العصر حق الفهم) ووصفته أخيراً بأنه (عالم جليل من علماء المسلمين وداعية متميز من الدعاة المتأخرين)!!

كيف تبني جبلا من الثناء العطر - الذي يسمعه يظنك تتحدث عن الإمام أحمد - على مجرد الظن المبني على نقولات من هنا وهناك ؟ وكيف تقيم خطبة في مدح الرجل وأنت باعترافك لم تقرأ له ولم تسمع له شيئا ؟ وأي بطانة هذه التي كانت تأتيك بأخبار الشعراوي وتخفي عنك فواقره ؟

وأما قولك (وإنما أسمعُ عنه بعضَ ما يُرَدِّدُهُ النَّاسُ وأقرأُ عنه بعضَ ما يَكْتُبُونَهُ، وهو في جُمْلَتِهِ حسنٌ) فهو دليل أيضاً على أنك تَرَدِّدُ وتَصَدِّقُ كل ما يسمعه من الناس بلا تثبت ولا تحررٍ ولا تنقيح ولا تفتيش، وهو ليس من صفات من يزعم أنه من أهل الحديث؛ وأن معه ماجستير ! ودكتوراة ! في علم الحديث، فأين أنت من قول النبي ﷺ (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) <sup>1</sup> ؟ فتحدثك بكل ما تسمعه من الناس هو كذب بنص حديث رسول الله ﷺ وهذه الكذبة الرابعة

قال : ثانياً: وكان - غفر الله له- يُحذِرُ من الجماعات تحذيراً شديداً

وقال ايضا : (كان الرجلُ يدعو إلى مُجَانِبَةِ الجماعاتِ، وكان حَرَبًا على الإخوانِ، وغيرِهِم من أهلِ العُلُوِّ)

قلت : لم يكن معروفًا عن الشعراوي ما زعمته له ولو كان معروفًا حقًا لانتشر وذاع وقد زعمت أن هذا كان معروفًا عنه ! ثم من كان هذا حاله صوفى قبورى اشعري باعترافك انت يدعوا إلى مجانية الجماعات ويحذر منها تحذيراً شديداً؟! أم أنك لا ترى أن الصوفية والأشعرية من هذه الجماعات؟!

قال رسلان : (ثالثاً: قد أثنى عليه ثناءً طيباً بعد موته مباشرةً الشيخُ العلامة عبد العزيز آل الشيخ المُفتي الحالي، ونشرت ثناءه وقتها جريدةٌ كانت تُصدِرُ في ذلك الوقت وكانت تسمى "المسلمون" فيما أذكر، فظننتُ أنه -بارك الله فيه وحفظه- يعلمُ من عقيدته ما لا أعلم، لأن الشعراوي ظلَّ سنواتٍ يُدرِّسُ في أم القرى)

<sup>1</sup> (رواه مسلم)

**قلت :** بلدي الرجل أعرف وأخبر به من غيره، وهذه قاعدة ذهبية من قواعد علم الحديث الذي يفترض أنك درستة ! بل أخذت فيه ماجستير ودكتوراة !! فكان الأولى والأجدر بك بدلاً من أن تتعلق بكلام الشيخ عبد العزيز آل الشيخ -حفظه الله- أن تنظر في عقيدة ومنهج الرجل؛ وأن تسأل أهل بلدك عنه

ثم أقول لك بالله عليك يا رجل ! هل لَمَّا أثنى عليه الشيخ عبد العزيز آل الشيخ -حفظه الله-: قال عنه أن (علمه فيض جود لا بذل مجهود)؟! قال عنه أنه (حجة على كل داع إلى الله)؟! هل أفرد له خطبة جمعة كاملة في الثناء عليه واستخلاص العبر والدروس من حياته ووفاته؟! فإن قلت: نعم فأقول: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

ثم لا يلزم من تدريس الشعراوي في جامعة أم القرى أن يجعله (عالم جليل من علماء المسلمين وداعية متميز من الدعاة المتأخرين) ! ولا أن يجعله (حجة على كل داع إلى الله) ! وإلا فمن باب أولى أن يثني الشيخ عبد العزيز آل الشيخ على محمد قطب الضال وقد كان يرأس قسم العقيدة بجامعة أم القرى

**قال رسلان :** (فما كان من كلام قديم فيه فقد كان كما يقول أهل النقد : من باب المعادل الموضوعي هو أن تتخذ شيئاً وسيلةً لشيءٍ تُريده من غير أن تقصد الأول أو تُريده) وهل المعادل الموضوعي يبرر لك التبرير بالناس الذين كانوا يستمعون لخطبتك وهل هذا المعادل الموضوعي أنزله الله مبيحاً به الكذب وإيقاعهم في شباك البدع والضلالات حاشاه سبحانه؟! أفي شريعة الله ان تتخذ وسيلة محرمة لاجل غاية شريفة؟

**ثم قال رسلان :** (ولذلك؛ فلم نجعل من سجّل ذلك الكلام في حلٍّ من نشره، ودليل ذلك أنك لا تجده على الموقع)

**أقول :** ليس الأمر بيدك أن تجعل في حلٍّ أو في حرمة من سجّل كلامك هذا أو نشره، فالأمر دين، والخطأ لا بد وأن يُبين ويُرد على صاحبه لاسيما إن كان صاحب الخطأ ممن لا يعترفون بخطئهم أما أن تزعم أولاً أنك لم تتلوث ببدعة قط ! وأنت على المنهج السلفي تسير عليه وتوصله منذ ثلاثين عاماً !! ثم تأتي وتكذب وتزعم أنك لم تنثني على الشعراوي ! ثم تزعم أنك ما أثبتت عليه إلا بسبب كذا وكذا وكيت وكيت ! وإلا؛ فمن حق كل مبتدع أو صاحب هوى أن يعلن على الملأ: أنا لا أجعل في حلٍّ من ينشر عني أي بدعة أو مخالفة ! وهذا باطل<sup>١</sup>

**الكذبة الخامسة :** قال رسلان : الشيخ حسن عبد الوهاب مرزوق البنا لَمَّا أتى مصر كان مقيمًا في المملكة - لَمَّا أتى مصر عوقنا في الدعوة السلفية تعويفاً شديداً<sup>٢</sup>

ثم قال بعدها رداً على من اتهمه بأنه يطعن في حسن بن عبد الوهاب البنا : أمّا بعد: فقد سألني أحد إخواننا سؤالاً عجيباً ! ؛ قال : لماذا حذرت من فضيلة الشيخ الوالد حسن عبد الوهاب البنا ؟ فقلت " :سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ " ما أكثر ما يُكذِبُ عليّ ! ، ولعلّ هذا من بهتان الحدادية الجديدة في مصر<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> منقول بتصريف من مقال للاح الدرعي

<sup>٢</sup> (مقطع منشور على الشبكة)

<sup>٣</sup> أقول : أو كلما ضعفت عن الرد خرج عليك شيطانك فلا تزال تكرر الحدادية الحدادية تهذي بها ؟؟

**وقال :** وأما فضيلة الشيخ الوالد الجليل النبيل حسن بن عبد الوهَّاب البنا ؛ فهو والدنا جميعاً - حفظه الله تعالى- وجهوده في الدعوة إلى الله على منهج السلف لا ينكرها إلا حدادي جاحد ، أو ساقط معاند<sup>١</sup>

**وهو الذى قال من قبل :** هو يثني على أقوام من أهل البدع ونصحته، نقول: لا تثني على هؤلاء، هؤلاء مبتدعة! يقول: نناصحهم؛ هؤلاء مبتدعة! حققنا بدعهم ينبغي عليك أن تكف عن الثناء عليهم، لا تزكي، لا يكف عن الثناء عليهم، يبعثر الصف السلفي بأمثال تلك التزكيات

**ثم قال بعدها :** وما يبذله من مجهود لرأب الصدع واقامة الحق مع الانصياع للحق اذا تبين هذا كله لا ينكره الا جاحد ولا يمارى فيه الا معاند ورفقه ونصحه لأبنائه شيء يجل عن الوصف والتقدير

**وهو الذى قال من قبل :** يأتيه الاطفال صغار يلعبون به - يعني: عندما تقول له: محمد بديع مبتدع ضال ينبغي علينا أن نحذر منه، تقول: نناصحته؟ لا يعرف عن حوله شيئاً ولا خبرة له فى الرجال

**وقال بعدها :** وهو قد نشأ بفضل الله فى ذلك حريصا عليه منذ كان فى بداية الصبا وكذلك اخوه الاكبر العلامة الشيخ محمد عبد الوهَّاب البنا مع ما كان فيه من صد للحزبيين وحرب للمبتدعين

**وهو الذى قال من قبل :** يبقى حسن البنا كذاب - مين حسن البنا لما يتكلم فى الرجال هو لا يدري من يتكلم عنهم - وقد اصاب السلفية فى مقتل اكثر من مرة - وكنا نقول للشيخ حسن البنا اتق الله فى السلفيين والطلاب لا تدلس كف عن هذا الثناء

**وقال بعدها :** مَا بِنَشْرِ ذَلِكَ يُفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَالِدِ الْجَلِيلِ وَالْعَالَمِ النَّبِيلِ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ حَسَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَنَّا

**الكذبة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشره والحادية عشرة**

**قال رسلان عن الشيخ هشام البيلي فى رده عليه :** (خرج من القناة بالسباب المنتقى وربما ببضعة شلايت) ولم يكن من ذلك شئ بل رد عليهم فى عقر دارهم وخرج من القناة وهم يدعونه للمجئ وهو يغلق سيارته فى وجوههم بشدة بل ان رسلان قبل الشيخ هشام سلفيا لما خرج من القنوات وتاب منها فلماذا يجرحه بعد ذلك بما قد تاب منه ورجع عنه ولماذا سكت رسلان عنه طيلة هذه المدة وكيف يثني عليه ويعتقد فى ذات الوقت انه مبتدع ضال او حزبي مستتر؟؟ امره عجيب مريب

**وادعى :** (انه نصحه) ولم يكن من ذلك شئ بل ولا اقام عليه الحجة مع ان الرجل كان سلفيا على الجادة يشرح كتب اهل العلم ورسلان وولده يعرفان ذلك بل ويدلان عليه ويعرفان به وطلعت زهران يشيد بجهوده فى الدعوة الى الله وبين عشية وضحاها تخرج علينا الاوصاف التى تعدت المائتين وخمسين وصفا فى جرح الرجل !!

١ (مقطع منشور)

٢ (ذكره الشيخ هشام فى ردوده على رسلان)

ورحم الله الامام الذهبي ان يقول : وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ فِي اجْتِهَادِهِ -مَعَ صِحَّةِ إِيْمَانِهِ، وَتَوْخِيهِ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ- أَهْدَرْنَا، وَبَدَّعْنَا، لَقَلَّ مَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْأَيْمَةِ مَعَنَا، رَحِمَ اللَّهُ الْجَمِيعَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ<sup>١</sup>.

وقال ابن القيم : وَلَا بُدَّ مِنْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ، وَهُوَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَدِينِهِ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْأَقْوَالِ الْبَاطِلَةِ الْمُنَاقِضَةِ لِمَا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ، الَّتِي هِيَ خِلَافُ الْحِكْمَةِ وَالْمَصْلَحَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْعَدْلِ، وَبَيَانُ نَفْيِهَا عَنِ الدِّينِ وَإِخْرَاجِهَا مِنْهُ، وَإِنْ أَدْخَلَهَا فِيهِ مَنْ أَدْخَلَهَا بِنُوعِ تَأْوِيلٍ.

وَالثَّانِي: مَعْرِفَةُ فَضْلِ أَيْمَةِ الْإِسْلَامِ وَمَقَادِيرِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ، وَأَنَّ فَضْلَهُمْ وَعِلْمُهُمْ وَنُصْحَهُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ لَا يُوجِبُ قَبُولَ كُلِّ مَا قَالُوهُ، وَمَا وَقَعَ فِي فَتَاوِيهِمْ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي خَفِيَ عَلَيْهِمْ فِيهَا مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ فَقَالُوا بِمَبْلَغِ عِلْمِهِمْ وَالْحَقُّ فِي خِلَافِهَا لَا يُوجِبُ إِطْرَاحَ أَقْوَالِهِمْ جُمْلَةً وَتَنْقِصَهُمْ وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ؛ فَهَذَانِ طَرَفَانِ جَائِرَانِ عَنِ الْقَصْدِ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ بَيْنَهُمَا، فَلَا تُؤْتَمُّ وَلَا نَعْصِمُ، وَلَا نَسْلُكُ بِهِمْ مَسْلَكَ الرَّافِضَةِ فِي عَلِيٍّ وَلَا مَسْلَكَهُمْ فِي الشَّيْخَيْنِ، بَلْ نَسْلُكُ مَسْلَكَهُمْ أَنْفُسَهُمْ فِيمَنْ قَبَلَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَإِنَّهُمْ لَا يُؤْتَمُونَهُمْ وَلَا يَعْصِمُونَهُمْ، وَلَا يَقْبَلُونَ كُلَّ أَقْوَالِهِمْ وَلَا يَهْدُرُونَهَا.

فَكَيْفَ يُنْكِرُونَ عَلَيْنَا فِي الْأَيْمَةِ الْأَرْبَعَةِ مَسْلَكًا يَسْلُكُونَهُ هُمْ فِي الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ؟ وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ لِمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا يَتَنَافَيَانِ عِنْدَ أَحَدِ رَجُلَيْنِ: جَاهِلٌ بِمِقْدَارِ الْأَيْمَةِ وَفَضْلِهِمْ، أَوْ جَاهِلٌ بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي بَعَثَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ، وَمَنْ لَهُ عِلْمٌ بِالشَّرْعِ وَالْوَاقِعِ يَعْلَمُ قَطْعًا أَنَّ الرَّجُلَ الْجَلِيلَ الَّذِي لَهُ فِي الْإِسْلَامِ قَدَمٌ صَالِحٌ وَأَثَرٌ حَسَنٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ بِمَكَانٍ قَدْ تَكُونُ مِنْهُ الْهَفْوَةُ وَالزَّلَّةُ هُوَ فِيهَا مَعْدُورٌ بَلْ وَمَأْجُورٌ لِاجْتِهَادِهِ؛ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنْبَعَ فِيهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُهْدَرَ مَكَائِنُهُ وَإِمَامَتُهُ وَمَنْزِلَتُهُ مِنْ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ<sup>٢</sup>.

قال شيخ الاسلام : وَكَثِيرٌ مِنْ مُجْتَهِدِي السَّلَفِ وَالْخَلْفِ قَدْ قَالُوا وَفَعَلُوا مَا هُوَ بَدْعَةٌ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ بَدْعَةٌ إِمَّا لِأَحَادِيثٍ ضَعِيفَةٍ ظَنُّوْهَا صَحِيحَةً وَإِمَّا لِآيَاتٍ فَهَمُوا مِنْهَا مَا لَمْ يُرَدَّ مِنْهَا وَإِمَّا لِرَأْيٍ رَأَوْهُ وَفِي الْمَسْأَلَةِ نُصُوصٌ لَمْ تَبْلُغْهُمْ<sup>٣</sup>.

وقال : انه يؤازر الاخوان والتكفيريين

واخبر : ان الصبية الصغار كانوا يقولون عليه في صغره بلية

وادعى : انه يحب رابعة ويدافع عن اهلها وهو في صفهم ضد من يعادونهم.

وادعى : انه لم يتلمذ على العثيمين فنفي الشيخ البيلى هذا الادعاء

ولا شك ان الكذب آفة ذميمة بل من اكبر اسباب الجرح بل ومن صفات المنافقين فعن عبد الله رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»<sup>٤</sup>

١ سير اعلام النبلاء

٢ اعلام الموقعين عن رب العالمين

٣ مجموع الفتاوى

٤ (رواه البخارى)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ [آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُوتِيَ خَانًا]¹

قال الشيخ الالبانى : والكذب أقوى أسباب الجرح وأبينها²

قال الخطيب البغدادي : عن معن بن عيسى ، قال: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَا تَأْخُذِ الْعِلْمَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَخُذْ مِنْ سِوَى ذَلِكَ ، لَا تَأْخُذْ مِنْ سَفِيهِ مُعْلِنٍ بِالسَّفَةِ وَإِنْ كَانَ أَرَوَى النَّاسَ ، وَلَا تَأْخُذْ مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ ، إِذَا جُرِّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُنْهَمُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا مِنْ صَاحِبٍ هَوَى يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَوَاهُ ، وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يُحَدِّثُ»³

قال الحافظ ابن حجر : أنس بن عبد الحميد الضبي أخو جرير قيل كان يكذب في كلامه فضعف لذلك⁴

المسألة الرابعة عشر : رسلان يلزم اتباعه بتبديع من بدعه

بل ويوالى ويعادى على ذلك فقد قال لاحد سائليه : انا اقول لك هو مبتدع ضال وانت وما تشاء وان لم توافق فانت مبتدع ضال عايز اكثر من كده اللي ما يلتزمش بما ا قوله مبتدع ضال

فقال له السائل : شيخنا بارك الله فيك

فقال رسلان : شيخنا !! بأولك مبتدع ضال يبئى مبتدع ضال⁵

قلت : وهذا خلاف منهج السلف لان الجرح من باب الاجتهاد لا من باب الاخبار و فرق بين خبر الثقة وحكم الثقة فالخبر مقبول اما الحكم فيستفصل فيه وقد يصيب المجتهد وقد يخطئ فمن تبين له ان الجرح لم يقم على الدليل الشرعى او كان بهوى او لم يكن مفسرا فلا يلتزم هذا الجرح هذا ان كان المجرح اصلا من اهل الاختصاص فما بالك ان كان المجرح ليس منهم او دونهم

قال ابن القيم : فقد يعتقد أحد المجتهدين ضعف رجل ويعتقد الآخر ثقته وقوته وقد يكون الصواب مع المضعف لاطلاعه على سبب خفي على الموثق وقد يكون الصواب مع الآخر لعلمه بأن ذلك السبب غير قادح في روايته وعدالته إما لأن جنسه غير قادح وإما لأن له فيه عذرا أو تأويلا يمنع الجرح⁶

قال الذهبى : كَلَامُ الْأَقْرَانِ إِذَا تَبَرَّهَنَّ لَنَا أَنَّهُ بِهِوَى وَعَصِيْبِيَّةٌ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، بَلْ يُطَوَّى وَلَا يُرَوَى⁷

قال أبو عمر بن عبد البر في باب ((حُكْمُ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ)) : هَذَا بَابٌ قَدْ غَلِطَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَضَلَّتْ بِهِ نَابِتَةٌ جَاهِلَةٌ لَا تَدْرِي مَا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ، وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ مَنْ صَحَّتْ عَدَالَتُهُ، وَتَبَيَّنَتْ فِي الْعِلْمِ أَمَانَتُهُ، وَبَانَتْ ثِقَّتُهُ وَعِنَايَتُهُ بِالْعِلْمِ لَمْ يُلْتَفَتْ

١ (رواه البخارى)

٢ السلسلة الضعيفة

٣ الكفاية فى علم الرواية

٤ لسان الميزان

٥ (مقطع منشور على الشبكة بعنوان الطعن الثانى فى حسن البناء وعادل الشوربجى من رسلان)

٦ (الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة)

٧ سير اعلام النبلاء

فِيهِ إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ فِي جُرْحَتِهِ بَيِّنَةٌ عَادِلَةٌ تَصِحُّ بِهَا جُرْحَتُهُ عَلَى طَرِيقِ الشَّهَادَاتِ وَالْعَمَلِ فِيهَا مِنَ الْمَشَاهِدَةِ وَالْمُعَايِنَةِ لِذَلِكَ بِمَا يُوجِبُ قَوْلُهُ مِنْ جِهَةِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ وَأَمَّا مَنْ لَمْ تَثْبُتْ إِمَامَتُهُ وَلَا عُرِفَتْ عَدَالَتُهُ وَلَا صَحَّتْ لِعَدَمِ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ رَوَايَتُهُ، فَإِنَّهُ يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى مَا اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَيْهِ وَيُجْتَنَهُ فِي قَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يُؤَدِّي النَّظْرُ إِلَيْهِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِيمَنْ اتَّخَذَهُ جُمُهورٌ مِنْ جَمَاهِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِمَامًا فِي الدِّينِ قَوْلُ أَحَدٍ مِنَ الطَّاعِنِينَ: إِنَّ السَّلْفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ سَبَقَ مِنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ كَلَامٍ كَثِيرٍ، مِنْهُ فِي حَالِ الْعُضْبِ وَمِنْهُ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ الْحَسَدُ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو حَازِمٍ، وَمِنْهُ عَلَى جِهَةِ النَّوِيلِ مِمَّا لَا يُلْزَمُ الْمُقُولُ فِيهِ مَا قَالَهُ الْقَائِلُ فِيهِ، وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ تَأْوِيلًا وَاجْتِهَادًا لَا يُلْزَمُ تَقْلِيدُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ دُونَ بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ تُوجِبُهُ ١

ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ آثَارًا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّلْفَ لَمْ يَلْتَزِمُوا كَلَامَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ فَرَوَى عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مِنْ مَكَّةَ فَأَتَيْنَاهُ لِنَسَلِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَنَا «أَحْمَدُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ فَإِنِّي لَقَبْتُ عَطَاءَ وَطَاوُوسًا وَمُجَاهِدًا فَلَصَبِيَانِكُمْ وَصَبِيَانُ صَبِيَانِكُمْ أَعْلَمُ مِنْهُمْ» قَالَ مُغِيرَةُ: هَذَا بَغْيٌ مِنْهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: صَدَقَ مُغِيرَةُ وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ فَقَالَ: ذَلِكَ الْأَعْوَرُ الَّذِي يَسْتَفْتِي بِاللَّيْلِ، وَيَجْلِسُ يُفْتِي النَّاسَ بِالنَّهَارِ " قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: ذَلِكَ الْكَذَّابُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَسْرُوقٍ شَيْئًا "

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبِيُّ كَذَّابًا بَلْ هُوَ إِمَامٌ جَلِيلٌ، وَالنَّخَعِيُّ مِثْلُهُ جَلَالَةٌ وَعِلْمًا وَدِينًا

قَالَ: وَكَذَلِكَ كَانَ كَلَامُ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي نَسَبِهِ وَعِلْمِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْكَلامُ مَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ وَجْهِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَذَكَرْنَا لَهُ شَيْئًا عَنْ مَالِكٍ، فَقَالَ: هَاتُوا عِلْمَ مَالِكٍ فَأَنَا بِنَيْطَارِهِ، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسٍ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَالِكٍ فَقَالَ: ذَلِكَ دَجَالٌ مِنَ الدَّجَالَةِ، نَحْنُ أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ كَذَّابٌ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُولُهُ، وَهَذَا تَقْلِيدٌ لَا بُرْهَانَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لِهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: هُوَ يَرَوِي عَنِ امْرَأَتِي وَوَالِدِي مَا رَأَاهَا قَطُّ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ هَذِهِ الْحِكَايَةَ: قَدْ يُمَكِّنُ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنْ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعَ مِنْهَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ هِشَامٌ

وَرَوَى عَنْ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ سَمْعَانَ، فَقَالَ: بَثَّةٌ، فَقُلْتُ: إِنَّ مَالِكًا يَقُولُ فِيهِ كَذَّابٌ فَقَالَ: لَا يُقْبَلُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ

وَرَوَى عَنْ جُبَيْرِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِشَرِّ مَا أَبَقَى اللَّهُ فِيهِمْ قِتَادَةً» قَالَ: وَسَمِعْتُ قِتَادَةَ يَقُولُ: مَتَى كَانَ الْعِلْمُ فِي السَّمَاكِينَ؟ يُعْرِضُ بِيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ سَمَّاكِينَ

وَمِمَّا نَقِمَ عَلَى ابْنِ مَعِينٍ وَعَيْبَ بِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي الشَّافِعِيِّ: إِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَّةٍ وَقِيلَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَتَكَلَّمُ فِي الشَّافِعِيِّ فَقَالَ أَحْمَدُ: وَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ هُوَ لَا يَعْرِفُ الشَّافِعِيَّ وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا وَمَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ، قَالَ أَبُو

عَمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: " صَدَقَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، إِنَّ ابْنَ مَعِينٍ كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .... فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْبَلَ قَوْلَ الْعُلَمَاءِ الثَّقَاتِ الْأَيَّمَةِ الْأَثْبَاتِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ فَلْيُقْبَلْ قَوْلَ مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ ضَلًّا بَعِيدًا وَخَسِرَ خُسْرَانًا، وَكَذَلِكَ إِنْ قَبِلَ فِي سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَوْلَ عِكْرَمَةَ، وَفِي الشَّعْبِيِّ وَأَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ عَلَى الْجُمْلَةِ وَفِي مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَسَائِرٍ مَنْ ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مَا ذَكَرْنَا عَنْ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ وَلَنْ يَفْعَلَ إِنْ هَدَاهُ اللَّهُ وَاللَّهُمَّ رُشِّدْهُ فَلْيَقِفْ عِنْدَ مَا شَرَطْنَا فِي أَنْ لَا يَقْبَلَ فِيمَنْ صَحَّتْ عَدَالَتُهُ وَعَلِمَتْ بِالْعِلْمِ عَنَانِيَّتُهُ، وَسَلِّمْ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَزِمِ الْمُرُوءَةَ وَالتَّصَاوُونَ وَكَانَ خَيْرُهُ غَالِبًا وَشَرُّهُ أَقْلٌ عَمَلِيهِ فَهَذَا لَا يَقْبَلُ فِيهِ قَوْلُ قَائِلٍ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ، وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَصِحُّ غَيْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>١</sup>

**قال الذهبي:** وَأَمَّا كَلَامُ النَّسَائِيِّ فِيهِ (يعني احمد بن صالح) فكلام موتور؛ لأنه أذى النسائي وطرده من مجلسه، فَقَالَ فِيهِ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ<sup>٢</sup>.

**وقال ايضا:** وَكَانَ سَبَبُ تَضْعِيفِ النَّسَائِيِّ لَهُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ لَا يُحَدِّثُ أَحَدًا حَتَّى يَشْهَدَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْعَدَالَةِ، فَكَانَ يُحَدِّثُهُ وَيَبْدُلُ لَهُ عِلْمَهُ، وَكَانَ يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ مَذْهَبَ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، فَاتَى النَّسَائِيَّ لِيَسْمَعَ مِنْهُ، فَدَخَلَ بِلَا إِذْنٍ، وَلَمْ يَأْتِهِ بِرَجُلَيْنِ يَشْهَدَانِ لَهُ بِالْعَدَالَةِ، فَلَمَّا رَأَاهُ فِي مَجْلِسِهِ، أَنْكَرَهُ، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ، فَضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ لِهَذَا<sup>٣</sup>.

**وقال الذهبي في ترجمة ابن منده:** قُلْتُ: لَا نَعْبَأُ بِقَوْلِكَ (يعني ابا نعيم) فِي خِصْمِكَ لِلْعَدَاوَةِ السَّائِرَةِ، كَمَا لَا نَسْمَعُ أَيضًا قَوْلَهُ فِيكَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ لِابْنِ مَنْدَةَ حَطًّا مُقَدِّعًا عَلَى أَبِي نُعَيْمٍ وَتَبْدِيْعًا، وَمَا لَا أَحِبُّ ذِكْرَهُ، وَكُلُّ مَنْهُمَا فَصِدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، غَيْرُ مَتَّهَمٍ فِي نَقْلِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ<sup>٤</sup>.

**وقال الذهبي عند ذكره لعفان بن مسلم:** ذَكَرَ ابْنُ عَدِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ: تَرَى عِفَانَ كَانَ يَضْبِطُ عَنْ شَعْبَةَ، وَاللَّهُ لَوْ جَهِدَ جِهْدَهُ أَنْ يَضْبِطَ فِي شَعْبَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا مَا قَدَرَ، كَانَ بَطِيئًا، رَدِيَّ الْحِفْظِ، بَطِيءُ الْفَهْمِ.

قلت (اي الذهبي): عفان أجل وأحفظ من سليمان أو هو نظيره، وكلام النظير والاقران ينبغي أن يتأمل ويتأني فيه، فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحد أحسن حديثاً عن شعبة من عفان<sup>٥</sup>.

**قال الذهبي:** قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدِ الْبَزَّازِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى قَالَ لَنَا لَمَّا، وَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ نَيْسَابُورَ: اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ فَاسْمَعُوا مِنْهُ فَذَهَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ حَتَّى ظَهَرَ الْخَلَلُ فِي مَجْلِسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى فَحَسَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَكَلَّمَ فِيهِ<sup>٦</sup>.

**وقال الشيخ الالباني:** ليس شرطاً ابداً ان من كفر شخصاً واقام عليه الحجة ان يكون كل الناس معه في التكفير لانه قد يكون هو متأولاً ويرى العالم الآخر انه لا يجوز تكفيره كذلك

<sup>١</sup> جامع بيان العلم وفضله

<sup>٢</sup> سير اعلام النبلاء

<sup>٣</sup> سير اعلام النبلاء

<sup>٤</sup> سير اعلام النبلاء

<sup>٥</sup> ميزان الاعتدال

<sup>٦</sup> سير اعلام النبلاء

التفسيق والتبديع فهذه الحقيقة من فتن العصر الحاضر ومن تسرع بعض الشباب ..  
فالمقصود ان هذا التسلسل او هذا النظام غير لازم ابدا هذا باب واسع قد يرى عالم امرا  
واجبا ويراه الاخر ليس كذلك وما اختلف العلماء من قبل ومن بعد الا لان باب الاجتهاد لا  
يلزم الاخرين ان يأخذوا برأى<sup>١</sup>

وسئل الشيخ الفوزان : ما حكم الذين يلزمون الناس بتبديع بعض الدعاة وبناء الولاء  
والبراء على ذلك وهجر من لم يبدع ؟

فأجاب : لا تلتزم بهذا ولا تطيعهم في هذا قل انا بريء من هذا ومعافيني الله من هذا ولا  
ادخل فيه ولا اعرف عنهم شئ نعم

وسئل الشيخ العثيمين السائل : اذا اختلف بعض الدعاة في تجريح شخص او تعديله هل  
يلزم من ذلك تجريح من عدل ؟

فأجاب : لا ما يلزم ما هو بلازم لان الذي عدل على حسب اعتقاده فان اصاب فله  
اجران وان اخطأ فله اجر

السائل : نحن الان يا شيخ نمر بمرحلة كثير من المساجد الان الاخوة اصبحوا يطلقون  
علينا يعنى اننا مبتدعة واننا ضلال لاننا لم نبدع ما ارادوا ان يبدعوه او نجرح من ارادوا  
ان يجرحوه فهل هذا ؟

الشيخ : ان كان ما قلته حقا فهو لاء اتبعوا اهوائهم المسائل الاجتهادية ما يجرح فيها  
الانسان الا اذا خالف السلف<sup>٣</sup>

قال شيخ الاسلام : وَلِهَذَا كَانَ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ الْبَدْعِ، إِحْدَاثُ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَإِلْزَامُ النَّاسِ بِهِ  
وَإِكْرَاهُهُمْ عَلَيْهِ، وَالْمُؤَالَاةُ عَلَيْهِ وَالْمُعَادَاةُ عَلَى تَرْكِهِ، كَمَا ابْتَدَعَتْ الْخَوَارِجُ رَأْيَهَا، وَالزَّمَّتْ  
النَّاسَ بِهِ وَوَالَّتْ وَعَادَتْ عَلَيْهِ<sup>٤</sup>

ورحم الله شيخ الاسلام اذ قال : وَلَيْسَ لِلْمُعَلِّمِينَ أَنْ يَحْزِبُوا النَّاسَ وَيَفْعَلُوا مَا يُقْبِي بَيْنَهُمْ  
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَلْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْإِخْوَةِ الْمُتَعَاوِنِينَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى كَمَا قَالَ تَعَالَى :  
{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْخُذَ  
عَلَى أَحَدٍ عَهْدًا بِمُؤَافَقَتِهِ عَلَى كُلِّ مَا يُرِيدُهُ؛ وَمُؤَالَاةٍ مِنْ يُوَالِيهِ؛ وَمُعَادَاةٍ مَنْ يُعَادِيهِ بَلْ مَنْ  
فَعَلَ هَذَا كَانَ مِنْ جَنْسِ جَنْكِيْزِخَانَ وَأَمْثَالِهِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَنْ وَافَقَهُمْ صَدِيقًا مُؤَالِيًا وَمَنْ  
خَالَفَهُمْ عَدُوًّا بَاغِيًّا؛ بَلْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ عَهْدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِأَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛  
وَيَفْعَلُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ؛ وَيُحَرِّمُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ وَيَرْعُوا حُقُوقَ الْمُعَلِّمِينَ  
كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَإِنْ كَانَ أَسْتَاذٌ أَحَدٍ مَظْلُومًا نَصْرَهُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لَمْ يُعَاوَنَهُ عَلَى  
الظُّلْمِ بَلْ يَمْنَعُهُ مِنْهُ؛ كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: {أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ  
مَظْلُومًا قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ: تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَلِكَ  
نَصْرُكَ إِيَّاهُ} . وَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ مُعَلِّمٍ وَمُعَلِّمٍ أَوْ تَلْمِيذٍ وَتَلْمِيذٍ أَوْ مُعَلِّمٍ وَتَلْمِيذٍ خُصُومَةٌ  
وَمُشَاجَرَةٌ لَمْ يَجْزِ لِأَحَدٍ أَنْ يُعَيِّنَ أَحَدَهُمَا حَتَّى يَعْلَمَ الْحَقَّ فَلَا يُعَاوَنُهُ بِجَهْلٍ وَلَا بِهِوَى بَلْ  
يَنْظُرُ فِي الْأَمْرِ قَادِمًا تَبَيَّنَ لَهُ الْحَقُّ أَعَانَ الْمُحِقَّ مِنْهُمَا عَلَى الْمُبْطِلِ سِوَاءَ كَانَ الْمُحِقُّ مِنَ

١ سلسلة الهدى والنور شريط رقم ٧٧٨

٢ مقطع بعنوان حكم الالزام بالتبديع والولاء والبراء على ذلك الفوزان

٣ مقطع بعنوان موقفنا من اختلاف العلماء في الجرح والتعديل العثيمين

٤ مجموع الفتاوى



**أَصْحَابِهِ أَوْ أَصْحَابِ غَيْرِهِ؛ وَسَوَاءَ كَانَ الْمُبْطِلُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَوْ أَصْحَابِ غَيْرِهِ فَيَكُونُ الْمَقْصُودُ عِبَادَةَ اللَّهِ وَخُدَّةَ وَطَاعَةَ رَسُولِهِ؛ وَاتِّبَاعَ الْحَقِّ وَالْقِيَامَ بِالْقِسْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} يُقَالُ: لَوِيَ يَلْوِي لِسَانَهُ: فَيُخْبِرُ بِالْكَذِبِ. وَالْإِعْرَاضُ: أَنْ يَكْتُمَ الْحَقَّ؛ فَإِنَّ السَّكَيْتَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانٌ آخِرَسٌ. وَمَنْ مَالَ مَعَ صَاحِبِهِ -سَوَاءَ كَانَ الْحَقُّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ- فَقَدْ حَكَمَ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَجَ عَنِ حُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْوَاجِبُ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَنْ يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً مَعَ الْمُحِقِّ عَلَى الْمُبْطِلِ فَيَكُونُ الْمُعْظَمُ عِنْدَهُمْ مَنْ عَظَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُقَدَّمُ عِنْدَهُمْ مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُحْبُوبُ عِنْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمَهَانُ عِنْدَهُمْ مَنْ أَهَانَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِحَسَبِ مَا يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا بِحَسَبِ الْأَهْوَاءِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ؛ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ. فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ اعْتِمَادُهُ. وَحِينَئِذٍ فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَفْرِيقِهِمْ وَتَشْيِيعِهِمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ}. وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ} وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَدْ عَلَّمَهُ أَسْتَاذٌ عَرَفَ قَدْرَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَشَكَرَهُ. وَلَا يَشُدُّ وَسْطَهُ لَا لِمُعَلِّمِهِ وَلَا لِغَيْرِ مُعَلِّمِهِ؛ فَإِنَّ شَدَّ الْوَسْطِ لِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ وَانْتِسَابَهُ إِلَيْهِ - كَمَا ذَكَرَ فِي السُّؤَالِ -: مِنْ بَدْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَمَنْ جَنَسَ التَّحَالَفِ الَّذِي كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْعَلُونَهُ.<sup>١</sup>**

وقال ايضا : وَمَنْ حَالَفَ شَخْصًا عَلَى أَنْ يُوَالِيَ مَنْ وَالَاهُ وَيُعَادِي مَنْ عَادَاهُ كَانَ مِنْ جِنْسِ النَّتْرِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ وَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا مِنَ جُنْدِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ هَؤُلَاءِ مِنْ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ؛ بَلْ هَؤُلَاءِ مِنْ عَسْكَرِ الشَّيْطَانِ وَلَكِنْ يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ لِتَلْمِيذِهِ: عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ تُوَالِيَ مَنْ وَالَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتُعَادِيَ مَنْ عَادَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتُعَاوَنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تُعَاوَنَ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِذَا كَانَ الْحَقُّ مَعِيَ نَصَرْتُ الْحَقَّ وَإِنْ كُنْتُ عَلَى الْبَاطِلِ لَمْ تَنْصُرْ الْبَاطِلَ. فَمَنْ التَّزَمَ هَذَا كَانَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: {أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً وَيُقَاتِلُ رِيَاءً فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}.<sup>٢</sup>

### المسألة الخامسة عشر : هل رسلان حدادي ؟

قال الشيخ ربيع بن هادي -حفظه الله- في صفات الحدادية : (العداوة الشديدة للسلفيين مهما بذلوا من الجهود في الدعوة إلى السلفية والذب عنها، ومهما اجتهدوا في مقاومة البدع والحزبيات والضلالات).

ورسلان يعادي خصومه من السلفيين الذين يرميهم بالحدادية أشد العداوة على الرغم من جهودهم الواضحة المعروفة في الدعوة إلى السلفية والذب عنها ومقاومة البدع والحزبيات والضلالات

<sup>١</sup> مجموع الفتاوى  
<sup>٢</sup> مجموع الفتاوى

وقال الشيخ ربيع بن هادي : (غلوهم في الحداد وادعاء تفوقه في العلم ليتوصلوا بذلك إلى إسقاط كبار أهل العلم والمنهج السلفي وإيصال شيخهم إلى مرتبة الإمامة بغير منازع كما يفعل أمثالهم من أتباع من أصيبوا بجنون العظمة)

وإذا فتحت مواقع التواصل على الإنترنت وجدت مثل هذا بل أشد ! فقد وصفه أتباعه ومريديه بالأوصاف التالية -خلال تعليقاتهم على بعض أشرطةه- : (مُحَدَّث مصر) (علامة مصر) (الشيخ الإمام المبارك) (أسد السنة) (شيخ الزمان) (عالم من النادر أن يوجد في مثل عصرنا) (يصعب جدًا وجود مثلك في هذا الزمان) (شيخ المحنة) وغير ذلك كثير

وقال الشيخ ربيع بن هادي : (امتازوا باللعن والجفاء والإرهاب لدرجة أن كانوا يهددون السلفيين بالضرب)

مثل ذلك قاله رسلان فقال عن خصومه السلفيين : ولو أن الحسبة قائمة على حقها لعلقوا من أظافر أرجلهم في الميادين العامة ليكونوا عبرة لمن يعتبر

وقال : وأقول له: لتلصقن لسانك في سقف حنكك، وتلتزمن مجلس شيخك الكبير الذي هو بأمثال هذه الأمور بصير؛ لتلتزمن مجلسه ملصقًا لسانك في سقف حنكك أو لأدخلنك -إن عشت- في السفود، وأقول له: السفود -كما لا تعلم- حديدة تُدخَل من دُبر العنزَة المذبوحة المسلوخة لتُخرج من مَنحَلِها، ثم تُقَلَّبُ على النار لتُشوي، لتلصقن لسانك بسقف حنكك وتلتزمن نفسك الصمت وتلتزمن مجلس شيخك الذي له عليك من الحق ما أنت به خبير ... أو لأدخلنك في السفود، إن عشت، إن شاء الله رب العالمين، "وللسفود نار لو تَلَقَّت بجاحمها حديدًا ظنَّ شحمًا، وتشوي الصخر تتركه رمادًا، فكيف إذا رميتك فيه لحمًا"؟! لتسكتن أو لأفعلن.

وقال الشيخ ربيع : (الكبر والعناد المؤديان إلى رد الحق كسائر غلاة أهل البدع، فكل ما قدمه أهل المدينة من بيان انحرافات الحداد عن منهج السلف رفضوه).

وكذلك رسلان، قلما يعترف بخطأ أو يقبل حقًا، فكل ما قدمه خصومه السلفيون من بينات وبراهين على صدق كلامهم فيه، وأثبتوا عليه ما نفاه عن نفسه رفضه وردّه ونفاه وتأوله؛ فرماهم بالكذب والضلال والحمق إلى غير ذلك من الافتراءات

قال الشيخ ربيع بن هادي -حفظه الله- في (منهج الحدادية) : تبديع كل من وقع في بدعة فالناظر لحال رسلان يجد أنه إن سخط على شخص ولو كان من أهل السنة الداعين إليها الذابن عنها فإنه يجرحه بكل جارح مما هو برئ منه ويسبه بكل لفظ قبيح وقح

وأما من أنثى على رسلان وكان من أهل البدع أو سكت عنه فتراه لا يتعرض له ولو لمرة فضلًا عن أن يذكره محذرا الناس منه كما هو الحال مع المقدم والحويني وغيرهم بل إن رسلان قد سلك مسلكا هو أشد وأخطر من مسلك الحدادية فإن الحدادية يبدعون من وقع في بدعة ولكنهم لا ينظرون إلى استيفاء الشروط ولا إلى انتفاء الموانع ولا إلى إقامة الحجة وإنما يبدعون كل من وقع في بدعة وأما رسلان فإنه يبدع من لم يقع في بدعة فيتهم البدعة ثم يبدع

**المسألة السادسة عشر : رسلان يسب مقالة الانصار التي قالوها بعد غزوة حنين**  
**قال رسلان عن الانصار : بعدما تمر على سنتهم مقالة قالوها لكي يخرج الرجس النجس**  
**من مقالة القاها الشيطان<sup>١</sup>**

**قلت : لاشك ان في هذا تعرض لجانب الانصار وهو خلاف ما عليه اهل السنة من الكف**  
**من مساوئهم وعدم انتقاصهم ولا ريب ان كلام رسلان هو الرجس النجس القاها عليه شيطانه**  
**وهو احدى سوءاته وقد قال ﷺ [إذا ذكر أصحابي فأمسكوا]<sup>٢</sup>**

**وقال الامام احمد : وَمَنْ أَنْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ بَغَضَهُ بِحَدِّثٍ مِنْهُ أَوْ**  
**ذَكَرَ مَسَاوِيَهُ كَانَ مُبْتَدِعًا حَتَّى يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَيَكُونُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا<sup>٣</sup>**  
**وذكر الخطيب البغدادي عن أبي زرعة الرازي قال : إذا رأيتم أحداً ينتقص أحداً من**

**أصحاب رسول الله فاعلموا أنه زنديق<sup>٤</sup>.**  
**وذكر الحافظ ابن حجر عن ابن السَّمْعَانِي قال : التَّعَرُّضُ إِلَى جَانِبِ الصَّحَابَةِ عِلَامَةٌ عَلَى**  
**خِذْلَانٍ فَاعِلِهِ بَلْ هُوَ بِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ<sup>٥</sup>.**

**وقال ابن قدامة : ومن السنة تولى أصحاب رسول الله ﷺ ومحبتهم وذكر محاسنهم والترحم**  
**عليهم، والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم. واعتقاد فضلهم ومعرفة**  
**سابقته<sup>٦</sup>**

### **المسألة السابعة عشر : رسلان يثبت لله افعال ليس عليها دليل**

**معلوم ان قاعدة اهل السنة اثبات ما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله ﷺ وان افعال الله**  
**وصفاته واسماؤه توقيفية تثبت بالنص وليس فيها للعقل مدخل**  
**قال شيخ الاسلام : قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُوصَفُ اللَّهُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ**  
**وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ لَا يَتَجَاوَزُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ<sup>٧</sup>.**

**قال ابن ابي زمنين : وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ يَرَوْنَ الْجَهْلَ بِمَا**  
**لَمْ يُخْبَرْ بِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ عِلْمًا، وَالْعَجْزَ عَمَّا لَمْ يُدْعَ إِيمَانًا، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَهُونَ مِنْ**  
**وَصْفِهِ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ<sup>٨</sup>.**

**وقد اضطرر رسلان في هذا الباب فأثبت لله افعالا ليس عليها ثمة دليل كالشنق ويدوخ**  
**والذوق الشفيف والحس اللطيف والله المستعان على من زعم انه لم يتلوث ببدعة قط !!!**

**قال رسلان : فأما امة تمردت بجبروتها وقوتها على امر الله رب العالمين مد الله رب**  
**العالمين لها الحبل رويدا رويدا ثم شنقها بحبلها شنقها الله رب العالمين بحبلها وسامها سوء**  
**العذاب<sup>٩</sup>**

١ (مقطع بعنوان رسلان يسب الانصار ويصف مقالتهم التي قالوها بعد غزوة حنين انها مقالة الرجس والنجس القاها الشيطان)

٢ (صححه الالباني : السلسلة الصحيحة)

٣ اصول السنة

٤ الكفاية في علم الرواية

٥ فتح الباري

٦ لمعة الاعتقاد

٧ مجموع الفتاوى

٨ اصول السنة

٩ (مقطع بعنوان رسلان يثبت لله فعل الشنق)

وقال رسلان : يبتلى الله رب العالمين الناس ويؤخر النصر حيناً بعد حين ربما لاستكمال اسبابه وربما لاستخراج البقية الباقية من العزيمة المكنونة فى ضمير الامة وربما من اجل ان يدوخ الله رب العالمين المشركين<sup>١</sup>  
وقال رسلان : يقول ربنا جلت قدرته بهذا الذوق الشفيف والحس اللطيف....<sup>٢</sup>

**المسألة الثامنة عشر : تلبس رسلان بأقوال تخالف العقيدة (شاعت قدرة الله) (شاعت ارادة الله) (شاعت حكمة الله) (رحمة الله الرحيمة) (قدرة الله قادرة)**

قال رسلان : وشاعت قدرة الله رب العالمين حتى يأخذ بأيدي الخلق الى طريق الحق شاعت ارادة الله جلت قدرته ان يجعل مع كل مرسل ارسله الله رب العالمين الى البشر امرا يقف فى هذا الوجود فى مقام لو ان الله جلت قدرته كلم الناس لقال لهم بلسان المقال بعد لسان الحال لقال لهم صدق عبدى فيما يبلغ عنى<sup>٣</sup>

وقال ايضا : وشاعت حكمة الله تبارك وتعالى ان يكون الرسل من البشر

وقال ايضا : انظر الى هذه الرحمة الرحيمة من الله جل وعلا وهو يدعو هؤلاء المنافقين

وقال ايضا : اذا لم تعلم ان قدرة الله رب العالمين قادرة حقيقة ويقينا لا نظرا وكلاماً

قال شيخ الاسلام : إن مسألة الله بأسمائه وصفاته وكلماته جازئ مشروع كما جاءت به الأحاديث، وأما دعاء صفاته وكلماته فكفر باتفاق المسلمين؛ فهل يقول مسلم: يا كلام الله! اغفر لي وارحمني وأغثني أو أعني، أو: يا علم الله، أو: يا قدرة الله، أو: يا عزة الله، أو: يا عظمة الله ونحو ذلك؟! أو سمع من مسلم أو كافر أنه دعا ذلك من صفات الله وصفات غيره، أو يطلب من الصفة جلب منفعة أو دفع مضرة أو إعانة أو نصراً أو إغاثة أو غير ذلك؟!<sup>٤</sup>

قال شيخ الاسلام : وَكَذَلِكَ الدُّعَاءُ وَالْعِبَادَةُ هُوَ لِلَّهِ الْخَالِقِ لَا لِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ، فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ: يَا اللَّهُ يَا رَبَّنَا يَا خَالِقَنَا، ارْحَمْنَا وَاعْفِرْ لَنَا، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: يَا كَلَامَ اللَّهِ اعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَلَا يَا قُدْرَةَ اللَّهِ وَيَا مَشِيئَةَ اللَّهِ وَيَا عِلْمَ اللَّهِ اعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَاللَّهُ تَعَالَى يَخْلُقُ بِقُدْرَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَكَلَامِهِ، وَلَيْسَتْ صِفَاتُهُ هِيَ الْخَالِقَةُ.<sup>٥</sup>

سئل فضيلة الشيخ العثيمين : هل عبادة الإنسان لصفة من صفات الله يعد من الشرك وكذلك دعاؤها؟

فأجاب بقوله : عبادة الإنسان لصفة من صفات الله، أو دعاؤه لصفة من صفات الله من الشرك، وقد ذكر هذا شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله - لأن الصفة غير الموصوف بلا شك وإن كانت هي وصفه، وقد تكون لازمة وغير لازمة، لكن هي بلا شك غير الموصوف ففوة الإنسان غير الإنسان وعزة الإنسان غير الإنسان، وكلام الإنسان غير الإنسان، كذلك قدرة الله - عز وجل - ليست هي الله بل هي صفة من صفاته فلو تعبد الإنسان لصفة من

١ (مقطع بعنوان رسلان يثبت لله فعل يدوخ)

٢ (مقطع بعنوان رسلان يثبت لله الذوق الشفيف والحس اللطيف)

٣ (مقطع بعنوان اربع طوام لابن رسلان فى دقيقة واحدة وشاعت قدرة الله وشاعت ارادة الله واثبات لسان المقال ولسان الحال الحال لله)

٤ (مقاطع منشورة على الشبكة)

٥ الرد على البكرى

٦ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

صفات الله لم يكن متعبداً لله؛ وإنما تعبد لهذه الصفة لا لله - عز وجل - والإنسان إنما يتعبد لله - عز وجل - {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. والله عز وجل موصوف بجميع صفاته فإذا عبت صفة من صفاته لم تكن عبت الله عز وجل لأن الله موصوف بجميع الصفات.

وكذلك دعاء الصفة من الشرك مثل أن تقول: يا مغفرة الله اغفري لي يا عزة الله أعزيني، ونحو ذلك.<sup>١</sup>

**وفي فتاوى اللجنة الدائمة السؤال الأول من الفتوى رقم (١٥٨٥٦)**

س١: أرجو الإفادة عن قول كثير من الناس: يا وجه الله، يا فزعة الله، يا جاه الله خط الله ومحمد رسول الله. وكذلك إذا جاؤوا إلى المريض ووجدوه مرتفع السخونة وضعوا أيديهم على رأسه وقالوا: يا رسول الله.

ج١: لا يجوز دعاء صفة من صفات الله عز وجل مثل: يا وجه الله، وإنما يدعى الله سبحانه وتعالى ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته، بأن يقال: يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي. وأما قول القائل: يا وجه الله يا فزعة الله، ونحو ذلك فلا يجوز؛ لأن الصفات لا تدعى، وإنما يدعى الموصوف وهو الله سبحانه وتعالى. وأما من زار المريض ووضع يده على رأسه وقال: يا رسول الله فهذا القول لا يجوز، بل هو من الشرك الأكبر؛ لأنه دعاء لغير الله. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... عضو ... الرئيس

بكر أبو زيد ... عبد العزيز آل الشيخ ... صالح الفوزان ... عبد الله بن غديان ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز

قال الشيخ بكر أبو زيد : ولا يقال: شاءت حكمة الله، ولا يقال: شاءت قدرة الله، ولا شاء القدر، ولا شاءت عناية الله، وهكذا من كل ما فيه نسبة الفعل إلى الصفة، وإنما يقال: شاء الله، واقتضت حكمة الله، وعنايته سبحانه.<sup>٢</sup>

وسئل العلامة ابن باز : يقول السائل : عبارات كثيرة تتردد على السنة بعض الناس من هذه الأقوال: شاء الحظ التعيس

فأجاب : لا يجوز أن يقول: شاء الحظ، ولا شاءت قدرة الله، ولا شاءت إرادة الله، يقول: شاء الله سبحانه، شاء الله كذا، شاء ربي كذا، شاء الرحمن كذا، ولا يقول: شاء الحظ، أو شاءت إرادة الله، أو شاءت الظروف، كل هذا لا يجوز.<sup>٣</sup>

وسئل الشيخ ابن باز أيضاً : كثيراً ما نقرأ في الكتب والمجلات مقالات ترد فيها عبارات مثل " من سخرية القدر " أو " من سذاجة الأقدار " أو " شاءت الأقدار " فهل هذه العبارات صحيحة، وبم تنصحون الذين يستعملونها في كتاباتهم، جزاكم الله خيراً؟

فأجاب : بسم الله والحمد لله، قول الإنسان: " من سخرية القدر " أو: " من سذاجة القدر " منكر من القول، بل كفر وضلال واستهزاء بقدر الله سبحانه وتعالى، أما قول بعض الناس: " شاءت الأقدار " أو: " شاء القدر " أو: " شاءت إرادة الله " أو: " عناية الله " فكلام لا

١ مجموع فتاوى العثيمين

٢ معجم المناهي اللفظية

٣ السؤال الواحد والثلاثون من الشريط رقم ٤٠٩ فتاوى نور على الدرب

يجوز، وفيه سوء تعبير، والصواب أن يقال: " شاء الله سبحانه " أو: " شاء ربنا سبحانه " أو نحو ذلك من العبارات التي فيها إسناد المشيئة لله لا إلى صفاته.<sup>١</sup>

وسئل العلامة العثيمين : عن حكم قول: " و شاءت قدرة الله " و " شاء القدر "؟

فأجاب بقوله: لا يصح أن نقول: " شاءت قدرة الله " لأن المشيئة إرادة، والقدرة معنى، والمعنى لا إرادة له، وإنما الإرادة للمريد، والمشيئة لمن يشاء، ولكننا نقول: اقتضت حكمة الله كذا وكذا، أو نقول عن الشيء إذا وقع: هذه قدرة الله أي مقدوره كما نقول: هذا خلق الله أي مخلوقه. وأما أن نضيف أمراً يقتضي الفعل الاختياري إلى القدرة فإن هذا لا يجوز. ومثل ذلك قولهم: " شاء القدر كذا وكذا " وهذا لا يجوز لأن القدر والقدرة أمران معنويان ولا مشيئة لهما، وإنما المشيئة لمن هو قادر ولمن هو مقدر. والله أعلم.<sup>٢</sup>

### المسألة التاسعة عشرة : رسلان يجرح باللحن في العربية

وصفة ذلك انه تكلم عن شرح الشيخ هشام لبائية الصنعاني بما أوهم انه جرحا له وقد كتب بعض طلبته المتعصبين له (احمد زكي فرحات ومحمود امام حجازي) كتابا سموه (الرد على هشام البيلي) زعموا بتقديم عبد الله رسلان وحشوه بالأباطيل والمسامرات التي لا تروج على صغار طلبة العلم والكتاب مقسم الى فصول ثمانية (وان شئت فقل فصول مسرحية) وقسموا الفصول الى مباحث منها ثلاثة فصول مستقلة في جرح الشيخ هشام لعاميته الفصل الخامس والسابع والثامن وسودوا قرابة التسعين صفحة (ما يقارب ثلث الكتاب) في هذا الشأن

ومعلوم ان كل مشايخ اهل السنة قد يلحنون كالألباني والفوزان وابن باز والعتيمين ولم يجرحهم احد ولا هم جرحوا احدا بمجرد اللحن بل من عجب ان رسلان نفسه لا يعمل هذه القواعد المحدثه مع من يثنى عليهم ويقربهم كعادل السيد وطلعت زهران ومحمد على ريحان وغيرهم فلم الكيل بمكيالين ام هو الحسد الذي ما خلا منه جسد؟؟

روى مسلم في صحيحه عن ابن أبي عتيق، قال: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ، عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَدِيثًا وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لِحَانَةً

قال الذهبي عن إبراهيم بن يزيد النخعي : أحد الأعلام .... قلت: وكان لا يحكم العربية وربما لحن<sup>٣</sup>

قال الذهبي : قَالَ الْخَطِيبُ: وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ الدَّأُوْدِيَّ يَقُولُ: ابْنُ شَاهِيْنٍ ثِقَةٌ يُشْبَهُ الشُّيُوْخَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِحَانًا

وروى الخطيب البغدادي عن الأصمعي ، قال: مَا هَبْتُ عَالِمًا قَطُّ مَا هَبْتُ مَالِكًا ، حَتَّى لَحَنَ ، فَذَهَبْتُ هَيْبَتُهُ مِنْ قَلْبِي<sup>٤</sup>

١ مجموع فتاوى ابن باز

٢ مجموع فتاوى ورسائل الشيخ العثيمين

٣ ميزان الاعتدال

٤ سير اعلام النبلاء

٥ الفقيه والمتفقه

وقال الذهبي في ترجمة محمد بن طاهر : وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ لُحْنَةً وَيُصَحِّفُ، قَرَأَ مَرَّةً:  
وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا -بِالْقَافِ- فَقُلْتُ: بِالْفَاءِ، فَكَابَرَنِي.  
وَقَالَ السَّفِي: كَانَ فَاضِلًا يَعْرِفُ، لَكِنَّهُ لُحْنَةٌ، قَالَ لِي الْمُؤْتَمَنُ السَّاجِي: كَانَ يَقْرَأُ، وَيَلْحَنُ عِنْدَ  
شَيْخِ الْإِسْلَامِ بِهَرَاةَ، فَكَانَ الشَّيْخُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.<sup>1</sup>  
فَان قِيلَ : أَنْ مَسْأَلَةُ اللَّحْنِ أَتَتْ تَبَعًا لَا أَصْلًا  
فَنَقُولُ : لَمْ نَسْلَمْ لَكَ بِالْأَصْلِ أَوْ لَا حَتَّى يَتَّبِعَهُ الْفَرْعُ وَالتَّبَعُ وَمَا بَنَى عَلَى بَاطِلٍ فَهُوَ مِنْ بَاطِلِ  
الْبَاطِلِ.

## والحمد لله رب العالمين

\*\*\*\*\*

محمد حمدي الطويل....،

---

<sup>1</sup> سير اعلام النبلاء